# توضيح المقاصد والمسالك
# بشرح ألفية ابن مالك

## للمرادي

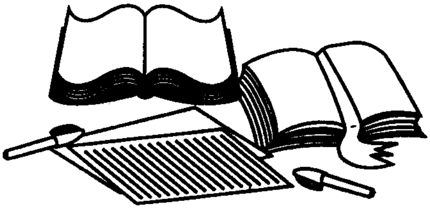
المعروف بابن أم قاسم المتوفى عام ٧٤٩ هـ

## المجلد السادس

شرح وتحقيق الأستاذ الدكتور
**عبد الرحمن على سليمان**
أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر
وعميد كلية البنات الإسلامية بأسيوط سابقًا

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

ملتزم الطبع والنشر
**دار الفكر العربي**
٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة
ت: ٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٧٥٢٧٣٥
www.darelfikrelarabi.com
INFO@darelfikrelarabi.com



# التحقيق

# الجزء السادس

**ويشتمل على:**

**الإبدال - الإعلال بالحذف - الإدغام.**

•••••

# الإبدال

الغرض من هذا الباب بيــان الحروف التى تُبدل من غيرها إبدالا شائعــا لغير إدغام، فإن الإبدال للإدغام لا ينظر فيه فى هذا الباب.

ويحتاج هنا إلى ثلاث مسائل:

**الأولى: فى الفرق بين الإبدال والتعويض**: والفرق بينهما أن البدل لا يكون إلا فى مــوضع المبــدل منه، كـهــاء هرقــت ونحــوه، والعــوض يكون فى غــيــر (موضع)[1] المعوض منه كتــاء عِدَة، وهمزة ابن، وياء سُفَــيْرج، ولا يقال فى هذا بدل إلا تجوزا مع قِلّته.

**والثانيـة: فى الفرق بين الإبدال والقلب**: والفرق بينهمــا أن القلب يختص بحروف العلة والإبدال يكون فيها وفى الحروف الصحيحة، فالإبدال أعم، والقلب أخص، قال بعضهم:

البدل على ضربين: بدل هو إقامة حرف مقام (حرف)[2] غيره نحو تاء تُخمة وتكأة[3] وبدل هو قلب الحرف نفســه إلى لفظ غيره على معنى إحــالته إليه، وهذا إنما يكون فى حروف العلة وفى الهمزة أيضا، لمقارنتها إياها وكثرة تغييرها، وذلك نحــو قام، أصله قــوَم. فالألــف واو فى الأصل، وموســر أصله ياء وراس أصل الألف الهمزة، وإنما لُينت لنبرتها فاستحالت ألفا، فكل قلب بدل، وليس كل بدل قلبا.

وقال بعضهم: **الفرق بين الإبدال والقلب**. أن البدل وضع شىء مكان غيره على تقدير إزالة الأول، والقــلــب: هو تصييــر الشىء على غير الصــورة التى كان عليها من غــير إزالة؛ ولذلك جعل مثل قال وباع قلبــا. لأن حروف العلة تقارب بعضها بعــضا، إذ هى من جنس واحد فسهل انقلاب بعــضها إلى بعض، وجعل مثل اتّعد ونحوه إبدالا، لتباين حروف الصــحة من حروف العلة، فتقول على هذا

(١) أ، ب

(٢) أ، ب.

(٣) التخمة: ـ بضم ففتح ـ الثقل الذى يصيبك من الطعام، وتاؤه مبدلة من الواو. والتكأة: العصا، وما يتكأ عليه، والرجل الكثير الاتكاء، وأصله وكأة ـ بدليل توكأت.

فى آتعد وأمثاله أنه كان فى الأصل اوتعد. فحذفت الواو وأبدل منها التاء، إلا أن الواو انقلبت تاء.

وأما قام وأمثاله فيقدر أنه كان فى الأصل قوَم، ثم استحالت الواو ألفا، لا أنها حذفت وجعل مكانها الألف.

قلت: وعلى هذا فليس بينهما عُموم ولا خصوص.

والثالثة: **فى حصر حروف البدل**: اعلم أن الإبدال للإدغام، يكون فى جميع حروف المعجم إلا الألف، وأما الإبدال لغير الإدغام فيكون فى اثنين وعشرين حرفا، وقد جمعها فى التسهيل قال: يجمع حروف البدل الشائع لغير إدغام قولك: «لَجِدٌ صُرِف شكِسٌ آمنٌ طَيٍّ ثَوْبِ عزَّته».

وباقى حروف المعجم لا تبدل وهى: - الحاء والخاء والذال والظاء والضاد والغين والقاف - إلا أن قوله: «الشائع». يفهم أن البدل قد يكون فى غيرها على سبيل الشذوذ، ومن ذلك قراءة الأعمش ﴿فَشَرِّذْ بهم ...﴾[1] - بالذال المعجمة. وخرجها ابن جنى على أن تكون الذال بدلا من الدال كما قالوا: لحم خرَاذل وخرَادل[2] والمعنى الجامع لهما أنهما مَجْهُوراَن ومتقاربان، وخرّجها الزمخشرى على القلب بتقديم اللام على العين، كقولهم: «شَذَرَ مَذَرَ»، وقد عدّ كثير من أهل التصريف حروف الإبدال اثنى عشر حرفا وجمعوها فى تراكيب كثيرة منها: «طَالَ يومُ أنجَدتَه» وأسقط بعضهم اللام، وعدّها أحد عشر، وجمعها فى قوله: «أجدَ طويت منها» وزاد بعضهم الصاد والزاى، وعدّها أربعة عشر، وجمعها فى قوله: «أَنْصَتَ يومَ زَلَّ طاه جدٌ» وعدَّها الزمخشرى ثلاثة عشر، وجَمعها فى قوله: «استَنْجَدَهُ يوم طَالَ» وقال ابن الحاجب: وهو وهم؛ لأنه أسقط الصاد والزاى وهما من حروف الإبدال، كقولهم: زِرَاط وزَقْر، فى صراط وصَقْر، وزاد السين وليست من حروف الإبدال، فإن أورد «اسمّع» ورَد «اذّكَر واظّلَم»؛ لأنه من باب الإدغام، لا من باب الإبدال المجرد.

---

(١) من الآية ٥٧ من سورة الأنفال.

(٢) فى القاموس: خردل اللحم قطع أعضاءه وافرة، أو قطعه وفرقه، وخرذل اللحم - لغة فى خردل.

قال ابن الخباز: وتتبعتها فى كتبهم فلم تجاوز خمسة عشر، وجمعها فى قوله: استنجده يوم صال زط.

قلت: لا طريق إلى حصرها إلا الاستقراء، وقد تقدم أنها اثنان وعشرون (حرفا)[1].

وإنما يذكر فى هذا الباب ما هو ضرورى، وقال فى التسهيل: والضرورى فى التصريف هجاء «طويت دائما» وهى ثمانية حروف.

وقال هنا: **«أَحْرُفُ الإبدالِ هَدَأْتُ موُطِيَا»** فزاد الهاء كما فى الكافية، وهدأت بمعنى سكنت، وموطيا اسم فاعل من أَوطأت الرحل إذا جعلته وطيئا، إلا أنه خفف همزته بإبدالها ياء، لانفتاحها وانكسار ما قبلها، وإنما اقتصر على هذه التسعة، لأنها التى لا يستغنى عن ذكرها فى التصريف، وما عدا هذه التسعة فإبداله إما شاذ كقولهم فى «أصيلان» أصيلال[2] وإما لغة قليلة كإبدال الجيم من الياء المشددة فى الوقف. قال فى شرح الكافية: وهذا النوع من الإبدال جدير بأن يذكر فى كتب اللغة، لا، فى كتب التصريف وإنما ينبغى أن يُعَدَّ فى الإبدال التصريفى ما لو لم يُبدل أَوقَعَ فى الخطأ أو مخالفة الأكثر؛ فالموقع فى الخطأ كقولك فى مال: مَوَل، والموقع فى مخالفة الأكثر، كقولك فى سقَّاءَة: سقَّايَة.

**تنبيه:**

يعرف الإبدال بالرجوع فى بعض التصاريف إلى المبدل منه لزوما أو غلبة.

**الأول**: نحو جَدَف، فإن فاءه بدل من ثاء جَدَث؛ لأنهم قالوا فى الجمع أجْدَاث، بالثاء فقط[3].

**والثانى**: نحو «أَفْلَط» أى: افلت، فإن طاءه بدل من التاء؛ لأن التاء أغلب فيه فى الاستعمال، فإن لم يثبت ذلك فى ذى استعمالين فهو من أصلين، نحو

---

(١) أ، ب.

(٢) أصيلان: تصغير أصلان جميع أصيل - وهو الوقت بعد العصر إلى المغرب.

(٣) الجدث: القبر، وجمعه أجدث وأجداث.

أرَّخَ وورَّخَ، لا تقول إن الهمزة بدل من الواو، لأن جميع تصاريف الكلمة جاءت بالوجهين. وقال ابن الحاجب: يعرف البدل بكثرة اشتقاقه كتُراث، فإن أمثلة اشتقاقه وَرِثَ ووَارِث ومَوْرُوث[1].

وبقلة استعماله كقولهم: «الثّعالِى» فى الثعالب، و«الأرانى» فى الأرانب، وأنشد سيبويه[2]:

لها أشارِيرُ مِنْ لَحم تُتَمِّرُه ... من الثَّعالِى وَوَخْزٌ مِن أرَانِيهَا

قال ابن جنى: ويحتمل أن يكون الثّعالى جمع ثُعالة ثم قلب؛ فيكون كقولهم: «شرَاعى» فى «شرائع»، والذى قاله سيبويه أولى، ليكون كأرانيها وأيضا فإن ثُعالة اسم جنس وجمع أسماء الأجناس ضعيف.

يعنى بقوله اسم جنس: علم جنس.

وبكونه فَرْعا والحرف زائد كضويرب تصغير ضارب، لأنه لما علم الأصل علم أن هذه الواو مبدلة من الألف.

---

(١) التراث: كغراب ـ المال الموروث، أصله وراث استثقلوا الواو المضمومة فى أول الكلمة فأبدلوها تاء إبدالا غير قياسى.

(٢) قائله: هو أبو كاهل النمر بن تولب اليشكرى، يصف فرخة عقاب ـ تسمى غبة كانت لبنى يشكر ـ وهى بالغين المعجمة وفتح الباء المشددة. وهو من البسيط.

اللغة: «لها» الضمير يرجع إلى الفرخة «أشارير» قطع قديد من اللحم «تتمره» من تمرت اللحم، والتمر ـ بالتاء ـ إذا جففتهما «وخز» شىء قليل.

الإعراب: «لها» جار ومجرور خبر مقدم «أشارير» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة «من لحم» جار ومجرور ومن بيانية «تتمره» فعل والفاعل ضمير مستتر فيه والهاء مفعول به ـ والضمير يرجع إلى اللحم ـ والجملة فى محل جر صفة لحم «من الثعالى» جار ومجرور فى محل رفع صفة لقوله أشارير «ووخز» عطف على أشارير «من أرانيها» جار ومجرور فى محل رفع صفة لقوله ووخز.

الشاهد: قوله: «الثعالى وأرانيها» فإن أصلهما من الثعالب، ومن أرانبها جمع أرنب، فأبدلت الباء الموحدة فيهما ياء.

مواضعه: ذكره الأشمونى ٨٢٤ / ٣، وابن يعيش ٢٤/ ١٠، والهمع ١٨١ / ١، وسيبويه ٣٤٤ / ١.

وبكونه فَرْعا وهو أصل كُمَوْيه، فإنه تصغير ماء، فلما صغر على مُوَيْه علم أن الهمزة مبدلة من هاء.

وبلزوم بناء مجهول نحو (هَرَاق) يحكم بأن أصله أراق، لأنه لو لم يكن كذلك لوجب أن يكون وزنه هَفَعل وهو بناء مجهول.

فإن قلت: قد علم أن حروف البدل هى التى تبدل من غيرها، فما الحروف التى تبدل هذه منها؟.

قلت: ستعرف بالتفصيل الذى يذكره الناظم بقوله:

.......................... فأبدِلِ الهمزَةَ من واوٍ ويَا

آخِـراً إثْرَ ألِفٍ زِيدِ... ..........................

**شروع فى ذلك التفصيل:**

فالهمزة تبدل كثيرا من الواو والياء والألف، وقليلا من الهاء والعين، ولم يذكرهما فى النظم لقلَّتهما. فمثال إبدالها من الهاء ماء ـ أصله ـ ماه لقولهم فى الجمع: أمواه، وفى التصغير مويه، ومثال إبدالها من العين قولهم: «أُباب بحر» فى «عُباب بحر» وذهب بعضهم إلى أن الهمزة فى هذا أصل من أب بمعنى تهيأ لأن البحر يتهيأ لما يزجر به، وإلى هذا ذهب ابن جنى.

وأما إبدالها من حروف اللين فمنه جائز ومنه واجب ومنه شاذ.

فمن الواجب إبدال الهمزة من كل واو أو ياء تطرفت بعد ألف زائدة نحو كساء ورداء أصلهما كساو ورداى، فأبدلت الواو فى الأول والياء فى الثانى لما ذكر.

وقد فهم من اشتراط التطرف أنهما إذا لم يتطرفا لا يبدلان همزة نحو تعاون وتبايَن.

ومن اشتراط زيادة الألف، أنهما لو تطرفا بعد ألف غير زائدة لم يبدلا، لئلا يتوالى إعلالان نحو: « واوٍ، وآى».

**تنبيهات:**

**الأول**: هذا الإبدال مستصحب مع هاء التأنيث العارضة نحو «بنّاء وبَناءة» فإن كانت هاء التأنيث غير عارضة امتنع الإبدال نحو: «هداية، وسقاية وعلاوة وعَداوة»؛ لأن الكلمة بُنيت على التاء، أى: أنها لم تُبْنَ على مذكر، قال فى التسهيل: وربما صح مع العارضة وأبدل مع اللازمة، فالأول: كقولهم: فى المثل «أسق رَقَاشِ فإنّها سقّاية»[1] لأنه لما كان مثَلاً - والأمثال لا تغير - أشبَه ما بنى على هاء التأنيث، ومنهم من يقول: «فإنها سَقّاءة» - بالهمز - كحاله فى غير المثل، والثانى: كقولهم: «صلاَءَة » فى صَلاية[2].

**الثانى**: حكم علامة التثنية حكم هاء التأنيث في استصحاب هذا الإبدال ما لم تبن الكلمة على التثنية، وذلك قولهم: «عقَلْتُه بِثنايَيْن» - وهما طرفا العقال.

**الثالث**: قد اعترض ضابط الإبدال المذكور بأنه يرد عليه مثل «غاوى» فى النسب[3] إذا رخّمته على لغة من لا ينوى، فإنك تقول: «يا غاوُ» - بضم الواو - من غير إبدال، مع اندراجه في الضابط المذكور، وإنما لم يبدل لوجهين:

أحدهما: أنه قد أعل بحذف لامه، ولم يجمع فيه بين إعلالين.

والثانى: أنه لما رخم على هذه اللغة شابه ما لا يعل نحو واو، وإصلاح الضابط أن يقال: من واو أو ياء هى لام الكلمة، أو ملحق بها.

**الرابع**: اختلف فى كيفية هذا الإبدال، فقيل: أبدلت الياء والواو همزة وهو ظاهر كلام المصنف، وقال حُذّاقُ أهل التصريف: أبدل من الواو والياء ألف ثم أبدلت الألف همزة، وذلك أنه لما قيل: كساوٌ ورِداىٌ - تحركت الواو والياء بعد

---

(١) هذا مثل: يضرب للمحسن أى: أحسن إليه لإحسانه.

وسقاية: بفتح السين وتشديد القاف - ويروى سقا - بلا ياء وها» - وعليه فلا شاهد فيه.

(٢) الصلاية: بفتح الصاد وتخفيف اللام - قال فى القاموس: الصلاية ويهمز الجبهة.

(٣) ظاهره أن قوله: «فى النسب» قيد فى الكلام، وليس الأمر على هذا الظاهر، فإن «غاويا» إذا نودى بعد صيرورته علما ورخم، قيل فيه ذلك على لغة من ينتظر على أن الواو فى «يا غاو» ليست متطرفة، بل هى حشو، وذلك لأن الحذف عارض، والمحذوف مراعى.

فـتحـة، ولا حاجـز بينهمـا إلا الألف الزائدة وليـست بحاجـز حصين لسكونهـا وزيادتها، وانضم إلى ذلك أنهما فى محل التغيـير وهو الطرف، فقلبا ألفا - حَملاً على باب عَصَـا ورَحًا - فالتـقى ساكنان، فقلـبت الألف الثانية همـزة، لأنها من مخرج الألف.

الخامس: ليس هذا الإبدال مخصـوصا بالواو والياء، فإن الألف تشاركـهما فيه، فإذا تطرفت الألف بعد ألف زائدة وجب قلبها همزة نحو: «صحراء» مما ألفه للتأنيث، فـإن الهمزة فى هذا النوع بدل من ألف مجـتلبة للتأنيث كـاجتلاب ألف «سكرى» لكن ألف سكرى غير مـسبوقة بالألف فسلمت، وألف صحراء مـسبوقة بألف فحركت فرارا من التقاء الساكنين، فانـقلبت همزة لأنها من مخرجها، وقوله فى الكافية:

مِنْ حَرْفِ لِين آخِرٍ بعدَ أَلِفْ  مَزِيدٍ أبدِلْ همزةً وذَا أَلِفْ

أعم لشموله الأحرف الثلاثة:

وقوله: .. وفى  فَاعِلِ ما أُعِلَّ عينًا ذَا اقْتُفِى..

ذا إشارة إلى إبدال الواو والياء همزة واقتفى. أى: اتبع.

هذا موضع ثان يجب فيه إبدال الياء والواو همزة، وهو كل واو وياء وقعت عينا لاسم فاعل أعلت فى فعله نحو «قـائل، وبائع» أصلهما قاول وبايع، ولكنهم أعلوه حملا على فعله.

قال فى شرح الكافية: فأبدلت الهمزة من الواو والياء فى اسم الفاعل، كما أبدلت الألف منهما فى الفعل حيث قـالوا: قال وباع، واحترز بقوله: (أُعِلّ عينا) من نحو عور وصيد، فاسم الفاعل منـهما عاور وصايد، بالواو والياء، ولايبدلان لصحتهمـا فى الفعل جريا فى الصحة مجرى واحدا كمـا جريا فى الإعلال مجرى واحدًا.

تنبيهات:

الأول: هذا الإبدال جارٍ فيما كـان على فاعل وفاعلة، ولم يكن اسم فاعل، كقولهم: «جائز» وهو البستان، قال[1]:

صَعْدَةٌ نابِتَةٌ فى جائزٍ　　　أينما الرِّيحُ تُميِّلها تَملْ

وكقولهم: «جائزة» ـ وهى خشبة تجعل فى وسط السقف، وكلام الناظم هنا وفى الكافية لا يشمل ذلك، وقد نبه عليه فى التسهيل.

الثانى: اختلف فى هذا الإبدال، فـقيل: أبدلت الواو والياء همزة، كـما قال المصنف، وقيل: بل قلبتـا ألفا، ثم أبدلت الألف همزة، كما تقدم فـى نحو كساء ورداء وكسرت الهمزة على أصل التقاء الساكنين، وبهذا قال أكثرهم. وقال المبرد: أدخلت ألف فاعل قبل الألف المنقلبة فى قال وباع وأشباههما، فالتقى ألفان وهما ساكنان، فحركت العين لأن أصلها الحركة، والألف إذا تحركت صارت همزة.

الثالث: يكتب نحو: «قـائل، وبائع» بالياء على حكم التخفـيف، لأن قياس الهمزة فى ذلك أن تُسَهَّل بين الهمزة واليـاء. فلذلك كتبت ياء، وأما إبدال الهمزة فى ذلك ياء محـضة فنصّوا على أنه لحـن، وكذلك تصحـيح الياء فى «بائع» ولو جاز تصحيح الياء فى بائع لجاز تصحيح الواو فى «قائل».

---

(١) قائله: هو كعب بن جعيل ـ يصف امرأة شبه قدها بالقناة. ـ وهو من الرمل ـ.

اللغة: «صعـدة» ـ بفتح الصاد ـ هى الـقناة التى تنبت مستـوية فلا تحـتاج إلى تقويم ولا تثـقيف. ويقولون: امرأة صعدة أى: مستقيمة القامة مستوية على التشبيه بالقناة كما يشبهونها بغصن البان وبالخيزران.

المعنى: شبـه امرأة ـ ذكرها فى بيت سـابق ـ بقناة مستـوية لدنة قد نبتت فى مـكان مطمئن الوسط مرتفع الجوانب والريح تعبث بها وتميلها وهى تميل مع الريح.

الإعراب: «صعدة» خـبر مبتـدأ محذوف، أى: هى صعدة، «نابتـة» صفة لصعـدة «فى جائز» جار ومجرور متعلق بنابتة، «أينما» اسم شـرط جازم يجزم فعلين، وهو مبنى علـى الفتح فى محل نصب على الظرفية المكانية، وما زائدة «الريح» فاعل لفعل محذوف يقع فعلا للشرط، يفسره ما بعده، «تميلها» جملتـه لا محل لها مفسرة للفعل المحذوف، «تمل» فـعل مضارع جواب الشرط، مجزوم بالسكون، وفيه ضمير مستتر فاعل.

الشاهد: قوله: «جائز» فإنه على وزن فاعل ـ اسم للبستان ـ وليس باسم فاعل فيجوز فيه إبدال الياء همزة كما يجوز فى فاعل الذي هو اسم فاعل.

مواضعه: ذكره من شراح الألفية الأشمونى ٨٢٧ / ٣، وابن عقيل ٢٧٣ / ٢. وابن الناظم.

قال ابن الخباز: وقد أولعت بذلك العامة واللحان من القراء، وكذلك قالوا فى همزة الجمع نحو رسائل وكتائب وحلائب ـ جمع رسالة وكتيبة وحلوبة إلا أن فى الترشيح ما نصه عجائز وقبائل ـ بالهمزة ولا تحرك الياء لأنه لا أصل لها فى الحركة. وقد يجوز تخفيف الهمزة فى هذا كله، وقلبها ياء أجازه أبو إسحاق الزجاج. وتخفيف الهمزة قياس مطرد فى هذا وشبهه، انتهى.

فإن قلت: إنه نقل عن حمزة أنه يقف فى مثل ذلك بالياء.

قلت: لأن حمزة يأخذ باتباع رسم المصحف الكريم فى تخفيف الهمز على أن المختار أن يؤخذ لحمزة فى ذلك بالتسهيل بين بين. فإن الرسم لا يخالفه.

فإن قلت: فهل يجوز نقط الياء التى هى صورة الهمزة فى بائع وقائل؟.

قلت: لا وجه لنقطها لأن صورة الهمزة لا تنقط إلا حيث يكون قياس تخفيفها البدل كما إذا انفتحت وانكسر ما قبلها نحو «منير»، فإنها إذا كتبت على نية الإبدال نقطت.

وقال المطرزى[1]: نقط الياء من قائل وبائع عامى. قال: ومَرَّ بى فى بعض تصانيف أبى الفتح ابن جنى أن أبا على الفارسى دخل على واحد من المتَّسمين بالعلم، فإذا بين يديه جزء مكتوب فيه «قائل» منقوط بنقطتين من تحت، فقال أبو على لذلك الشيخ. هذا خط من؟ فقال: خطى، فالتفت إلى صاحبه، وقال: قد أضعنا خطواتنا فى زيارة مثله، وخرج من ساعته.

والمدُّ زِيدَ ثالثًا فى الواحدِ هَمْزًا يُرَى فى مَثْلِ كالقَلائدِ

هذا موضع ثالث يجب إبدال حرف المد همزة. وهو كل مدة ثالثة زائدة فإنها تبدل همزة، إذا جمع ما هى فيه على مثال مَفاعل نحو «قلائد، وصحائف، وعجائز» فالهمزة فيهن بدل من ألف قلادة وياء صحيفة وواو عجوز، وشمل

(١) هو ناصر بن عبد السيد بن على بن المطرز أبو الفتح النحوى المشهور بالمطرزى. من أهل خوارزم. قرأ على الزمخشرى والموفق أخطب خوارزم، وبرع فى النحو واللغة والفقه على مذهب الحنفية، ولد فى رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ـ وصنف شرح المقامات، ومختصر المصباح فى النحو، والمغرب فى شرح المعرب، وغير ذلك. ومات بخوارزم فى يوم الثلاثاء حادى عشرين جمادى الأولى سنة عشر وستمائة.

قوله: (المد) الألف والواو والياء، واحترز به (من)[1] نحو: «قسورة وقساور»[2] لأن الواو فيه ليست حرف مد، واحترز بقوله (زيد) من أن تكون المدة غير زائدة فإن الإبدال لا يجوز نحو: «مفازة ومفاوز، ومسيرة ومساير ومثوبة ومثاوب» فإن سمع في شيء منه الإبدال لم يقس عليه كمصائب ومنائر ـ والأصل فيهما مصاوب ومناور، وقد نطق بهذا الأصل فيهما، وشذ الهمز أيضا في «معائش» وروى عن نافع، والمشهور عنه الياء، وقوله في نحو: (كالقلائد) أى: في كل جمع على مثال قلائد في الحركات والسكنات وعدد الحروف.

كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيِّفَا

هذا موضع رابع يجب فيه إبدال الياء والواو همزة إذا وقعت ألف التكسير بين حرفى علة وجب إبدال ثانيهما همزة بشرط ألا يفصل من الطرف، فاندرج في هذا الضابط ثلاث صور:

أحدها: أن يكونا واوين نحو: «أوّل» فتقول في جمعه أوائل، بإبدال الواو الثانية همزة، وهذا باتفاق.

والثانية: أن يكونا ياءين نحو نيِّف[3] فتقول في جمعه نيائف بالهمز.

والثالثة: أن يكون أحدهما ياء والآخر واوا نحو سيِّد وصائد، فتقول في جمعهما سيائد وصوائد ـ بالهمز ـ والأصل سياود وصوايد، هذا مذهب سيبويه والخليل ومن وافقهما، وذهب الأخفش إلى أن الهمزة في الواوين (فقط، ولا يهمز في الياءين، ولا في الواو مع الياء فيقول: نيايف وصوايد وسياود، على الأصل، وشبهته أن الإبدال في الواوين)[4] إنما كان لثقلهما؛ ولأن لذلك نظيرا، وهو اجتماع الواوين أول كلمة، وأما إذا اجتمعت الياءان أو الياء والواو فلا إبدال،

(١) ب، جـ وفى أ (عن).
(٢) القسورة: الأسد. ويقال فيه: قسور ـ بلا تاء.
(٣) النيف: هو الزيادة على العقد من ناف ينيف.
(٤) ب، جـ.

لأنه إذا التقت الياءان أو الياء والواو أول كلمة فلا همزة نحو: «يَيَنٍ، ويَوِمٍ - اسم موضع[1].

واحتج أيضا بقول العرب فى جمع «ضَيْوَن - وهو ذكر السنانير - ضَياوِن من غير همز، والصحيح ما ذهب إليه سيبويه للقياس والسماع، أما القياس فلأن الإبدال فى نحو «أوائل» إنما هو بالحمل على كساء ورداء، لشبهه به من جهة قربه من الطرف (وفى رداء وكساء لا فرق بين الياء والواو فكذلك هنا)[2] وأما السماع فحكى أبو زيد فى سيِّقة سيائق بالهمز - وهى فيعلة من ساق يسوق، وحكى الجوهرى فى تاج اللغة جيِّد وجيائد، وحكى أبو عثمان عن الأصمعى فى جمع عيِّل عيائل - بالهمز.

وأما ضياون فشاذ مع أنه لما صح فى واحده صح فى الجمع فقالوا: ضياون كما قالوا ضَيْون، وكان قياسه ضَيِّن.

فإن قلت: فهل يقاس على ضياون ما شابهه فى صحة واحده إذا وجد؟.

قلت: قد ذهب إلى ذلك ناس، والصحيح أنه لا يقاس عليه.

تنبيهات:

الأول: شمل قوله: (لينين) الواوين والياءين والواو والياء، فعلم أنه موافق لسيبويه.

الثاني: فهم من قوله: (مد مفاعل) اشتراط اتصال المد بالطرف، فلو فصل بمدة ظاهرة نحو طواويس أو مقدرة كقول الراجز[3]:

---

(١) اسم موضع: هذا راجع إلى «يين» - بفتح كل من الياءين، وهو اسم قرية باليمن واسم واد بين ضاحك وضويحك، وأما «يوم» فهو - بفتح الياء وكسر الواو - وصف من لفظ اليوم، يقولون: يوم أيوم، ويوم - بزنة فرح كما يقولون ليل أليل وشعر شاعر، وما أشبه ذلك. (٢) ب، جـ.

(٣) قائله: هو جندل بن المثنى - يصف الدهر وما لقيه منه حين كبرت سنه وانحنت عظامه، وأصابت الأقذاء عينه - وهو من الرجز

وصدره: حنى عظامي وأراه ثائرى. =

. . . . . . . . . . . . . . . . . وكَحَّل العَيْنَيْن بِالعواوِرِ

يريد العواوير، لأنه جمع عُوَّار ـ وهو الرمد ـ فحذف الياء ضرورة، فهذا مفصول عن الطرف تقديرا ولو اضطر شاعر ففصل بمدة زائدة فى مثال مفاعل لم يتعد بها ووجبت الهمزة كقوله[1]:

. . . . . . . . . . . . . . . . . فيها عَيَائِيلُ أُسُودٌ ونَمُرْ

وهو عكس عواور.

الثالث: لا يختص هذا الإبدال بتالى ألف الجمع، بل لو بنيت من القول مثل عُوَارِض قلت: «قُوائل» بالهمز، هذا مذهب سيبويه والجمهور، وخالف الأخفش والزجاج فذهبا إلى منع الإبدال فى المفرد لخفته بخلاف الجمع.

فإن قلت: فكان ينبغى للناظم أن ينبه على هذا.

قلت: قوله: (مد مفاعل) شامل له فإنه لم يقيده بالجمعية.

---

= اللغة: «حنى» قوس «ثائرى» قاتلى، والثـأر: الدم والطلب به والجمع أثآر وآثار، وثأر به: طلب دمه وقتل قاتله «كحل العينين» وضع فيها الكحل تزيينا لها «العواور» جمع عوار ـ وهو اللحم ينزع من العين ـ وسائل يؤخذ من شجر ويجفف ويوضع فى العين، ويروى ثاغرى بدل ثائرى.

وقد جعل الشاعر ما فعله الدهر بعينه من الأذى والوجع ـ كحلا على طريق المجاز.

الإعراب: «حنى» فعل ماض وفاعله الضمير المستتر فيه الذى يرجع إلى الدهر «عظامى» مفعول به والياء مضاف إليه

«وأراه» أرى تنصب مفعولين والفاعل ضمير مستتر والأول الهاء والثانى ثائرى.

«وكحل» فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على الدهر «العينين» مفعول به «بالعواور» جار ومجرور متعلق بكحل.

الشاهد: قوله: «العواور» فإن أصله العواوير.

مواضعه: ذكره الأشمونى فى شرح الألفية ٨٢٩/ ٣، وابن هشام ٢٥٢/ ٤ وابن الناظم، وسيبويه ٣٧٤/ ٢.

(١) مضى شرحه فى جمع التكسير.

والشاهد فيه قوله: «عيائيل» حيث وجبت الهمزة وفصل بمدة زائدة.

الرابع: زاد فى التسهيل لإبدال ثانى اللينين فى ذلك شطرا آخر، وهو ألا يكون بدلا من همزة، احترز من نحو زوايا، وذلك أن ثانى اللينين فيه كان همزة ثم أبدل ياء وقد بين ذلك بقوله:

وَافْتَحْ وَرُدَّ الهَمْزَ يَا فِيمَا أُعِلّْ لامًا وفِى مِثْلِ هَرَاوَةٍ جُعِلْ

الألف واللام فى الهمز للعهد، والمراد الهمز المبدل مما بعد ألف الجمع المشاكل مفاعل فى النوعين - أعنى ما استحق الهمز لكونه مدا مزيدا فى الواحد، وما استحق الهمز لكونه ثانى لينين اكتنفا مد مفاعل، فيجب فى هذين النوعين إذا اعتلت لامهما أن يخففا بإبدال كسرة الهمزة فتحة، ثم بإبدالها ياء فيما لامه ياء أو واو أو همزة لم تسلم فى الواحد، مثل ما لامه ياء نحو هدية وهدايا، ومثال ما لامه واو ولم تسلم فى الواحد مطيّة ومطايا ومثال ما لامه همزة نحو خطيئة وخطايا، والأصل فى جميع ذلك أن تجمع على فعائل بالهمز نحو صحيفة وصحائف، والأصل فى هدايا هدايى بإبدال مدة الواحد همزة مكسورة فاستثقل ذلك فخفف بإبدال الكسرة فتحة فصار هدائى، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هداءا، فاستثقل وقوع همزة عارضة فى جمع بين ألفين وهى من مخرج الألف، فكان ذلك كتوالى ثلاث ألفات فأبدلت الهمزة ياء فصار هدايا، والعمل فى مطايا كالعمل فى هدايا.

وأما خطايا ونحوه مما لامه همزة فأصله خطائئ، - بهمزتين - الأولى مبدلة من مدة الواحد والثانية لام الكلمة فوجب إبدال الثانية ياء، لاجتماع همزتين ثم فتحت الأولى ثم قلبت الثانية ألفا ثم أبدلت الأولى ياء كما سبق فى هدايا، هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين، وذهب الخليل إلى أن مدة الواحد لا تبدل فى هذا همزة لئلا يلزم اجتماع همزتين، بل يقلب بتقديم الهمزة على الياء فيصير خطائى، ثم يعل كما تقدم، واعترض بأن القياس قلب الياء همزة.

وإذا اجتمع همزتان عمل فيهما على ما يقتضيه الأصول، ويدل على صحة مذهب سيبويه قول بعض العرب: «اللهم اغفر لى خطائئى» - بهمزتين - على الأصل، وهو شاذ، وهذه الأمثلة من النوع الأول، أعنى: باب قلائد.

والنوع الثانى مثـاله زاوية وزوايا، أصله زوائى - بإبدال الواو همزة، لكونها ثانى لينين اكتنفـا مد مفاعل، ثم خـفف بالفتح فصار زواءى، ثم قلبت الـياء ألفا فصار زواءاَ، ثم قلبت الهمزة ياء على نحو ما تقدم فى هدايا.

فإن قلت: لم يشـمل كلام الناظم نحو خطيـئة مما لامه همـزة، فإنه خص ذلك بما أعل.

قلت: قال الشارح: حروف العلة الواو والياء والألف والهمزة، فأدرجها فى كلامه وحكى النحويون فى الهمزة ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها حرف صحيح، والثانى: أنها حرف علة، وإليه ذهب الفارسى، والثالث: أنها شبيهة بحرف العلة.

وقوله فى نحو: (هراوة جُعِلْ واوًا) يعنى: أن المجموع على مثال مفَاعل إذا كانت لامـه واواً لم تُعل فى الواحـد بل سلمت فيـه كواو هراوة، جعـل موضعَ الهمزة المذكورة فى جمعه واو، فيقال: هَرَاوَى، والأصل هَرَائِوُ، بقلب ألف هراوة همزة، ثم خفف بالفتح فصار هراءو، ثم قلبت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها فـصار هراءاً، فكرهوا ألفين بينهـمـا همزة لما سـبق، فأبدلوا الهـمزة واواً، طلبًـا للتشـاكل؛ لأن الواو ظهرت فى واحـده رابعة بعـد ألف، فقصـد مشـاكلة الجمع لواحده.

تنبيهات:

الأول: شذ إقـرار الهمزة فيـما لامه ياء إجراء للمـعتل مجرى الصـحيح فى قوله:

فمَازَالت أَقْدَامُنَا فِى مَقَامِنَا ثَلاَثِتِنَا حَتَّى أُزِيروُا المَنَائِيَا[1]

---

(١) قائله: هو عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبى ﷺ وكان أمير المسلمين يوم بدر فقطعت رجله ومات بالصفراء. - وهو من الطويل.

اللغة: «ثلاثتنا» أراد بها نفـسه وعليًا وحمـزة رضى الله عنهم «أزيروا» - بضم الهمزة وكـسر الزاى من مجهول أزار من زار زيارة «المنائيا» - جمع منية - وهى الموت. =

وشذ إقرارها فيما لامه همزة وقد تقدم.

الثاني: شذ إبدال الهمزة واواً فى قولهم «هداوى»؛ لأن لامه ياء، وفى مَطاوَى، لأن لامه واو أعلت فى الواحد، وأجاز الأخفش القياس على هداوَى وهو ضعيف، إذ لم ينقل منه إلا هذه اللفظة.

الثالث: مذهب الكوفيين أن هذه الجموع كلها على وزن فَعالَى صحت الواو فى هداوى كما صحت فى المفرد، وأعلت فى مطايا كما أعلت فى المفرد، وهدايا على وزن الأصل، وأما خطايا فجاء على خطية بالإبدال والإدغام، وإنما ذهب البصريون إلى أنها فعائل حملا للمعتل على الصحيح، ويدل على صحة مذهب البصريين قوله: حتى أزيروا المنائيا .ونقل بعضهم عن الخليل أن وزنها فعالى كقول الكوفيين، قلت: وليس موافقًا لهم من كل وجه؛ لأن الألف عندهم للتأنيث، وعنده بدل من المدة المؤخرة، وتقدم بيان مذهبه.

واواً وهمزاً أَوَّلَ الواوين رُدّ  في بَدْءِ غيرِ شِبْهِ وُوفِيَ الأشُدّ

يعنى: أن كل كلمة اجتمع فى أولها واوان، فإن أولاهما يجب إبدالها همزة بشرطين:

الأول: ألا تكون الثانية بدلا من ألف فاعَل نحو ووفى وورى.

والثانى: ألا تكون بدلا من همزة كالووُلَى مخفف الوُؤْلى أنثى الأوْأل[1] أى: الإلجاء، فمثال ما يجب إبدالها لوجود الشرطين قولك: فى جمع واصلة أواصل

= الإعراب: «فما زالت» من أخوات كان، وروى «فما برحت» «أقدامنا» اسمها ونا مضاف إليه، «فى مقامنا» جار ومجرور فى محل نصب خبر زال، «ثلاثتنا» بدل من «نا» فى مقامنا، «حتى» للغاية بمعنى إلى يعنى: «إلى أن أزيروا المنائيا» «أزيروا» مبنى للمجهول والضمير فيه مفعول ناب عن الفاعل «المنائيا» مفعول ثان.

الشاهد: قوله «المنائيا» حيث أثبت فيه حرف العلة فى الموضع الذى يجب حذفه فيه فى سعة الكلام، إجراء للمعتل مجرى الصحيح ـ والوجه أن يقول المنايا.

مواضعه: ذكره الأشمونى ٨٣١/ ٣، وابن الناظم.

(١) قال الأشمونى: هو أفعل تفضيل من وأل إذا لجأ.

والأصل ووٰاصل - بواوين أولاهما فاء الكلمة والثانية بدل من ألف واصلة، لأنها كألف ضاربة فلابد من إبدالها، فاجتمع واوان فى الأول، فأبدلت الأولى همزة وكذلك أُوَيصل تصغير واصل، وأصله ووَيصل، والأول جمع الأولى أصله وُوَل ولو بنيت من الوعد على مثال كوكب قلت: أوعد، فإن كانت الثانية بدلا من ألف فاعل أو من همزة لم يجب الإبدال، ولكنه جائز.

تنبيهان:

الأول: لم يذكر هنا الشرط الثاني وذكرهما فى الكافية إلا أن عبارته فى الشرط الأول غير وافية بالمراد؛ لأنه شرط ألا تكون الثانية بدلا من ألف فاعل، وذلك يوهم أنها لو كانت مدة زائدة وليست بدلا من ألف فاعل وجب الإبدال، وليس كذلك، فتحرير العبارة أن يقال: ألا تكون الثانية مدة غير أصلية كما فى التسهيل، ليندرج فى ذلك ثلاث صور:

الأولى: وورى فإنها مبدلة من زائد.

والثانية: أن تبنى من الوعد مثال فوعل ثم ترده إلى ما لم يسلم فاعله.

والثالثة: أن تبنى من الوعد مثال طُومار[1]، فيقال: ووُعاد. فهذه الصور الثلاث لا يجب فيها الإبدال بل يجوز، وخالف قوم فى الثالثة فأوجبوا الإبدال لاجتماع الواوين، وكون الثانية غير مبدلة من زائد؛ فإن الضمة التى قبلها غير عارضة، وإلى هذا ذهب ابن عصفور، واختار المصنف - رحمه الله - القول بجواز الوجهين، لأن الثانية وإن كان مدها غير متجدد، لكنها مدة زائدة، فلم تخلُ عن الشبه بالألف المنقلبة.

الثانى: زاد فى التسهيل لوجوب الإبدال شرطا آخر، وهو أن يكون اتصال الواوين عارضًا بحذف همزة فاصلة، مثال ذلك أن تبني افعوعل من الوأى، فتقول إيأوأى، وأصله اوْأوْأيَ - فقلبت الواو الأولى ياء لسكونها بعد كسرة، وقلبت الياء الأخيرة ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فإذا نقلت حركة الهمزة الأولى إلى الياء

---

(١) الطومار: الصحيفة.

الساكنة حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها، ورجعت الياء إلى أصلها وهو الواو، لزوال موجب قلبها، فتصير الكلمة إلى وَوْأى، فقد اجتمع واوان أول الكلمة، ولا يجب الإبدال، ولكن يجوز الوجهان، وكذلك لو نقلت حركة الهمزة الثانية إلى الواو فصارت «وَوَا» جاز الوجهان وفاقا للفارسى، قيل: وذهب غيره إلى وجوب الإبدال فى ذلك سواء نقلت الثانية أو لم تنقل.

وَمَدًّا ابدِلْ ثَانِيَ الهَمْزَينِ مِنْ كِلْمَةٍ انْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وائتَمِنْ

الهمزة حرف مستقل فى النطق بها عسر فإذا اجتمعت أخرى فى كلمة كان النطق بها أعسر فيجب إذ ذاك التخفيف فى غير ندور.

فإذا اجتمع الهمزتان فى كلمة فلها ثلاثة أحوال:

الأول: أن تتحرك الأولى وتسكن الثانية، والثانى: عكسه، والثالث: أن تتحركا معا، وأما الرابع: وهو أن يسكنا معا فمتعذر، فإذا تحركت الأولى وسكنت الثانية ،وجب في غير ندور إبدال الثانية حرف مد يجانس حركة ما قبلها، فتبدل بعد الفتحة ألفًا نحو آثر، وواوا بعد الضمة نحو أُوثر، وياء بعد الكسرة نحو إيثار، وأما قراءة من قرأ ﴿ إِئلافِهِمْ ... ﴾[1]- بتحقيق الهمزتين ابتداء، فنادر، وأما نحو «أَأْتَمَنْ زيد» فلا يجب فيه الإبدال لأن الأولى للاستفهام والثانية فاء الفعل، فليستا من كلمة واحدة.

وإذا سكنت الأولى وتحركت الثانية أبدلت الثانية ياء إن كانت موضع اللام، وصححت إن كانت موضع العين، فالأول كبناء قمطر من قرأ، فإنك تقول قِرَأْيٌ، والأصل قِرَأْأ، فالتقى همزتان فوجب إبدال الثانية ياء؛ لأنها موضع اللام، والثاني نحو سأآل ولأآل، صحت الهمزة لأنها فى موضع العين، وأدغمت الأولى فلا إبدال فى مثل هذا البتة، لأن الهمزتين فى موضع العين المضاعف.

فإن قلت: قد أهمل الناظم بيان هذا القسم.

---

(١)من الآية ٢ سورة قريش.

قلت: أما نحو سآآل ـ مما الهمزتان منه فى موضع العين فترك ذكره، لأنه لا إبدال فيه، وأما نحو قمطر مما همزتاه فى موضع لام الكلمة فقد يؤخذ من قوله:

........................ مَــــا لَمْ يكُــنْ لفظَـا أَتَمّ

فَــــذاكَ يـاءً مُطْـلقًــــا ..........................

وسيأتى، وقد أشار الشارح إلى ذلك.

فإن قـلت: فإن وقـعت الهمـزتان فى موضع لام الكلمـة ولم تكن الثانـية طرفا، أتصحح ثانيتهما أم تبدل ياء.

قلت: بل تبدل ياء لأنهـا لو صححت لزم الإدغـام، وقد أجمـعت العرب على ترك إدغام الهـمزتين فى كلمة إذا كانتـا عينين نحو سآال، فـإذا بنيت من قرأ سفرجل قلت قرأيا، وأصله قرأأأ ـ بثلاث همزات، فأبدلت الثانية ياء لأنها موضع اللام وصحت الأولى والثانية.

وإن كانت الهمـزتان متحركتين فـإما أن تكون ثانيتهـما موضع اللام أو لا، فهذان ضربان؛ فـأما الأول منهما فسيأتى بيانه، وأمـا الثانى فله تسعة أنواع، لأن الثانية إمـا مفتوحة أو مكسـورة أو مضمومة، وعلـى كل من هذه الأحوال الثلاث فالأولى إما مفتـوحة أو مكسورة أو مضمومة، فهذه تسـعة؛ منها أربعة تبدل ياء، وهى المفتوحة بـعد كسرة والمكسورة بعد فتـحة أو كسرة أو ضمة، وخـمسة تبدل واواً، وهى المفتوحة بعد فتحة أو ضمة، والمضـمومة بعد فتحة أو كسرة أو ضمة، وستعرف ذلك بالتفصيل، ويتضح بالتمثيل، وقد بين حكم المفتوحة بقوله:

إنْ يُفتَح إثْرَ ضم أو فتحٍ قُلِبْ  واواً وياءً إثْر كَسْرٍ يَنقلِبْ

فعلم من هذا البيت، حكم ثلاثة أنواع:

**الأول:** المفتوحة بعد ضم نحو: «أُوَيدِم» تـصغير آدم أصله أأيدم ـ بهمزتين ـ فأبدلت الثانية واواً لانضمام ما قبلها.

فإن قلت: فلعل الواو فى أويدم بدل من الألف فى آدم لا من الهمزة، فتكون كالواو فى خويتم تصغير خاتم، فلا يصح التمثيل به.

قلت: هذا وجه وقع فى كلام بعضهم، قال صاحب اللباب: إذا صغرت آدم أو جمعته أبدلت الألف واواً فقلت: أويدم وأوادم كما تقول فى ضارب ضويرب وضوارب، انتهى. والراجح ما تقدم من أن الواو بدل من الهمزة، لأن المقتضى لإبدالها ألفًا فى آدم زال فى التصغير وفى الجمع.

والثانى: المفتوحة بعد فتح نحو (أوادم) جمع آدم وأصله أآدم - بهمزتين فأبدلت الثانية واواً لكونها مفتوحة بعد فتح.

فإن قلت: ولم كانت الواو أولى بها من الياء؟.

قلت: لمساواتها لها فى الخفة والخفاء، بخلاف الياء.

تنبيه:

ذهب المازنى إلى إبدال الهمزة فى هذا النوع ياء، فتقول فى أفعل التفضيل من أنّ زيد - أيَنُّ من عمرو وعلى مذهب الجمهور تقول: هو أوَنّ من عمرو.

فإن قلت: كيف يصنع بأوادم جمع آدم؟.

قلت: جعل الواو فيه بدلا من الألف المبدلة من الهمزة فى آدم؛ لأنه صار بمنزلة خاتم.

والثالث: المفتوحة بعد كسر نحو إيمّ وهو مثال إصبع - بكسر الهمزة وفتح الباء من أم، أصله أأمم - فنقلت فتحة الميم إلى الهمزة توصلا إلى الإدغام فصار أأمّ، فأبدلت الهمزة الثانية ياء، لانكسار ما قبلها، ثم بين حكم المكسورة بقوله (ذُو الكسْرِ مُطلقًا) يعنى أن المكسورة تبدل ياء مطلقا فشمل ثلاثة أنواع:

الأول المكسورة بعد فتح نحو أئمة جمع إمام، أصله أأممة على وزن أفعلة، فنقلت كسرة الميم إلى الهمزة توصلا إلى الإدغام فصار أأئمة ثم أبدلت الثانية ياء لانكسارها.

والثانى: المكسورة بعد كسر نحو إيم، وهو مثال إثمد من أمّ أصله إأمم، فنقل وأدغم إأمّ، فأبدلت الثانية ياء لانكسارها وانكسار ما قبلها.

والثالث: المكسورة بعد ضـمة نحو أين مضارع آأنتـه إذا جعلته يئن، أصله آأنن، فنقلت كسرة النون إلى الهمزة وأدغم ثم أبدلت الثانية ياء لأنها تجانس حركتها، ثم بين حكم المضمومة بقوله:

كَذَا ومَا يُضَم...... واوًا أصِرْ

يعنى أن المضمومة تبدل واوًا مطلقا فشمل ثلاثة أنواع أيضا:

الأول: المضمـومة بعد فتح نحـو أَوُبّ جمع أبّ ـ وهو المرعى ـ أصله أأْبُب على وزن أفعل، فنقلت حـركة عينه إلى فائه توصلا إلى الإدغـام فصار آأب، ثم خفف بإبدال الثانية واوًا لأنها تجانس حركتها.

والثانية: المضمومة بعد كسر نحو إِومّ ـ وهو مثال إصبع ـ بكسر الهمزة وضم البـاء ـ من أم أصله آأمم، فنقلت الميم إلى الهـمزة وأدغـم ثم أبدلت الثانيـة واوا لانضمامها.

والثالث: المضمومـة بعد ضم نحو «أُوُمّ» ـ وهو مثال أصـبع ـ بضم الهمزة والياء ـ من أم أصله آأمم، فنقلت ضـمة الميم وأدغم كما تقدم، ثـم أبدلت الثانية واوا، لانضمامها وانضمام ما قبلها.

تنبيه:

خالف الأخـفش فى نوعين من هذه التسعة أحـدهما: المكسـورة بعد ضم فأبدلها واوا. والآخـر: المضمومة بعد كسـرة، فأبدلها ياء فيقول فى مـضارع أننته أون، وفى مثـال إصبع من أم إيم، فـيدير الهـمزة فى هذين الـنوعين بحركـة ما قبلهما، وغيره يديرهما بحركتهما، وهو الصحيح.

وأما الضـرب الأول من ضربى اجتمـاع الهمزتين (المتحـركتين)[1] ـ وهو أن يكون ثانيهما موضع اللام، فقد أشار المصنف إليه بقوله:

مـــا لم يكـنْ لفظـًا أتمّ ........................

........................ فــذاكَ ياءً مُطلقًــا جَــا

---

(١) أ ، جـ.

يعني: أن ثاني الهمزتين إذا كان متطرفا وجب إبداله ياء سواء كان قبله فتح أو كسر أو ضم، ولا يجوز إبداله واواً، لأن الواو الأخيرة، لو كانت أصلية ووليت كسرة أو ضمة لقلبت ياء ثالثة فصاعدا، وكذا تقلب رابعة فصاعدا بعد الفتحة، فلو أبدلت الهمزة الأخيرة واواً فيما نحن بصدده لأبدلت بعد ذلك ياء فتعينت الياء.

وقوله:

..........وأَؤُمْ ونحوهُ وجهيْنِ فى ثانيهِ أَمّ

يشير إلى أنه لا يجب إبدال الهمزة الثانية فيما أول همزتيه للمضارعة نحو أؤم، مضارع أمّ، بل يجوز فيه وجهان: الإبدال والتحقيق، فإن شئت قلت: أوم، وإن شئت قلت أؤم - بالتحقيق - وكذلك تقول فى مضارع أنّ، أينّ بإبدالها ياء لانكسارها، وإن شئت قلت: أئن - بالتحقيق - (لكون)[1] الأولى للمضارعة وعلة ذلك شبه همزة المضارعة بهمزة الاستفهام لمعاقبتها النون والتاء والياء.

تنبيه:

قد فهم من هذا أن الإبدال فيما أولى همزتيه لغير المضارعة واجب فى غير ندور كما سبق. قال فى الكافية:

وما أَتَى على خِلافِ ما مَضَى فاحفَظْ وكُنْ عن القياسِ مُعرِضا

قال فى شرحها: أشار بقوله: وما أتى على خلاف ما مضى. إلى «أئمة» بالتحقيق. وهى قراءة ابن عامر والكوفيين، وإلى قول بعض العرب «اللهم اغفر لى خطائئى» - بهمزتين محققتين، ونحو ذلك، وقال فى التسهيل: وتحقيق غير الساكنة مع الاتصال لغة، وهو مخالف لما في الكافية، وقال فى إيجاز التعريف: ما لم يشذ التحقيق، وظاهره موافقة الكافية، وقوله:

وياءً اقلبْ ألفًا كسراً تَلاَ أو ياءَ تصغيرِ.........

يعنى: أن الألف يجبَ قلبها ياء فى موضعين:

(١) ب ، ج.

أحدهما: أن يعرض كسر ما قبلها، كقـوله فى جمع مصباح مصابيح، وفى تصغيره مُصَيْبِيح، لأنه لما كسر ما قبلهـا للجمع والتصغير، لم يمكن سلامتها لتعذر النطق بالألف بعد غير فتحة فردت إلى حرف يجانس حركة ما قبلها فصارت ياء.

والثاني: أن يقع قبلها ياء التـصغير كقولك فى تصغـير غزال غُزَيِّل، لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة، فلم يمكن النطق بالألف بعدها، فقلبت ياء مكسورة. ثم أدغمت ياء التصغيـر فيها. وقوله: (بواوٍ ذَا افْعَلاَ)، يعنى: أنه يفعل (بالواو)[1] الواقعة آخراً ما يفعل بالألف من إبدالها ياء، لكسـر ما قبلها. أو لوقوعها بعد ياء التصغير.

فالأول: نحـو رَضِيَ وغُزِيَ ـ أصلهمـا رَضِوَ وَغُزِوَ، ولأنهمـا من الرضوان والغَزْو فـقلبت الواو ياء لكسر ما قـبلها، وكونهـا آخرًا، لأنها بالتـأخير تتـعرض لسكون الوقف، وإذا سكنت تعذَّرت سلامـتها، فعوملت بما يقتـضيه السكون من وجـوب إبدالهـا ياء توصـلا إلى الخـفة وتناسـب اللفظ، ومن ثم لم تتـأثر الواو بالكسرة وهى غـير متطرفـة كعِوَض وعِوَج، إلا إذا كـان مع الكسرة ما يعـضدها كحِياض وسِياط.

والثانى: كقـولك فى تصغيـر جَرْوٍ، جُرَيٌّ، وأصله جُرَيْوٌ، فـاجتمـعت الياء والواو وسـبقت إحـداهما بالسكون، وفـقـد المانع من الإعلال، فـقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء فصار جُرَيّ.

قال الشارح: وليس هذا النوع بمقصود له من قوله: (بواوٍ ذَا افْعَلاَ فى آخرٍ) إنما مقـصوده التنبيه على النوع الأول: لأن قلب الواو ياء، لاَجـتماعهـا مع الياَء، وسبق إحداهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبـقها ياء التصغير على ما سيأتى ذكره فى موضعه إن شاء الله تعالى.

قلت: هذا صحيح؛ ولذلك قال فى التسـهيل: تُبدل الألف ياء لوقوعها إثْرَ كسرة أو ياء التـصغير، وكذا الواو الواقعة إثر كـسرة متطرفة، انتهى، فـاقتصر فى الواو على ذكر الكسرة. (وقوله: (أو قَبْلَ تَا التأنيث) مثاله «شَجِيَة» أصله شَجِوَة،

---

(١) أ، ج.

لأنه من الشجو، ففعل بالواو قبل تاء التأنيث ما فعل بها متطرفة، لأن تاء التأنيث في حكم الانفصال)[1]. وقوله: (أو زيادتَىْ فَعْلَاَن) مثاله «شَجيان» وهو مثال ظربان، من الشجو، أصله شجوان، فقلبت الواو ياء؛ لأن الألف والنون في حكم الانفصال أيضا مثل تاء التأنيث. وقوله:

........ ذا أيضًا رأوْا

فِى مصْدرِ المُعْتَل عينًا والفَعلْ منهُ صحيحٌ غالبًا....

يعنى: أن الإعلال المذكور يجب للواو الواقعة عينا لمصدر فعل معتل العين بشرط أن يكون بعدها ألف نحو صام صياما، أصله صوَام، لكنه لما أعلت عينه فى الفعل استثقل بقاؤها فى المصدر بعد كسرة، وقبل حرف يشبه الياء، فاعتلت بقلبها ياء ـ حملا للمصدر على فعله ـ واحترز (بالمعتل عينا) من المصحح نحو لاَوَذَ لواذًا[2] لأن مصدره لا يعل. والأولى أن يقال فى مصدر المعل عينا، لأن نحو لاوذ يطلق عليه معتل، إذ كل ما عينه حرف علة، فهو معتل وإن لم يعل.

فإن قلت: فمن أين يؤخذ اشتراط الألف؟.

قلت: من قوله: (والفعْلْ منهُ صَحيْحٌ غَالبًا نَحْوَ الحوَلْ) يعنى أن ما جاء على فِعَلٍ من مصدر الفعل المعل العيَن، فالغالب فيه التصحيح نحو حال حِوَلاً وعاد المريض عِوَادًا، قال فى شرح الكافية: ونبه بتصحيح ما وزنه فِعَل على أن إعلال المصدر المذكور مشروط بوجود الألف فيه حتى يكون على فِعَال.

قلت: وفى تخصيصه بفعَال نظر؛ فإن الإعلال المذكور لا يختص به، وقد مثل الشارح بانقاد انقيادا، والأصل انقوادًا، فأعل لما سبق ذكره.

**تنبيهان:**

**الأول:** ندر التصحيح فى فِعال مصدرًا قالوا: «نَار نِوَارًا» أى: نفر (وكان حقه الإعلال)[3].

---

(١) أ، ب.

(٢) لاوذ القوم لواذا وملاوذة ـ لاذ بعضهم ببعض، ولاذ به ـ لجأ إليه وعاذ به.

(٣) أ، ج ـ ـ وفى ب (وإن كان حقه الإعلال).

قال فى شرح الكافية: ولا نظير له.

الثانى: قال فى التسهيل: وقد يصحح ما حقه الإعلال من فِعَل مصدراً أو جمعًا وفِعَال مصدراً.

فسوى بين فعل وفعال فى أن حقهما الإعلال، وهو يخالف ما تقدم من أن الغالب فى فِعَل التصحيح.

وجَمْعُ ذى عَينٍ أُعِلّ أو سكَنْ فاحكُمْ بِذَا الإعلالِ فيه حيثُ عَنّ

إذا وقعت الواو مكسوراً ما قبلها وهى عين جمع أعلت فى واحد أو سكنت وجب قلبها ياء بشرط وقوع الألف بعد الواو.

فالأول: نحو ديار أصله دِوَار، لكن لما انكسر ما قبل الواو في الجمع، وكانت فى الإفراد معلة بقلبها ألفًا، ضعفت فسلطت الكسرة عليها، وقوَّى تسلطها وجود الألف.

والثانى: نحو ثياب أصله ثواب، ولكن لما انكسر ما قبل الواو في الجمع، وكانت فى الإفراد ساكنة ضعفت أيضًا، فتسلطت الكسرة عليها وقوَّى تسلطها وجود الألف.

فإن قلت: من أين يؤخذ اشتراط الألف؟.

قلت: من قوله:

وصَحَّحُوا فِعَلَةً وفى فِعَلْ وجهانِ والإعلالُ أَوْلَى كالحِيَل

بيان ذلك أن كل واو مكسور ما قبلها هى عين لجمع أعلت فى واحده أو سكنت، لا تخلو من أن يكون بعدها ألف أو لا، فإن لم يكن بعدها ألف لم تقع إلا فى وزنين:

أحدهما: فِعَلة، والآخر: فِعَل، وقد بين حكمهما فى هذا البيت، فعلم أن وجوب الإعلال إنما هو فى غيرهما وهو فعال.

والحاصل أن الجمع المذكور ثلاثة أقسام: قسم يجب إعلاله وهو فِعال نحو ديار وثياب.

وقسم يتعين تصحيحه، وهو فِعَلة نحو عَوْد وعِوَدة، وكُوز وكِوزَة، وقسم يجوز فيه وجهان: والإعلال أولى وهو: فِعَل نحو حاجة وحِوَج وحيلة وحِيل، وإنما وجب التصحيح فى فِعَلة، لأنها لما عدمت الألف قلّ عمل اللسان فخفف النطق بالواو بعد الكسرة، وصحت، ولم يجز إعلالها، لأنه انضم إلى عدم الألف تحصن الواو ببعدها عن الطرف بسبب هاء التأنيث. وأما فِعَل فجاز فيه التصحيح نظراً إلى عدم الألف والإعلال نظراً إلى أنها لقربها من الطرف قد ضعفت وثقل فيها التصحيح فأعلت.

**تنبيهات:**

**الأول:** فهم من قوله: (وجمعُ ذى عَيْنٍ) أن المفرد لا يعل نحو خِوان[1] إلا المصدر فقد تقدم ذكره، وشذ قولهم فى (الصِّوان، والصِّوار)[2] صِيان وصِيار.

**الثانى:** احترز بقوله: (أُعِلَّ أو سكَنْ) من طويل وطِوَال، فإن الواو لم تعل فيه ولم تسكن، وندر قوله[3]:

.............. وأنَّ أعِزَّاءَ الرِّجال طِيَالُها

(١) الخوان: ككتاب ـ وغراب ـ قال فى القاموس: ما يؤكل عليه الطعام.

(٢) الصوان: صوان الثوب وصيانة مثلثين: ما يصان فيه. هـ قاموس.

والصوار: ككتاب وغراب: قطيع من البقر. هـ قاموس.

(٣) قائله: هو أنيف بن زبان النبهائى الطائى ـ وهو من الطويل ـ.

وصدره: تبين لى أن القماءة ذلة.

اللغة: (القماءة) قصر القامة من قمؤ الرجل ـ إذا ذل وصغر (ذلة) ضعة وهوان (أعزاء) من العزة، وهى القوة والمنعة ـ ضد الذلة (طيالها) جمع طويل وأصله طوال.

المعنى: ظهر لى بعد التجربة والممارسة ـ أن قصر القامة فى الإنسان دليل الضعة والمذلة وأن الرجال الأعزاء المهابون هم الفارعون طوال القامة.

الإعراب: (تبين) فعل ماض «لى» جار ومجرور متعلق به «أن» حرف توكيد ونصب «القماءة» اسم أن «ذلة» خبر أن، وأن مع ما دخلت عليه فى تأويل مصدر مرفوع فاعل تبين «وأن» الواو حرف عطف، وأن حرف توكيد ونصب (أعزاء) اسم أن وهو مضاف و«الرجال» مضاف إليه «طيالها» خبر أن ومضاف إليه. =

وأما جواد وجياد، فيحتمل أن يكون من الاستغناء بجمع جيِّد.

الثالث: زاد فى التسهيل لوجوب الإعلال شرطا آخر وهو: صحة اللام احترازا من نحو جِواء فى جمع جَوّ، ورِواء فى جمع ريّان[1] فإنه يصحح لئلا يجتمع إعلالان، إبدال العين ياء واللام همزة.

الرابع: جعل فى التسهيل اشتراط الألف فى وجوب الإعلال مخصوصا بما سكنت الواو فى واحده.

فقال ما نصه: أو عين جمع لواحد معتل العين مطلقًا أو ساكنهَا إن وليها فى الجمع ألف وصحت اللام. انتهى. ومقتضاه أن الإعلال يجب فى فعلة وفعل إذا أعلت عين واحدهما نحو تارة وتير، وقيمة وقيمَ، ويكون قوله: (وصححوا فِعَلَةْ وفى فِعَلْ... وجهان) مخصوصان بما سكنت عين واحده نحو زوج وزوجة، ويكون نحو حاجة وحِوج نادراً، ويدل على ذلك أيضًا قوله: فيه، وقد يصحح ما حقه الإعلال من فعل مصدراً أو جمعًا.

الخامس: شذ إعلال فِعلَة فى قولهم: «ثَوْر وثِيرَة» والقياس: ثِورَة كما قالوا عود وعودة، وعن المبرد قالوا ذلك للفرق بين ثور الحيوان،و ثور قطعة من الأقط فقالوا فى ذلك: ثِيَرة، وفى هذا ثِوَرَة، وقيل: جمعوه على فعلة ـ بسكون العين ـ فقلبت الواو ياء، لسكونها ثم حركت وبقيت الياء، وقيل: قالت العرب: ثورة

---

= الشاهد: قوله (طيالها) فإن الأصل: طوالها؛ لأنه جمع طويل فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وكان القياس ألا تقلب ياء فى الجمع، لأن الواو فيها متحركة فى المفرد فهى قوية بالحركة ولم تقلب فيه، فقلبها شاذ.

مواضعه: ذكره من شراح الألفية الأشمونى ٨٤٤/ ٣، وابن هشام ٢٦٩/ ٤، وابن يعيش ٨٨/ ١٠.

(١) الجو: هو الفضاء بين السماء والأرض، واسم لمواضع كثيرة.

وريان: ـ أى: مرتو بالماء ـ ضد عطشان، وريان: أصله رويان اجتمع فيه الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء.

وثيران ـ فقلبوا الواو فيهما وأجروا الجمع مجرى واحداً، وذهب ابن السراج والمبرد فيما حكى عنهما المصنف أن ثِيرَة مقصورة من فِعَالة وأصله ثِيَارة كحجارة، فقلبت الواو ياء، لأجل الألف فلما قصروه بقيت الياء منبهة على الأصل.

**والواوُ لامًا بعدَ فَتحٍ يا انقَلَب كالمُعْطيانِ يُرْضَيَان.......**

يجب إبدال الواو ياء إذا تطرفت بعد فتحة رابعة فصاعدا، لأن ما هى فيه إذ ذاك لا يعدم نظيرا يستحق الإعلال، سواء كانت فى اسم كقولك «المعطيان» فإن أصله المعطوان، فقلبت الواو ياء حملا لاسم المفعول على اسم الفاعل، أم فعل كقولك «يُرضيان» أصلهُ يرْضَوَان، لأنه من الرِّضوان، فقلبت الواو ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل، وكذلك حملوا الماضى على المضارع فقالوا: «أعْطيتُ» وأصله أعطوْت ـ حملا على يعطى.

تنبيه:

هذا الإعلال مستصحب مع هاء التأنيث نحو:«المُعْطَاة» وقوله (والواو لاما) يشمله.

وقوله: ........... ........ووَجَبْ

**إبدالُ واوٍ بَعْدَ ضمٍّ مِن ألِفْ ........**

يعنى أنه يجب إبدال الألف واواً إذا انضم ما قبلها، مثاله ضويرب تصغير ضارب، وبويع تصغير بائع مبنيًّا للمفعول.

وقوله: (**ويَا كَمُوقن بذَا لَهَا اعْتُرفْ**) يعنى: أنه يجب إبدال الياء الساكنة المفردة فى غير جمع واواً إذا انضم ما قبلها نحو مُوقِن أصله مُيْقن، لأنه من أيقن، فقلبت الياء واواً لانضمام ما قبلها، واحترز بالساكنة من المتحركة نحو: «هُيَام»[1] فإنها تحصنت بحركتها، فلا تقلب إلا فيما سيأتى بيانه.

(١) الهيام: ـ بضم الهاء وتخفيف الياء ـ يطلق على العطش الشديد وعلى اختلال العقل من العشق، وعلى ما يأخذ الإبل فتهيم فى الأرض ولا ترعى.

واحترز بالمفردة من المدغمة نحو «حُيَّض»[1] فإنها لا تقلب لتحصنها بالإدغام.

واحترز بغير الجمع من أن تكون في جمع؛ فإنها لا تقلب واواً، بل تبدل الضمة قبلها كسرة فتصح الياء، وإلى هذا أشار بقوله:

وَيُكْسَرُ المضمومُ فى جَمْعٍ كَمَا    يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

أصل هيم: هُيْم ـ بضم الهاء ـ لأنه جمع أهيم، فهو نظير حمْر جمع أحمر، فخفف بإبدال ضمة فائه كسرة لتصح الياء، وإنما لم تبدل ياؤه واواً كما فعل في المفرد لأن الجمع أثقل من المفرد فكان أحق بمزيد التخفيف، فعدل عن إبدال عينه واواً، لأنها أثقل من الياء.

**تنبيهات:**

**الأول:** سمع في جمع عائطٍ عيط على القياس[2] وعُوط بقلب الياء واواً ـ وهو شاذ ـ حكاه أبو عبيدة.

**الثاني:** كان ينبغي أن يستثنى أيضا فُعْلَى صفة نحو الكُوسَى أنثى الأكيس، فإنها ذات وجهين عنده، وقد ذكرها آخر الفصل.

**الثالث:** حاصل ما ذكر المصنف أن الياء الساكنة المفردة إذا انضم ما قبلها، فإما أن تكون في جمع أو في فعلى صفة أو في مفرد غير فُعْلَى الصفة، فإن كانت في جمع أبدلت الضمة كسرة وصحت الياء، وإن كانت في فعلى جاز الوجهان، وسيأتي الكلام عليها، وإن كانت في مفرد غير فعلى الصفة قلبت الياء واواً، وهذا يشمل نوعين:

أحدهما: ما الياء فيه فاء الكلمة نحن مُوقن، فلا إشكال في إبدال يائه واواً.

والآخر: ما الياء فيه عين الكلمة، وهذا فيه خلاف، مذهب سيبويه والخليل إبدال الضمة فيه كسرة كما فُعل في الجمع، ومذهب الأخفش إقرار الضمة وقلب الياء واواً، وكلام المصنف يوافقه، فإذا بنيت من البياض نحو بُرْد قلت على

---

(١) الحيض: ـ بتشديد الياء ـ جمع حائض.

(٢) العائط: الناقة التي لا تحمل.

مذهبهما بُيْض وعلى مذهب الأخفش بُوض؛ ولذلك كان «ديك» عندهما محتملا لأن يكون فُعْلا وأن يكون فِـعْلاً، ويتعين عنده أن يكون فِعْـلاً بالكسر، وإذا بنيت مَفْعُلة من العـيش قلت على مذهبهما: مـعيشة، وعلى مذهبه: مَـعُوشة، ولذلك كانت مـعيشة عندهمـا محتملة أن تكون مَـفعُلة ومَفـعِلة، ويتعين عنده أن تكون مَفْعِلة.

واستدل لسيبويه بأوجه:

أحدها: قول العرب «أَعْيسُ بَيِّنُ العِيسَة» فالعيسة[1] مصدر كالحُمْرَة.

والثانى: قولهم مَبِيع أصله مبيوع، فنقـلت الضمة إلى الباء ثم كسرت لتصح الياء، وسيأتى بيان ذلك.

والثالث: أن العينَ حُكم لها بحكم اللام فـأبدلت الضمة لأجلها كـما أبدلت لأجل اللام. واستدل الأخفش بأوجه:

أحدها: قول العرب مَضُوفة لما يُحذر منه، وهى من ضاف يضيف، إذا أشفق عليه وحذر، قال الشاعر[2]:

وكنتُ إذَا جارِى دَعَا لَمضُوفَة     أُشمِّرُ حتَّى يَبْلُغَ السَّاقَ مِئزرِى

---

(١) العيسة: بياض يخالطه شقرة. هـ قاموس.

(٢) قائله: هو أبو جندب الهذلى ـ وهو من الطويل ـ.

اللغة: «المضوفـة»: ما ينزل به من حـوادث الدهر ونوائب الزمان «حتـى يبلغ الساق» روى: حتى ينصف السـاق «مئزرى» كناية عن شـدة قيامه واهتـمامه فى نصـرة جاره عند حلول النوائب.

المعنى: إذا دعانى جارى لهذا الأمر شمرت عن ساقى وقمت فى نصرته.

الإعراب: «وكنت» الواو للعطف وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمها، وجملة «أشمر» خبر كان، وجعل الجوهرى كان زائدة ههنا. قال: لأنه يخبـر عن حاله وليس يخبر بكنت عما مضى من فـعله، وليس كذلك لأنه لا تقع زائدة أولا إذا رفـعت الاسم ونصبت الخـبر. «إذا» ظرف «جارى» فـاعل بفعـل محذوف واليـاء مضـاف إليه ـ يفـسر الفـعل بالظاهر والتقدير: إذا دعا جارى، ومفعول دعا محذوف تقديره: دعانى. =

والثاني: أن المفرد لا يقاس على الجمع، لأنا وجدنا الجمع يقلب فيه ما لا يقلب فى المفرد.ألا ترى أن الواوين المتطرفتين يقلبان ياءين فى الجمع نحو:«جثى» جمع جاثٍ ولا يقلبان فى المفرد نحو «عتُوّ» مصدر عتَا.

والثالث: أن الجمع أثقل من المفرد فهو أدعى إلى التخفيف.

وصحح أكثرهم مذهب سيبويه وأجابوا عن الأول من أدلة الأخفش بوجهين:

أحدهما: أن مضوفة شاذ فلا تُبنى عليه القواعد.

والآخر: أن أبا بكر الزبيدى ذكره فى مختصر العين من ذوات الواو، وذكر أضاف إذا أشفق رباعيا، ومَن روى ضاف يضيف فهو قليل. وعن الثانى والثالث بأنهما قياس معارض للنص، فلا يلتفت إليه.

وواوًا إثْرَ الضمِّ رُدَّ اليَا مَتَى      أُلفِيَ لامَ فِعْلٍ أو مِن قبلِ تَا

كتاءِ بانٍ من رَمَى كمَقْدُرَهْ      كَذَا إذَا كَسَبُعَانَ صَيَّرَهْ

تبدل الياء المتحركة بعد الضمة واوًا إذا كانت لام فِعْلٍ نحو: «قَضُوَ الرجلُ ورَمُوَ» وهذا مختص بفعلِ التعجب، ولم يجئ مثل ذلك في فعل متصرف إلا ما ندر من قولهم: «نَهُوَ الرَّجلَ فهو نهيٌّ» إذا كان كامل النُّهيَة، وهو العقل.

أو كانت لام اسم مبنى على التأنيث بالتاء كمرمُوَة مثال مَقْدُرة من رمى، فلو كانت التاء عارضة بأن يقدر بناء الكلمة على التذكير ثم يعرض لحاق التاء وجب إبدال الضمة كسرة، وتصحيح الياء كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو توان الأصل فيه تَوَانى، فأبدلت الضمة كسرة فصار تَوانُيا، لكنه خُفّفَ بإبدال ضمته كسرة لأنه ليس فى الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة لازمة، فإذا لحقته التاء قلت: تَوَانِيَةٌ، لأنها عارضة فلا اعتداد بها.

---

= «لمضوفة» جار ومجرور متعلق بدعا «حتى» للغاية وأن بعدها مضمرة «يبلغ» فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى «الساق» مفعول به «متزرى» فاعل يبلغ والياء مضاف إليه.

الشاهد: قوله: «مضوفة» فإن القياس فيه مضيفة.

مواضعه: ذكره الأشمونى ٨٤٨/ ٣، وابن يعيش ٨١/ ١٠.

فإن قلت: من أين يعلم أن مراده غير العارضة؟.

قلت: من تقييده بنحو مقدُرة وقوله: (كذا إذا كسبعان صيره) يعني أنه يجب إبدال الياء بعد الضمة واواً قبل زيادتي فعلان كبناء مثل سُبعان من الرمى، وهو اسم موضع فتقول فيه رَمُوَان وأصله رَمُيَان، قلبت الياء واواً وسلمت الضمة؛ لأن الألف والنون لا يكونان أضعف حالا من التاء اللازمة فى التحصن من الطرف.

وإنْ تكُنْ عينًا لفُعْلَى وصفًا فذاكَ بالوجهينِ عنهُمْ يُلْفَى

أى: وإن تكن الياء المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز فيها وجهان:

أحدهما: إبدال الضمة كسرة فتصح الياء، والآخر: إبقاء الضمة فتقلب الياء واواً فتقول فى أنثى الأكيَس والأضيق الكيسى والضيقى، على الأول، والكوسى والضوقى على الثانى، قال الشارح: ترديدا بين حمله على مذكره تارة وبين رعاية الزنة أخرى.

تنبيهان:

الأول: فهم من قوله وصفًا أن فعلى إذا كانت اسمًا تقلب ياؤها واواً نحو طُوبَى وهو اسم مصدر من الطيب، وقد قرئ ﴿طيبىٰ لَهُمْ ...﴾ [1] وهو قليل.

الثانى: كلام الناظم هنا مخالف لكلام سيبويه ومن تبعه من أهل التصريف من وجهين: أحدهما: أنه أجاز فى فعلى وصفًا وجهين وهم جزموا بأحدهما، فقالوا: تقلب ياء فعلى اسمًا واواً كطوبى والكوسى وهما من الطيب والكيس ولا تقلب فى الصفة، ولكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو: «مشيَة حِيكى» يقال حاك فى مشيته يحيك حيكانا ـ إذا حرك منكبيه ـ و﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾[2] أى جائرة من قولهم: ضاره حقه يضيزه إذا بخسه وجار عليه فيه، والأصل ضيزى وحيكى ـ بالضم ـ لأنه ليس فى الصفات فعلى ـ بالكسر ـ وفيه فعلى ـ بالضم ـ فأبدلوا من

---

(١) من الآية ٢٩ من سورة الرعد.

(٢) من الآية ٢٢ من سورة النجم.

الضمة كسـرة لتصح الياء على حد فعلهم فى بُيْضٍ فرقًـا بين الاسم والصفة، قال بعضهم: ولم يأت من الصـفات غير هذين يعنى: حيكى وضـيزى، والآخر أنهم ذكروا أنثـى الأفعل فى باب الأسـماء فحكـموا لها بحـكم الأسماء أعـنى: إقرار الضمة وقلب الياء واوا، وظاهر كـلام سيبويه أنه لا يجوز فيهـا غير ذلك وذكرها المصنف فى باب الصـفات، وأجـاز فيهـا الوجهين، ونص على أن الوجـهين فى ذلك، مسمـوعان من العرب، وقال الشلوبين: لـم يجئ من هذا مـقلوبا إلا فعلى أنثى أفعل، ولـم يجئ اسما ولا صفة دونهـا، وهذا كله قياس من النحويين جعلوه نظير فعلى وهو عكسه. انتهى وكأنه لم يعتد بطوبى أو رآه تأنيث الأطيب.

# فصـــل

## [ إذا اعتلت لام فعلى]

مِنْ لامِ فَعْلَى اسمًا أَتَى الواوُ بَدَلْ    ياءٍ كتقوَى غالبًا جَا ذَا البَدَلْ

إذا اعتلت لام فعلى - بفتح الفاء - فتارة تكون لامها واوا، وتارة تكون ياء. فإن كانت واواً سلمت فى الاسم كالدعـوىَ وفى الصفة نحو نَشْوَى[1] فلم يفرقوا فى ذوات الواو بين الاسم والصفة، وإن كانت ياء سلمت فى الصـفة نحـو خَزْيا وصَدْيا، وقـلبت واواً فى الاسم كالتـقوى والفـتوى والبـقوى[2] فرقـا بين الاسم والصفـة، وأوثر بهذا الإعـلال (لأنه أخف)[3]، فكان أحـمل، وأكثر النـحويين يجـعلون هذا مطردا، وقـال بعضـهم: شذ من ذلك لـفظة واحدة وهى قـولهم: «طَغْيـا» لولد البقـر فجاءت بالـياء وكان القـياس طَغـوا - بالواو - وزاد فى شرح الكافية لفظتين قال فيه: وإنما قال غالبا احترازاً من الرَّيَّا بمعنى الرائحة والطغيا وهو ولد البقرة الوحشـية، وسَعْيا اسم موضع، انتهى. والذى ذكره سـيبويه وغيره من النحويين أن الريا صفة وليس بشاذ والأصل رائحة ريا أى: مملوءة طيبًا.

تنبيه:

ما ذكره الناظم هنا وفى شرح الكافية موافق لمذهب سيبويه وأكثر النحويين، أعنى فى كـون إبدال الياء واواً فى فَعْلى الاسـم مطرداً، وإقرار الياء فـيهـا شاذ، وعكس فى التسهيل فقال: وشذ إبدال الواو من الياء لاما لفعلى اسمًا، وقال أيضا فى بعض تصانيفه: من شواذ الإعلال إبدال الواو من الياء فى فَعْلى اسمًا كالنَّشْوَى والتقوى والعنوى[4] والفتوى والأصل فيهن الياء.

---

(١) نشوى: بلد بأذربيجان.

(٢) البقوى: من الإبقاء - وهى الرحمة والرعاية.

(٣) أ، جـ.

(٤) العنوى: فى النسخ رسم هذا المثال ولم أجد له ذكرا فى الـقاموس، ولا فى المصباح ولا فى غيرهما، والذى فى كتب اللغة، والعنوة بتاء التأنيث، وفسرت بالقهر والمودة.

ثم قال:

وأكثـر النحويين يجعلون هذا مطرداً، وألحـقوا بالأربعة المذكـورة: الشَّرْوَى والطَّغْوى واللَّقْوَى والدعوى[1] زاعمين أن أصلها اليـاء، والأولى عندى جعل هذه الأواخر من الواو سداً لباب التكثير من الشذوذ، ثم قال: ومما يبين أن إبدال يائها واواً شاذ تصحـيح الريَّا وهى الرائحة، والطَّغيـا، وهى ولد البقرة الوحشـية تفتح طاؤها وتضم، وسَعْيا اسم موضع.

فهـذه الثلاثة الجائيـة على الأصل والتجنب للشـذوذ أولى بالقياس عليـها، انتهى.

وتعقب احتجاجه بهذه الثلاثة، أما «ريّا» فـقد جعلها سيبويه صفة قال: ولو كانت اسمًا لقلت رَوَّى ـ وأما «طغيا» فلا دليل فيه لأنه قد نقل فيه ضم الطاء فمن فتح أقـر الياء استـصحابا للغة الضـم، وأما «سعيـا» فهو علم ويحـتمل أن يكون منقولا من صفة كخزيا وصديا.

بالعكْس جَاءَ لاَمُ فُعْلَى وَصْفَا     وَكَوْنُ قُصْوَى نَادراً لاَ يَخْفَى

إذا اعتلت لام فعلى ـ بضم الفاء ـ فتارة تكون لامها ياء، وتارة تكون واواً؛ فإن كـانت ياء سلمت فى الاسم نحـو الفُتْيا، وفى الصـفة نحو الـقصْيـا تأنيث الأقصى، فلم يفرقوا فى فُعْلَى من ذوات الياء بين الاسم والصـفة، كما لم يفرقوا فى فعلى ـ بالفتح ـ من ذوات الواو كـما سبق، وإن كانت واواً سلمت فى الاسم نحو حُزْوَى ـ اسـم موضع ـ وقلبت ياء فى الصفة نحـو الدنيا والعليا فهـذا معنى قوله: (بالعكس).

وشذ من ذلك كالقُـصْوَى فى لغة غير تمـيم، وأما تميم فيقولون: «القُـصيَا» على القياس، وشذ أيضًا «الحَلوَى» عند الجميع.

---

(١) الشروى: بمعنى مثل يقال لك شرواه أى: مثله.
والطغوى: بمعنى الطغيان.
واللقوى: كذا فى الـنسخ ـ بالقاف ـ ولم أجـد له ذكرا فى القـاموس وغـيره، والذى فـيه اللغوى ـ بالغين ـ بمعنى اللغو، وهو ما لا يعتد به من كلام أو غيره.

**تنبيه:**

ما ذكره المصنف من أن لام فعلى إذا كانت واواً تبدل ياء فى الصفة وتسلم فى الاسم مخالف لقول أهل التصريف، فإنهم يقولون: إن فُعْلى إذا كانت لامها واواً تقلب فى الاسم دون الصفة ويجعلون «حُزْوى» شاذًّا، وقال المصنف فى بعض كتبه: النحويون يقولون هذا الإعلال مخصوص بالاسم ثم لا يمثلون إلا بصفة محضة أو بالدنيا، والاسمية فيها عارضة، ويزعمون أن تصحيح حزوى شاذ كتصحيح «حَيْوَة»، وهذا قول لا دليل على صحته، وما قلته مؤيد بالدليل وموافق لقول أئمة اللغة.

حكى الأزهرى عن الفراء وابن السكيت أنهما قالا:

ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فإنه بالياء، فإنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله، وليس فيه اختلاف، إلا أن أهل الحجاز أظهروا الواو فى القُصوى، وبنو تميم قالوا: القصيا. انتهى.

وأما قول ابن الحاجب بخلاف الصفة كالغُزْوى يعنى تأنيث الأغزَى، قال ابن المصنف: هو تمثيل من عنده، وليس معه نقل، والقياس أن يقال: الغزيا كما يقال العليا.

# فصــــل

## [ إذا اجتمعت الواو والياء وسكن ما قبلها]

إنْ يَسْكُـنِ السـابـقُ مِنْ واوٍ ويَا　　　واتَّصَـلاَ ومن عُـرُوضٍ عَـريَا
فَـيـاءً الواوَ اقْـلِبَنَّ مُـدْغِـمًـا　　　وشَذَّ مُـعْطىً غـيرَ مـا قد رُسِـمَا

حاصل هذا الفصل أن الواو والياء إذا اجتمعا وسكن سابقهما وجب إبدال الواو ياء ثم الإدغام، وذلك مشروط بشروط:

الأول أن يتصلا ،أعنى: أن يكونا فى كلمة واحدة، فلو كانا فى كلمتين نحو «فو يوسفُ» وهذا «فويزيد» لم يجز الإبدال والإدغام.

الثانى: أن يكون سكون السابق أصليًّا، فلو كان عارضًا نحو قَوْى مخفف قوى لم تبدل ولم تدغم.

الثالث: ألا يكون الساكن بدلا غير لازم نحو رُويَةٌ مخفف رُؤْية، فلا يبدل لعروضه، وحكى الكسائى الإدغام فى رويا إذا خففت وسمع من يقرأ ﴿إِن كُنتُمْ للريَّا تَعْبُرُونَ﴾ (١).

فإن كانت بدلا لازما نحو ايّم وهو مثال أَبْلُم من الأيمة أصله أؤيم، فأبدلت الهمزة الثانية واواً، لانضمام التى قبلها فصار أويم، وهذا بدل لازم فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء فصار أيم، وهذان الشرطان مأخوذان من قوله: (ومن عروض عريا) أى من عروض ذات أو من عروض سكون.

فمثال ما اجتمعت فيه الشروط سيّد وأصله سَيْوِد، لأنه فيعل من ساد يسود، ومرمى أصله مرموى لأنه مفعول من رمى يرمى، فأبدلت الواو فيهما ياء ثم أدغمت أولى الياءين فى الأخرى.

**تنبيهات:**

الأول: لوجوب الإبدال فى هذا النوع شرط رابع لم ينبه عليه هنا، وهو ألا يكون الثانى واواً تحركت لفظا فى إفراد وتكسير غير لازم بعد ياء التصغير نحو جدول، فلك فى تصغيره وجهان:

---

(١) من الآية ٤٣ من سورة يوسف.

أحدهما: جُدَيِّل بالإبدال والإدغام على القياس وهو الأرجح.

والآخر: جُدَيْول ـ بالتصحيح.

وقوله: (**وشذ معطى غير ما قد رسما**) يشمل ثلاثة أضرب:

أحدها: ما أبدل وأدغم ولم يستوف الشروط كقولهم فى الرؤيا ريًّا، وقد قرأ بعضهم ﴿إن كنتم للرُّيَّا تعبُرون﴾ وحكى الفراء فى روية مخفف رؤية ريّة ـ بالإدغام، وقال فى شرح الكافية: وحكى بعضهم اطرادهم على لغة، وقاس بعضهم عارض السكون على عارض البدلية فقال: فى قوْى مخفف قوى فى ـ بالإدغام وهو ضعيف.

الثانى: ما صحح مع استيفاء الشروط كقولهم للسِّنَّور ضَيْوَن، وَعوَى الكلب عَوْيَةً، ويومٌ أيومٌ[1].

والثالث: ما أبدل فيه الياء واوًا وأدغمت الواو فى الواو كقولهم: عوى الكلب عَوَّةً وهو نَهو عن المنكر.

مِن واوٍ أو ياءٍ بتَحْريكٍ أُصِلْ ... أَلِفًا أبدِلْ بعدَ فَتْحٍ متَّصِلْ

يجب إبدال كل ياء أو واو تحركت بعد فتح ألفا بشروط:

الأول: أن يكون التحريك أصليًّا، احترازًا من أن يكون عارضًا نحو جَيَل وتَوَم مخففى جَيْئَل وتوْأم.

والثانى: أن يكون الفتح متصلا احترازًا من أن يكون منفصلا بحرف نحو زاى وواو، فإن الألف فاصلة، أو يكون من كلمة أخرى نحو إن يزيد ومق، فإنه لا يؤثر.

والثالث: أن يكون اتصاله أصليًّا احترازًا من نحو بناء مثل عُلَبِط[2] من الرمي أو الغزو فتقول فيه رُمَيٍ وغُزَوٍ ـ منقوصا ـ ولا تقلب الواو والياء ألفًا، لأن اتصال

---

(١) أيوم: أى: كثير الشدة.

(٢) العلبط: بضم العين وفتح اللام وكسر الموحدة: الضخم.

الفتحة بها عارض بسبب حذف الألف، إذ الأصل رُمَـايِيٌ وُغزَاوِى؛ لأن عُلَبطًا أصله عُلابِط.

فإن قلت: لا يؤخذ هذا الشرط من النظم.

قلت: بل من قوله: (متصل) فإن هذا منفصل تقديراً واتصاله عارض فيكون المعنى بعد فتح متصل لفظًا وتقديراً، فهذه الشروط لابد من اعتبارها فى الإعلال المذكور ولا يشترط معها فى إعلال اللام إلا شرط واحد وهو ألا يتصل بها ألف ولا ياء مشددة، وأما العين فيشترط فى إعلالها مع هذه الشروط الثلاثة شروط أخر.

أولها: ألا يسكن ما بعدها، وثانيها: ألا يكون ما هى فيه فعلا على فعل ذا أفعل أو متصرفا منه، وثالثها: ألا يكون ما هى فيه فعلا واويا على افتعل بمعنى تفاعل أو مصرفا منه. ورابعها: ألا يعل ماوليها، وخامسها: ألا يكون ما هى فيها اسما مختوما بزيادة تختص بالأسماء، وسادسها: ألا تكون هى بدلا من حرف لا يعل - وسيأتي الكلام على هذه الشروط مفصلا إن شاء الله تعالى.

فمثال ما يعل لاستيفاء الشروط وهى لام رمى ودعا أصلهما رمى ودعو، فقلبت الياء والواو ألفا لما تقدم.

ومثال ذلك وهو عين باع وقال، أصلهما بيع وقول، فقلبت الياء والواو ألفًا لذلك، وقد أشار إلى أول هذه الشروط الستة بقوله:

إِنْ حُرِّكَ التَّالِى وإِنْ سُكِّنَ كَفَّ       إِعْلاَلَ غَيْرِ اللاَّمِ.......

يعنى: أن إعلال الياء والواو بالإعلال المذكور إذا كانا غير مشروط بأن يتحرك تاليهما كما مثلنا به، فإن سكن تاليهما منع الإعلال وكفه مطلقًا نحو بيان وغيور وطويل وخَوَرْنَق، وأما اللام فقد بين حكمها بقوله:

وَهِيَ لاَ يُكَفْ......       ......................

إِعلاَلُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ       أَوْ يَاء التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أُلِفْ

لما كانت اللام محل التغيير لم يكـف إعلالها الساكن كما كف إعلال العين ما لم تكن ألفـًا أو ياء مشددة فإنهـما يكفان إعـلالها دون غيرهمـا من السواكن، فالألف نحو رمَـيَا وغزَوَا، والياء المشددة نحـو علَوىّ، لأنهم لو أعلوا قبل الألف لاجتمع ساكنان، فيحذف أحدهمـا فيصير اللفظ رمى وغزا، فلا يُدرى للمثنى هو أم للمفرد.

وأما: رحيان وعصوان، فمحمول عليه لأنه من بابه، وأما نحو علوىّ، فلا تبدل واوه ألفا لأنهـا فى موضع تبدل فيه الألف واوًا، فـإن ولى اللام غير الألف والياء المشددة من السواكـن أعلت نحو يَخْشَوْن أصله يخشيون، فـقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، وكذلك تقول فى جمع عصا ـ مسمى به ـ قام عَصَوْنَ، والأصل عَصَوُون، ففعل به ما ذكر في يخشـون، وعلى هذا لو بنيت من الرمى مثل عنكبوت قلت رَمْـيَوْت والأصل رَمَيُوت ثم قلب وحذف لملاقاة الساكن وسهّل ذلك أمن اللبس إذ ليس فى الكلام فَعْلَوْت، وذهب بعضهم إلى تصحيح هذا، لكون ما هى فيه واحدا، ثم أشار إلى ثانيها بقوله:

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلاَ    ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلاَ

ما كان من الأفـعال على فعل وعينه ياء أو واو واسم فـاعله على أفعل لزم تصحيحـه حملا على افعلّ لموافقته له فى المعنـى، لأن فعل من هذا النوع مختص بالألوان والخلق نحـو غيد فـهو أغـيد[1] وحول فـهو أحـول، ومصدر فـعل هذا محمول عليه فى التصحيح أيضًا نحو غيد غيدا وحول حولا.

واحترز بقوله: (ذا أفعل) من نحو خاف ونحوه فإن وزنه فَعِل، ولكن فاعله متزن بفاعل، ثم أشار إلى ثالثها بقوله:

وَإِنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ افْتَعَلْ    وَالعَيْنُ واوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلّ

---

(١) الأغيد: الناعم البدن، ويقال فى الأنثى غيداء وغادة.

إذا كان افتعل واوى العين بمعنى تفاعل صح حملا على تفاعل، لكونه بمعناه نحو اجتَوَرُوا وازدوجُوا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا، واحترز بقوله: (وإن يَبِنْ تفاعلٌ من افتعل) من أن يكون افتعل لا يدل على التفاعل، وهو الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية، فإنه يجب إعلاله مطلقا نحو اختان بمعنى خان واجتاز بمعنى جاز، واحترز بقوله: (والعين واو) من أن تكون عينه ياء فإنه يجب إعلاله.

ولو كان دالا على التفاعل، نحو امتازوا وابتاعوا واستافوا[1] أى تضاربوا بالسيوف؛ لأن الياء أشبه بالألف من الواو فكانت أحق بالإعلال منها، ثم أشار إلى رابعها بقوله:

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلاَلُ اسْتُحِقّ ... صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّ

إذا اجتمع في الكلمة حرفا علة واوان أو ياءان أو ياء وواو، وكل منهما مستحق لأن يقلب ألفًا لتحركه وانفتاح ما قبله، فلابد من تصحيح أحدهما لئلا يجتمع إعلالان والآخر أحق بالإعلال، فاجتماع الواوين كالحوى مصدر حَوِيَ إذا اسودّ، ويدل على أن ألف الحوىَ منقلبة عن واو قولهم فى مثناه: حووان، وفى جمع أحوىَ: حُوٌّ، وفى مؤنثه حواء، فأصل الحوى حوو، فكل واحدة من الواوين تستحق الانقلاب، فإن قلبناهما لالتقى ألفان فيجب حذف أحدهما لالتقاء الساكنين، ثم حذف الآخر لملاقاة التنوين فيبقى اسم متمكن على حرف واحد، وذلك ممتنع، وما أفضى إلى الممتنع ممتنع، فلما امتنع إعلالهما معا وجب إعلال أحدهما، وكان الثاني أحق بذلك لأن الطرف محل التغيير والعين متحصنة بوقوعها حشوا واجتماع الياءين كالحيا للغيث ـ وأصله حَيَيٌ، فأعلت الياء الثانية لما تقدم، واجتماع الواو والياء كالهوى، أصله هَوَيٌ فأعلت اليَاء على ما ذكر فى الحوى.

---

(١) بمعنى: تمايزوا وتبايعوا وتسايفوا.

وهكذا يفعل فى كل ما جاء من هذا النوع إلا ما شذ من نحو غاية وأصله غَيَيَة، فأعلت الياء الأولى وصحت الثانية، وسهل ذلك كون الثانية لم تقع طرفا، ومثل غاية فى ذلك ثَاية ـ وهى حجارة صغار يضعها الراعى عند متاعه فيثوى عندها ـ وطاية ـ وهى السطح والدكان أيضًا ـ وكذلك آية عند الخليل أصلها أَيَيَة، فأعلت العين شذوذا، وفى آية خمسة مذاهب غير مذهب الخليل ذكرتها فى غير هذا الموضع، وإلى غاية وأخواتها أشار بقوله: (وعكس قد يحق)، ثم أشار إلى خامسها بقوله:

وَعَيْنُ مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا ... يَخُصُّ الاسمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

لما كان الإعلال فرعا والفعل فرع كان أحق به من الاسم؛ ولهذا إذا كان آخر الاسم زيادة تختص بالأسماء وجب سلامة عينه إذا كانت واوًا أو ياء تحركتا وانفتح ما قبلهما؛ لأنه بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو الأصل فى الإعلال، وذلك نحو جَوَلاَن وسَيصلان، فإنهما قد ختما بزيادة تختص بالأسماء، وهى الألف والنون فصحت عينهما لذلك، وما جاء من هذا النوع مُعَلاً عد شاذا نحو: داران وماهان[1] وقياسهما دَوَرَان ومَوَهَان وخالف المبرد فى هذا فزعم أن الإعلال هو القياس، وعليه جاء داران وماهان، والصحيح الأول وهو مذهب سيبويه.

**تنبيهات:**

الأول: زيادة تاء التأنيث غير معتبرة فى التصحيح؛ لأنها لا تخرجه عن صورة فعل لأن تاء التأنيث تلحق الماضى، فلا يثبت بلحاقها مباينة فى نحو: قَاَلَةٍ وبَاَعَةٍ، وأما الحَوَكَة فتصحيحه شاذ باتفاق.

---

(١) قيل: إن داران وماهان ـ أعجميان فلا يحسن عدهما فيما شذ.

الثاني: اختلف في ألف التأنيث المقصورة في نحو صَوَرَى - وهو اسم ماء - فذهب المازني إلى أنها مانعة من الإعلال؛ لاختصاصها بالاسم.

وذهب الأخفش إلى أنها لا تمنع الإعلال، لأنها لا تخرجه عن شَبه الفعل، لأنها في اللفظ بمنزلة ألف فَعَلا، فتصحيح صَوَرَى عند المازني مقيس، وعند الأخفش شاذ لا يقاس عليه؛ فلو بني مثلها من القول لقيل على رأى المازني: قَوَلَى، وعلى رأى الأخفش: قَالاً، وقد اضطرب اختيار الناظم في هذه المسألة، فاختار في التسهيل مذهب الأخفش، وفي بعض كتبه مذهب المازني، وبه جزم الشارح، واعلم أن ما ذهب إليه المازني هو مذهب سيبويه.

الثالث: لم ينبه الناظم هنا على الشرط السادس، وهو ألا تكون العين بدلا من حرف لا يُعَلّ وقد ذكره في التسهيل، واحترز به عن قولهم في شجَرة: شَيَرَة، فلم يعلوا لأن الياء بدل من الجيم، قال الشاعر[1]:

إذَا لم يكُنْ فِيكُنّ ظِلٌّ ولا جَنًى فأبْعَدكُنّ اللّهُ مِن شَيَرَاتِ

الرابع: قال في الكافية:

وقد يكُفُّ سببَ الإعلالِ أنْ يُناب عن حرفٍ بتصحيح قَمِن

---

(١) قائله: لم أقف على اسم قائله - وهو من الطويل - .
اللغة: «ولا جنى» - بفتح الجيم - وهو ما يجتنى من الشجر «فأبعدكن الله» أى: لعنكن الله: يقال أبعده الله. أى لعنه.
والخطاب للأشجار التى ليس لها ظل ولا ثمر.
والإعراب: «إذا» للشرط «لم» حرف نفى وجزم وقلب، وجملة «لم يكن فيكن ظل» وقعت فعل الشرط وظل مرفوع لأنه اسم كان وفيكن مقدما خبره «ولا جنى» عطف على «ظل» «فأبعدكن الله» الفاء واقعة فى جواب الشرط وأبعدكن الله جملة من الفعل والفاعل والمفعول جوابا للشرط.
الشاهد: قوله «شيرات» فإن الياء فيه بدل من الجيم لأن أصله شجرات.
مواضعه: ذكره الأشمونى ٨٥٩/ ٣.

فهذا شامل لنوعين:

أحدهما: ما هو بدل من حرف لا يعل نحو: شيرة فى شجرة، وقد تقدم.

والثاني: ما هو حال محل حرف لا يعل، وإن لم يكن بدلا نحو: أيس بمعنى يئس، فيضعون الهمزة موضع الياء، والياء موضع الهمزة، ويصححون الياء، وإن تحركت وانفتح ما قبلها، لأنها وقعت موقع الهمزة، والهمزة لو كانت فى موضعها لم تبدل، فعوملت الياء معاملتها لوقوعها موقعها، هكذا قال فى شرح الكافية.

وهذا النوع الثانى لم يخرج بشىء من الشروط الستة المتقدمة، فيكون هذا شرطا سابعا.

وذكر بعضهم: أن أيسَ إنما لم يعَلّ لعروض اتصال الفتحة به، لأن الياء فاء الكلمة فهى فى نية التقديم والهمزة قبلها فى نية التأخير، وعلى هذا فيستغنى عن هذا الشرط بما سبق من اشتراط أصالة اتصال الفتحة.

الخامس: ذكر ابن بابشاذ لهذا الإعلال شرطا آخر، وهو ألا يكون التصحيح للتنبيه على الأصل المرفوض، قال: واحترز من مثل الخونة والحوكة. انتهى، وهو غير محتاج إليه لأن هذا مما شذ مع استيفائه الشروط، ومثل ذلك فى الشذوذ قولهم رَوَح وغَيَب جمع رائح وغائب، وعِفَوة جمع عِفْوْ ـ وهو الجحش، قال الشارح: لأن تاء التأنيث غير مختصة بالأسماء، يعنى: فى عفوة.

وقَبْلَ با اقلِبْ ميمًا النُّونَ إذَا كانَ مُسكَّنًا كَمَنْ بَتَّ انْبذَا

فى النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر، لاختلاف مخرجيهما مع مباينة لين النون وغنتها لشدة الباء، فذلك وجب إبدالها قبل الباء ميما، لأنها من مخرج الباء ومثل النون فى الغنة، ولا فرق فى ذلك بين المنفصلة والمتصلة، وقد جمعها فى قوله:

(كَمنْ بَتَّ انبِذَا) أى: من قطعك فألقه عن بالك واطرحه. وألف (انبَذَا) بدل من نون التوكيد الخفيفة.

**تنبيهات:**

**الأول:** عبر بعضهم عن إبدال النون ميما بالقلب كما فعل الناظم، والأولى أن يعبر بالإبدال؛ لأن القلب فى الاصطلاح إنما يكون فى حروف العلة غالبا، وتقدم بيان ذلك.

**الثانى:** نقل أبو على ابن أبى الأحوص أحد تلاميذ الشلوبين عن الفراء أن النون الساكنة تخفى عند الباء، ولا يحمل على ظاهره، فإن ذلك شىء لم ينقله أحد من النحويين عن العرب، وإنما يحمل على أنه تجوز، فسمى الإبدال هنا إخفاء.

**الثالث:** قد تبدل النون ميما ساكنة ومتحركة دون باء، وذلك شاذ، فالساكنة كقولهم فى حَنْظَل: حمظل، وامْغَرَتِ الشاة أنْغَرَتْ [1] والمتحركة كقولهم فى بنان: بَنَام، قال رؤبة[2]:

يا هَالَ ذاتَ المَنْطِقِ التَّمْتَامِ وكَفِّكِ المُخضَّبِ البَنَامِ

---

(١) إذا خرج لبنها كالمغرة.

(٢) قائلة: هو رؤبة بن العجاج - وهو من الرجز -.

**اللغة:** «هال» اسم امرأة، منادى مرخم «هالة» منقول من هالة القمر، وهى الدارة المحيطة به «التمتام» من التمتمة - وهى تكرير التاء والميم - المخضب، الذى جعل فيه الخضاب «البنام» المراد: البنان - وهى أطراف الأصابع، والواحدة بنانة ويقال: بنان مخضب، لأن كل جمع يفرق بينه وبين واحده بالهاء - يوحد ويذكر.

**المعنى:** ينادى المسماة «هالة» ويصفها بأن فى نطقها تمتمة وأطراف أصابعها مخضبة.

**الإعراب:** «يا» حرف نداء «هال» منادى مبني على ضم الحرف المحذوف لأجل الترخيم فى محل نصب «ذات» نعت لهال باعتبار محله منصوب بالفتحة الظاهرة، وذات مضاف «والمنطق» مضاف إليه «التمتام» نعت للمنطق مجرور بالكسرة الظاهرة «وكفك» الواو حرف عطف، كف: معطوف على المنطق، وهو مضاف وكاف المخاطبة مضاف إليه مبنى على الكسر فى محل جر «المخضب» نعت للكف «البنام» مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

**الشاهد:** قوله: «البنام» حيث أبدل الميم من النون شذوذا، لتحركها وعدم وجود الباء بعدها.

**مواضعه:** ذكره الأشمونى ٨٦٠/ ٢، وابن هشام ٢٩٦/ ٤، وابن يعيش ٣٣/ ١٠.

# فصـــل

## [ إذا كانت عين الفعل واوا أو ياء وقبلهما ساكن صحيح]

لِسَاكِنٍ صَحَّ أنقُلِ التحريكَ مِنْ    ذِى لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كأَبِنْ

إذا كانت عين الفعل واواً أو ياء وقبلهما ساكن صحيح وجب نقل حركة العين إليه، لاستثقالها على حرف العلة، نحو: «يقُوم ويبين» والأصل يَقْوُم ويَبْيِن ـ بضم الواو وكسر الياء ـ فنقلت حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما. أعنى: القاف فى يقوم والياء فى يَبين فسكنت الواو والياء.

ثم اعلم أنه إذا نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها؛ فتارة تكون العين مجانسة (للحركة المنقولة، وتارة تكون غير متجانسة)[1].

(فإن كان مجانسة)[2] لها لم تُغير بأكثر من تسكينها بعد النقل، وذلك بأن تكون الحركة ضمة والعين واواً، أو كسرة والعين ياء، وقد تقدم تمثيلها بيقوم ويبين.

وإن كانت غير متجانسة لها أبدلت حرفا يجانس الحركة، فإذا كانت الحركة فتحة والعين واواً أو ياء أبدلت العين ألفا نحو أقام وأبان. أصلهما أقوَم وأبيَن، فلما نقلت الفتحة إلى الساكن بقيت العين غير مجانسة لها، فقلبت ألفا.

وإذا كانت الحركة كسرة والعين واواً نقلت الكسرة، ثم قلبت الواو ياء لتجانس الكسرة نحو يُقِيمُ أصله يُقْوِمُ، ففعل به ما ذكر، ولهذا النقل شروط:

الأول: أن يكون الساكن المنقول إليه صحيحا، فإن كان حرف علة لم ينقل إليه نحو قَاوَلَ وبَايَع وعَوَّق وبَيَّنَ، وكذا الهمزة لا ينقل إليها نحو يَأْيَسُ مضارع أيسَ، لأنها معرضة للإعلال بقلبها ألفًا، نص على ذلك فى التسهيل.

فإن قلت: لم يستثن الهمزة هنا.

قلت: الهمزة قد عدها المصنف من حروف العلة؛ فقد خرجت بقوله: (صح).

---

(١) ب.    (٢) ب.

الثاني: ألا يكون الفعل فعل تعجب، نحو ما أَبْيَن الشيء وأقْومَه، وأبْينْ به وأقومْ به، حملوه على نظيره من الأسماء في الوزن والدلالة على المزية، وهو أفعل التفضيل.

الثالث: ألا يكون من المضاعف اللام، نحو ابيض واسودَّ، وإنما لم يعُلوا هذا النوع لئلا يلتبس مثال بمثال، وذلك أن ابيضّ لو أعلت عينه بالإعلال المذكور، لقيل فيه بَاضَّ، وكان يظن أنه فَاعلَ من البضاضة، وهى نعومة البشرة، وذلك خلاف المراد فوجب صون اللفظ مما يؤدى إليه.

الرابع: ألا يكون فى المعتل اللام، نحو أهْوَى، فلا يدخله النقل لئلا يتوالى إعلالان، وإلى هذه الشروط الثلاثة أشار بقوله:

مَا لمْ يكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلاَ    كابيَضَّ أوْ أَهْوَى بِلاَمٍ عُلِّلاَ

وزاد فى التسهيل شرطا آخر، وهو ألا يكون موافقا لِفَعِل الذي بمعنى افعَلّ نحو يعْوَرُ ويَصيدُ مضارعا عَوِرَ وَصيدَ، وكذا ما تصرف منه نحو أعوَرَهُ الله، وكأنه استغنى عن ذكره هنا بذكره فى الفصل السابق فى قوله: (وصَحَّ عينُ فَعَلٍ وفَعِلاَ... ذَا أفعَلٍ) فإن العلة واحدة.

ومِثْلُ فِعْلٍ فِى ذَا الإِعْلاَلِ اسمُ    ضَاهى مُضَارِعًا وفِيهِ وَسْمُ

يعنى أن الاسم المضاهى للمضارع - وهو الموافق له فى عدد الحروف والحركات - يشارك الفعل فى وجوب الإعلال بالنقل المذكور، وبشرط أن يكون فيه وسْم يمتاز به عن الفعل، فاندرج فى ذلك نوعان:

أحدهما: ما وافق المضارع فى وزنه دون زيادته كمقام، فإنه موافق للفعل فى وزنه وفيه زيادة تنبئ عن أنه ليس من قبيل الأفعال وهى الميم؛ فأعل، وكذلك نحو مُقيم ومُبين ولو بنيت من البيع مَفْعَلة - بالفتح - قلت: مباعة أو مَفْعِلة - بالكسر - قلت مَبِيعة أو مَفْعُلة - بالضم - فعلى مذهب سيبويه تقول مَبِيعة أيضا، وعلى مذهب الأخفش تقول مَبُوعة. وسبق ذكر مذهبهما.

والآخر: ما وافق المضارع فى زيادته دون وزنه، كبناء مثل تَحِلِئ من البيع فتقول فيه تبيع بالإعلال المذكور لكونه موافقا للفعل فى عدد حروفه وحركاته وزيادته إلا فى وزنه؛ لأن تفعلا - بكسر التاء - ليس من الأبنية المخصوصة بالأسماء، وإذا بنيت من البيع مثل تُرتُبٍ[1] قلت: تُبِيْع على مذهب سيبويه، وتُبوع على مذهب الأخفش لأن تفعلا - بضم التاء - ليس من أوزان الأفعال، بل هو من الأوزان المخصوصة بالأسماء كتفعل - بكسر التاء.

وأما ما شابه المضارع فى وزنه وزيادته معًا، فيجب تصحيحه نحو ابيض واسود وأطول منه وأبين، ولو بنيت من البيع مثل تضرب أو تقتل قلت: تَبْيع بالتصحيح لموافقته للفعل فى الأمرين معا.

والحاصل أنه لا يعل الاسم المشابه للفعل حركة وسكونا إلا إذا خالفه فى حركة نحو تبيع مثال تحلئ من البيع أو زيادة فى أوله نحو مقام.

فإن قلت: ولم كان ذلك؟.

قلت: لأنه إذا شابه الفعل من كل وجه وأعل توهم كونه فعلا فوجب تصحيحه لئلا يلتبس بالفعل.

فإن قلت: ينتقض هذا بنحو يزيد وتزيد - علمين - فإنهما أُعلا مع موافقة الفعل فى الأمرين.

قلت: هذان ونحوهما مما نقل من الفعل بعد الإعلال، لا أنه أعل بعد تقديره اسما.

ومن ذلك: أبان عند من لم يصرفه، فإن وزنه أفعل أعل فى حال الفعلية ثم سمى به، وأما من صرفه فهو عنده فعال، وليس من هذا الباب.

وبهذا تعلم أن استدلال بعضهم على أنه فعال بأنه لو كان أفعل لم يعل لأنه من قبيل الأسماء ضعيف، لأنه كيزيد ونحوه مما نقل بعد الإعلال.

---

(١) الترتب: بتاءين مضمومتين وتفتح الثانية - الشىء المقيم الثابت.

تنبيه:

ما تقدم من إعلال نحو تبيع مثال تِحْلِئ، لكونه خالف المضارع بكسر أوله هو مذهب النحويين كافة إلا المبرد فإنه يصحح ذلك ونحوه، لأنه ليس مبنيا على فعل، فتقول تبيع ـ بالتصحيح ـ وتقول فى مثل ترتب من القول تقْوُل ـ بالتصحيح أيضا، وكذلك يشترط فى إعلال نحو مقام مناسبة الفعل، وتقول: إن مقاما ومباعا ونحوهما مما خالف الفعل بزيادته، وإنما اعتلت لأنها مصادر لفعل أو اسم مكان، لا لأنها على وزن الفعل، ومدين ومريم ومكْوَرة، عنده وارد على القياس، إذ لا فعل لها فتحمل عليه وهي عند غيره مما شذ من الإعلال، والصحيح مذهب الجمهور، ويدل على فساد ما ذهب إليه إعلال عين معيشة ومثوبة وليسا بمصدرين ولا اسمى مكان، إنما هما اسمان لما يعاش به من خير أو شر:

**وِمفعَلٌ صُحِّحَ كالمِفعَالِ.**

كان حق مفعل أن يعل لأنه على وزن تعلم، وزيادته خاصة بالأسماء أعنى الميم، فكان فيه موافقة الفعل من وجه ومخالفته من وجه، وذلك يقتضى إعلاله، لكنه صحح لشبهه لفظا ومعنى بما يستحق التصحيح وهو مفعال لأنه غير موازن للفعل لأجل الألف التى قبل لامه، أما شبهه به لفظا فواضح، وأما شبهه به معنى فلأن كلا منهما يكون آلة كمِخْيط ومكيال، وصفة مقصودا بها المبالغة كمهمز ومحضار، فسوى بينهما فى التصحيح، وإلى سبب تصحيح مفعل أشار بقوله (كالمفعال) فعلة تصحيحه عنده شبهه بمفعال وقد صرح بذلك فى غير هذا النظم، وقد ذكر كثير من أهل التصريف أن علة تصحيحه كونه مقصورا من مفعال فهو هو غير أنه قصد.

**.......... وألفَ الإفْعَالِ واسْتِفْعَالِ**
**أزِلْ لِذَا الاعْلاَلِ. وَالتَّا الزَمْ عِوَضْ وَحَذْفُهَا بالنَّقْلِ ربَّمَا عَرَضْ**

إذا كان المصدر على إفعال أو استفعال، مما أعلت عينه، حمل على فعله فى الإعلال فتنقل حركة عينه إلى فائه، ثم تقلب ألفا لتجانس الفتحة، فيلتقى ألفان، فتحذف إحداهما لالتقاء الساكنين، ثم تعوض عنها تاء التأنيث، وذلك نحو إقامة

واستقامة أصلهما إقْوام واستقوام، فنقلت فتحة الواو إلى القاف، ثم قلبت الواو ألفا لتحركها فى الأصل وانفتاح ما قبلها، فالتقى ألفان الأولى بدل العين والثانية ألف إفعال واستفعال فوجب حذف إحداهما.

واختلف النحويون أيتهما المحذوفة؟ فذهب الخليل وسيبويه إلى أن المحذوفة ألف إفعال واستفعال، لأنها الزائدة، ولقربها من الطرف، ولأن الاستثقال بها حصل وإلى هذا ذهب الناظم؛ ولذلك قال: (وألف الإفعال واستفعال. . أزل. . ).

وذهب الأخفش والفراء إلى أن المحذوفة بدل عين الكلمة، والأول أظهر، ولما حذفت الألف عوض عنها تاء التأنيث فقيل: إقامة واستقامة.

وأشار بقوله: (وحذفها بالنقل ربما عرض) إلى أن هذه التاء التى جعلت عوضا قد تحذف، فيقتصر فى ذلك على ما سمع، ولا يقاس عليه، كقولهم: أرَاء إراء واستقام استقاما، قال الشارح: ويكثر ذلك مع الإضافة كقوله تعالى: ﴿ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ﴾ فهذا على حد قوله[1]:

. . . . . . . . . . . . . .        وأَخْلَفُوكَ عِدَ الأمرِ الَّذِى وَعَدُوا

---

(١) قائله: هو أبو أمية ـ الفضل بن العباس ـ بن عتبة بن أبى لهب ـ وهو من البسيط ـ.

وصدره: إن الخليط أجدوا البين فانجردوا.

اللغة: «الخليط» المخالط الذى يخالط المرء فى جميع أموره «البين» الفراق «أجدوا البين» أحدثوا الفراق وجعلوه أمرا جديدا «انجردوا» بعدوا واندفعوا، ويروى: انصرموا ـ أى: انقطعوا ببعدهم عنا.

المعنى: يجرد الشاعر من نفسه شخصا يخاطبه ويقول له: إن أصحابك وأصدقاءك الذين عاشروك، قد أحدثوا بينك وبينهم فرقة، وبعدوا عنك وأخلفوا ما كانوا قد وعدوك به وعاهدوك عليه، من دوام الألفة وطول عهد القرب والمودة.

الإعراب: «إن» حرف توكيد ونصب، «الخليط» اسم إن «أجدوا» فعل ماض، وواو الجماعة فاعله «البين» مفعول به لأجدوا، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله فى محل رفع خبر إن «فانجردوا» الفاء عاطفة. انجرد: فعل ماض وواو الجماعة فاعله «وأخلفوك» الواو عاطفة أخلف فعل ماض وواو الجماعة فاعله وكاف الخطاب مفعول أول مبنى على الفتح فى محل نصب «عد» مفعول ثان «الأمر» مضاف إليه «الذى» اسم موصول نعت للأمر «وعدوا» فعل ماض وفاعله، والجملة لا محل لها صلة الموصول، والعائد محذوف: الأمر الذى وعدوه.

الشاهد: قوله: «عد الأمر» حيث حذفوا التاء عند الإضافة شذوذا؛ لأن أصله «عدة».

مواضعه: ذكره من شراح الألفية: ابن هشام ٣٠٩/ ٤، وابن الناظم.

وقال في شرح الكافية: وامتنع حذفها إلا بسماع كقوله تعالى: ﴿ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ﴾[1] قلت: وتقدم مذهب الفراء في باب الإضافة، قيل وحَسَّن حذف التاء في الآية مقارنته لقوله تعالى بعد: ﴿ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ﴾[2].

تنبيه:

قد ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما في ألفاظ: منها أَعْوَلَ إِعْوَالاً، وأَغْيمتِ السماءُ إغيامًا، واستحوذ استحواذًا، واستغْيل الصبي استغْيالا[3] وهذا عند جمهور النحويين شاذ يحفظ ولا يقاس عليه، وذهب أبو زيد إلى أن ذلك لغة يقاس عليها، وحكى الجوهري عنه أنه حكى عن العرب تصحيح أفعَل واستفعل تصحيحا مطردًا في الباب كله، وقال الجوهري في موضع آخر: تصحيح هذه الأشياء لغة فصيحة صحيحة، وذهب في التسهيل إلى مذهب ثالث، وهو أن التصحيح مطرد فيما أُهْمِل ثلاثيه، كاستنوق استنواقا، لا فيما له ثلاثي نحو استقام.

وَمَا لإِفْعَالٍ مِنَ الحَذْفِ وَمِنْ نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ به أيضًا قَمِنْ
نحوُ مَبِيعٍ ومَصُونٍ ونَدَرْ تصحيحُ ذِي الواوِ وفِي ذِي اليَا اشْتَهَرْ

إذا بني مفعول من ثلاثي معتل العين فعل به ما فعل بإفعال واستفعال من نقل حركة عينه وحذف مدته، فإذا بني مفعول من قال وباع فقيل مقول ومبيع، والأصل مقوول ومبيوع، فنقلت حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما، فالتقى ساكنان الأول عين الكلمة والثاني واو مفعول الزائدة فوجب حذف إحداهما، واختُلف في أيهما حذف، فذهب الخليل وسيبويه إلى أن المحذوف واو مفعول، لزيادتها، ولقربها من الطرف، وذهب الأخفش إلى أن المحذوف عين الكلمة؛ لأن واو مفعول لمعنى، ولأن الساكنين إذا التقيا في كلمة حذف الأول.

---

(1) من الآية ٧٣ من سورة الأنبياء، ومن الآية ٣٧ من سورة النور.
(2) من الآية ٣٧ من سورة النور.
(3) أعول إعوالا: يطلق بمعنى رفع صوته بالبكاء، وبمعنى كثر عياله وأغيمت السماء: أي: صارت ذات غيم أي سحاب. =

فأما ذوات الواو نحو مقول، فليس فيها عمل غير ذلك، لأنه لما حذفت منه إحدى الواوين بقى مقول على لفظه.

وأما ذوات الياء نحو مبيع فإنه لما حذفت واوه على رأى سيبويه بقى مبْيع بياء ساكنة بعد ضمة، فجعلت الضمة المنقولة كسرة لتصح الياء، وأما على رأى الأخفش فإنه لما حذفت ياؤه كسرت الفاء وقلبت الواو ياء، فرقا بين ذوات الواو وذوات الياء.

قيل: وقد خالف الأخفش أصله فى هذا، فإن أصله أن الفاء إذا ضُمت وبعدها ياء أصلية باقية قلبها واواً لانضمام ما قبلها إلا فى الجمع نحو بيضٍ، وقد قلب هاهنا الضمة كسرة مراعاة للعين التى هى ياء مع حذفها، ومراعاتها موجودة أجدر.

فإن قلت: هل يظهر لخلاف الشيخين فى المحذوف ثمرة لفظية؟

قلت: نعم. قال أبو الفتح: سألنى أبو على عن تخفيف مَسُوء فقلت: أما على قول أبى الحسن فأقول: رأيت مَسُوًّا، كما تقول فى مَقْرُوء: مَقْرُوٌّ، لأنها عنده واو مفعول، وأما على مذهب سيبويه فيقال: رأيت مَسواً كما تقول فى خَبْء: خَبٌ، فنحرك الواو، لأنها فى مذهبه العين، فقال لى أبو على: كذلك هو وقوله: (ونَدَرْ تَصْحِيحُ ذِى الوَاو) أشار به إلى قول بعض العرب: ثوبٌ مصوونٌ، ومسك مَدوُوف[1] وفى القياس على ذلك خلاف منعه الجمهور وأجازه المبرد فى أحد قوليه، وذكر الجوهرى: أن بعض النحويين يقيس الإتمام فى الواو، وأنه لغة لبعض العرب، وقال الأستاذ أبو على: حكى ذلك عن الكتاب وقاس عليه، وقوله: (وفى ذى الياء اشتهر) يعنى أن التصحيح فى ذوات الياء كثير مشتهر

---

= واستحوذ: أى غلب، واستغيل الصبى: أى: شرب الغيل ـ بفتح الغين وسكون الياء ـ وهو اللبن الذى ترضعه المرأة ولدها وهى تؤتى أو وهى حامل.

(١) ثوب مصوون: أى: محفوظ ـ من صان يصون، مسك مدووف: أى: مبلول أو مسحوق.

بخلاف الواو، وذلك لثقل الواو وخفة الياء، ومثال ذلك فى الياء كقولهم: «خُذْهُ مَطْيُوبَةٌ به نفسًا»[1].

وقال شاعر[2]: كَأَنَّهَا تُفَّاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ

وتصحيح ذوات الياء لغة تميمية حكاها المازنى وغيره، وقال علقمة وهو تميمى[3]:

.... يَوْمُ الرَّذَاذِ عَلَيْهِ الدَّجنُ مَغْيُومُ

قال سيبويه: وبعض العرب يخرجه عن الأصل فيقول مخيوط ومبيوع ولا نعلمهم أتموا فى الواو لأنها أثقل، وخالف أبو العباس فى تصريفه فقال: إنما أجازوا ردَّ مبيع إلى أصله فى الضرورة ولم يجعله لغة.

وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا     وَأَعْلِلِ إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ الأَجْوَدَا

---

(١) مطيوبة: اسم مفعول طابه يقال: طابه أى طيبه، والصواب مطيوبة به نفس - برفع نفس على النيابة عن الفاعل أو مطيوبا به نفسا - بالتذكير - وإنابة الضمير فى مطيوبا العائد على فاعل خذ عن الفاعل. هـ صبان.

(٢) قائله: لم أعثر على قائله، ولم أقف على تمامه - وهو شاعر من بني تميم يصف الخمر، والضمير فى كأنها يعود إلى الخمر التى يصفها الشاعر.

الإعراب: «كأنها» كأن حرف تشبيه ونصب وضمير الغائبة اسمها «تفاحة» خبر كأن مرفوع بالضمة الظاهرة «مطيوبة» نعت لتفاحة مرفوع بالضمة الظاهرة.

الشاهد: قوله: «مطيوبة» فقد جاء على الأصل والقياس أن يقال: مطيبة كمبيعة.

مواضعه: ذكره الأشمونى ٨٦٦/ ٣، وابن هشام ٣٠٥/ ٤، وابن الناظم.

(٣) قائله: هو علقمة بن عبدة - وهو من البسيط -.

وصدره: حتى تذكر بيضات وهيجه.

اللغة: «البيضات» جمع بيضة «هيجه» من التهييج - هاج إذا ثار «الرذاذ» المطر الخفيف «الدجن» إلباس الغيم السماء «مغيوم» من الغيم وهو السحاب.

الإعراب: «حتى» للغاية «تذكر» جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير الذى يرجع إلى الظليم وهو ذكر النعامة «بيضات» مفعوله «وهيجه» فعل ماض والهاء مفعوله وهى الضمير المنصوب الراجع إلى الظليم «يوم» فاعل «الرذاذ» مضاف إليه «عليه» جار ومجرور خبر مقدم «الدجن» : مبتدأ مؤخر، والجملة صفة ليوم «مغيوم» صفة أخرى ليوم.

الشاهد: قوله: «مغيوم» فإنه جاء على أصله بدون الإعلال، والقياس فيه مغيم.

مواضعه: ذكره الأشمونى ٨٦٦/ ٣ وابن الناظم والمكودى ص ٢٠١.

إذا بنى المفعول من فعل معتل اللام لم يخل من أن تكون لامه ياء أو واواً.
فإن كانت ياء وجب إعلاله بالإبدال والإدغام وتحويل الضمة كسرة نحو مَرمِىٌّ والأصل مرمويٌ، فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون وأدغمت فى لام الكلمة، وكسرت الميم لتصح الياء.

وإن كانت واواً فهى على ثلاثة أقسام: قسم يجب إعلاله، وقسم يختار إعلاله، وقسم يختار تصحيحه.

فالذى يجب إعلاله هو ما عينه واو، فإذا بنيت اسم المفعول من نحو قَوِىَ قلت: مَقْوِى، والأصل مَقْوُووٌ، فاستثقل اجتماع ثلاث واوات فى الطرف مع الضمة، فقلبت الأخيرة ياء ثم قلبت المتوسطة ياء، لأنه قد اجتمع ياء وواو، وسبقت إحداهما بالسكون، ثم قلبت الضمة كسرة لأجل الياء، وأدغمت الياء فى الياء فقيل: مَقْوىّ.

والذى يختار إعلاله هو ما كان فعله على فعل ـ بكسر العين ـ كمرضى فهذا فيه الإعلال والتصحيح، والإعلال أولى، لأن فعله قد قلبت فيه الواو ياء فى حالة بنائه للفاعل وفى حالة بنائه للمفعول، فكان إجراء اسم المفعول على الفعل فى الإعلال أولى من مخالفته له؛ ولهذا جاء الإعلال فى القرآن دون التصحيح، قال تعالى: ﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾[1] ولم يقل مَرْضُوَّة مع كونه من الرضوان. وقال بعضهم: «مَرْضُوّة» وهو قليل، هذا ما ذكره المصنف ـ أعنى ترجيح الإعلال على التصحيح فى نحو مَرْضِىّ، وذكر غيره أن التصحيح فى ذلك هو القياس وأن الإعلال فيه شاذ، وصرح بعض المغاربة بعدم اطراد الإعلال فيه (وظاهر كلام سيبويه اطراده قال: والوجه فى هذا النحو الواو، والأخرى عربية كثيرة)[2].

والذى يختار تصحيحه هو ما كان من فعل وليست عينه واواً، ولا هو على فعل ـ بكسر العين ـ كالمفعول من نحو عدا، فيجوز فيه التصحيح حملا على فعل

(١) الآية ٢٨ من سورة الفجر.
(٢) أ.

الفاعل فتقول: مَعْدُوٌّ، فتصححه كما صح فعل الفاعل، ويجوز فيه الإعلال حملا على فعل المفعول فتقول: مَعْدِيٌّ فتعله كما أعل فعل المفعول، والتصحيح أولى؛ لأن الحمل على فعل الفاعل أولى.

ويروى بالوجهين قول الشاعر[1]:

وَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةُ أَنَّنِي    أنا الليثُ مَعْدِيًّا عليهِ وَعَاديا

وأنشده المازنى «مَعْدُوًّا» بالتصحيح وأنشده غيره بالإعلال.

**تنبيهات:**

الأول: لم يذكر الناظم فى هذا البيت إلا هذا القسم الأخير، أعنى: ما يترجح فيه التصحيح، وأحال على المثال فخرج بقوله: (من نحو عدا) ما عينه واو نحو قوى، فإن المفعول منه يجب إعلاله، وما هو على فعل نحو رضى، فإن المفعول منه يترجح إعلاله عند المصنف.

فإن قلت: لم ترك هنا ذكر المفعول مما لامه ياء نحو رمى؟.

قلت: لأن حكمه قد تقدم بيانه.

الثانى: ظاهر كلامه أن الإعلال مطرد فى نحو معدى، وإن كان التصحيح أجود، وقال بعض النحويين: إن الإعلال فيه شاذ لا يطرد.

---

(١) قائله: هو عبد يغوث الحارثى ـ وهو من الكامل ـ.

اللغة: «عرسى» ـ عرس الرجل امرأته ـ ووقع فى رواية الزمخشرى: مغريا عليه وغاريا.

المعنى: قد علمت زوجتى، أنى بمنزلة الأسد، فمن ظلمنى فإنما ظلم الأسد، فلابد أنى أهلكه.

الإعراب: «وقد» الواو للعطف وقد حرف تحقيق «علمت» فعل ماض والتاء للتأنيث «عرسى» فاعل والياء مضاف إليه «مليكة» ـ بضم الميم ـ عطف بيان أو بدل من عرسى «أننى» حرف توكيد ونصب والياء اسمها «الليث» خبرها و«أنا» ضمير منفصل فلا موضع له، وأن مع اسمها وخبرها سدت مسد مفعولى علمت «معديا» حال من الليث «وعاديا» عطف عليه، والعامل فى معديا ما فى أن من معنى ثبت وتحقق.

الشاهد: قوله: «معديا» حيث جاء على الإعلال فإن أصله معدو.

مواضعه: ذكره الأشمونى ٨٦٧/ ٣، وابن يعيش ٢٢. ١١٠/ ١٠، وسيبويه ٣٨٢/ ٢.

الثالث: اختلف فى تعليل إعلال الواو فى هذا النوع، فقيل: إنه أعل حملا على فعل المفعول وهو قول الفراء وتبعه المصنف، وقيل: أعل تشبيها بباب أَدْلٍ وذلك لأن الواو الأولى ساكنة زائدة خفيفة بالإدغام فلم يعتد بها حاجزًا، فصارت الواو التى هى لام الكلمة كأنها وليت الضمة، وقلبت ياء على حد قلبها فى أَدْلٍ، قال الزمخشرى كما فعلوا فى الكساء نحو فعلهم فى العصا، واعترض تعليل الفراء بوجوب القلب فى المصدر، نحو عتّا عَتيًّا، والمصدر ليس بمبنى على فعل المفعول.

كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الفُعُولُ مِنْ ذِى الْوَاوِ لاَمَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعِنّ

إذا كان الفُعُول مما لامه واو ولم يخلُ من أن يكون جمعا أو مفردا. فإن كان جمعا فقد جاء فيه الإعلال والتصحيح، إلا أن الإعلال أكثر نحو عصِىّ ودلِىّ جمع عصى ودلو، وأصلهما عصُووٌ ودلُووٌ، فأبدلت الواو الأخيرة ياء حملا على باب أَدْلٍ وأعطيت الواو التى قبلها ما استقر لمثلها من إبدال وإدغام.

وقد ورد بالتصحيح ألفاظ، وهى أُبُوٌّ جمع أب وأُخُوٌّ جمع أخ، ونُحُوٌّ جمع نحو، وحكى عن بعضهم: إنكم لتنظرون فى نُحُوٍّ كثيرة، ونُجُوٌّ جمع نجو - بالجيم - وهو السحاب الذى هراق ماءه، وقال ابن سيده: ولم يسمع فيه إلا الإعلال، ونُهُوّ جمع نَهْو، وذكر من ذلك بنو جمع ابن، وقنو جمع قنا على خلاف فى لامهما، ومذهب سيبويه أنها ياء، وقول ابن عصفور: شذ من هذا الجمع لفظان وهما نجوّ فى جمع نجو، وقنو فى جمع قنا، يوهم أنه لم يشذ غيرهما، وليس كذلك.

فإن كان مفردا فقد جاء فيه أيضا الإعلال والتصحيح إلا أن التصحيح أكثر نحو علا علوّا ونما نموّا، وقد جاء بالتصحيح قولهم: عتا الشيخ عتيّا، أى: كبر، وقسا قسيّا، أى: قسوة.

فإن قلت: ظاهر كلام الناظم التسوية بين فعول المفرد وفعول الجمع فى الوجهين وليسا بسواء؛ لأن الإعلال فى الجمع أكثر، والتصحيح فى المفرد أكثر.

قلت: سوى بينهما فى مجىء الوجهين فى كل منهما، ولم يسو بين الوجهين فى الكثرة، وقد صرح بتفاوتهما فى غير هذا الكتاب، قال فى الكافية:

وَرُجِّحَ الإعلاَلُ فى الجَمعِ وَفى مُفْرَدِ التَّصْحِيحُ أَوْلى مَا قُفِى

فإن قلت: لم كان الإعلال فى الجمع أرجح والتصحيح فى المفرد أرجح؟.

قلت: لثقل الجمع وخفة المفرد.

تنبيهان:

الأول: لا إشكال فى اطراد الإعلال فى الجمع والتصحيح فى المفرد، وأما تصحيح الجمع فمذهب الجمهور أنه لا يقاس عليه، وإلى هذا ذهب فى التسهيل قال: ولا يقاس عليه خلافا للفراء، انتهى. وضعف مذهب الفراء بقلة ما ورد من ذلك، وأما إعلال المفرد فظاهر التسهيل اطراده، والذى ذكره غيره أنه شاذ لا يطرد.

الثاني: ما تقدم فى فُعول من التصحيح مشروط بألا يكون من باب قَوِىَ، فلو بنى من القُوّة فعول لزم أن يفعل به ما فعل بمفعول من القوة وقد تقدم.

وشاعَ نحوُ نُيَّمٍ فى نُوَّمٍ ونحوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِى

يعنى أنه قد كثر فى فعَّل جمع فاعِل الذى عينه واو الإعلال، فيقال فى نُوَّم جمع نائم نُيَّم، وفى صُوَّم جمع صائم صُيَّم وفى جُوَّعَ جمع جائع جُيَّع قال[1]:

.............. عَجَّلْتُ طَبْخَتَهُ لِقَوْمٍ جُيَّعِ

(١) قائله هو الحاردة واسمه قطبة ـ وهو من الكامل ـ.
وصدره: ومُعرّض تَغلِي المراجلُ تحتَهُ.
اللغة: «معرص» بضم الميم وفتح العين والراء مشـددة ـ بزنة اسم المفعول من مضعف العين ـ وهو اللحم الذى وضع فى العرصة ـ وهى الفناء بين الدور ليـجف «المراجل» القدور، واحده مرجل بزنة منبر.
الإعراب: «ومعرص» الواو واو رب معرص مرفوع بضـمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وهو مبتدأ، «تغلى» فعل مضارع «المراجل» فاعله والجملة صفة لمعرص «تحته» ظرف والهاء مضاف إليه «عجلت» فعل وفاعل «طبخته» مفعـول به والهاء مضـاف إليه والجملة خبـر معرص «القوم» جـار ومجرور متـعلق بعجل «جيع» صفة. =

ووجه ذلك أن العين شُبِّهت باللام لقربها من الطرف، فأعلت كما تعل اللام فقلبت الواو الأخيرة ياء (ثم قلبت الواو الأولى ياء)[1]، وأدغمت الياء فى الياء، والتصحيح فى ذلك هو الأصل، وأما فُعّال - بالمد - نحو صوّام وقُوّام، فالتصحيح فيه متعين لبعد عينه عن الطرف بسبب زيادة الألف.

وقد شذ الإعلال فى لفظ واحد لا يقاس عليه وهو نيّام جمع نائم. قال الشاعر[2]:

أَلاَ طَرَقَتْنَا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ    فما أَرَّقَ النُّيَّامَ إلاَّ كَلاَمُهَا

تنبيهان:

**الأول:** قوله (وشاع) يفيد الكثرة وليس بنص على اطراده، وقد نص غيره من النحويين على أنه مطرد، ولاطراده شرط لم يذكره المصنف، وهو ألا يكون معتل اللام نحو شاو وشُوًّى فهذا لا يجوز إعلاله كراهة لتوالى الإعلال.

**والثانى:** يجوز فى فاء فُعَّل المعل العين الضم والكسر، والضم هو الوجه الأَوْلَى.

---

= **الشاهد:** قوله «جيع» فإن أصله جوّع، لأنه من الأجوف الواوى فأبدلت الياء من الواو وهو جمع جائع.

**مواضعه:** ذكره الأشمونى ٨٧٠/ ٣.

(١) أ، جـ.

(٢) **قائله:** هو أبو الغمر الكلابى، ويقال له: أبو النجم - وهو من الطويل -.

**اللغة:** «طرقتنا» زارتنا ليلا «مية» اسم امرأة «أرق» أسهر وأذهب النوم من الأعين «النيام» جمع نائم - اسم فاعل من نام ينام نوما.

**المعنى:** أن هذه المرأة زارتهم بالليل، وقد نام القوم، فأرقهم حديثها وأطار النوم من أعينهم كلامها العذب، حتى قضوا ليلهم أيقاظا ساهرين.

**الإعراب:** «ألا» أداة تنبيه «طرقتنا» فعل ماض والتاء علامة التأنيث وضمير المتكلم مفعول به «مية» فاعل «ابنة» نعت «منذر» مضاف إليه «فما» الفاء عاطفة وما نافية «أرق» فعل ماض «النيام» مفعول به لأرق «إلا» أداة حصر «كلامها» فاعل أرق، والضمير مضاف إليه.

**الشاهد:** قوله: «النيام» فإن أصله النوام، ونيام جمع نائم والهمزة فى المنفرد منقلبة عن واو.

**مواضعه:** ذكره من شراح الألفية: الأشمونى ٧٨٠/ ٣ وابن هشام ٢٧٨/ ٤، وابن عقيل ٤٢٩/ ٢، وابن الناظم، والمكودى ص ٢٠٢، وابن يعيش ٩٣/ ١٠.

# فصـــل

## [ إذا كان فاء الافتعال حرف لين]

ذُو اللِّينِ فا تا فِى افتِعالٍ أُبْدِلاَ     وَشذَّ فِى ذى الهمْزِ نحوُ ائْتَكَلاَ

إذا كان فاء الافتعال حرف لين ـ أعنى واواً أو ياء ـ وجب فى اللغة الفصحى إبدالها تاء فى الافتعال وفروعه، أعنى الفعل واسمى الفاعل والمفعول.

مثال ذلـك فى الواو: اتّعد يتّعدا اتّعـادا فهو متّـعد، ومثاله فى اليـاء: اتّسر يتّسر اتّساراً فهو متسر.

وإنما أبدلوا الفـاء فى ذلك تاء لأنهم لو أقـروها لتلاعـبت بها حـركات مـا قبلها؛ فكانت تكون بعـد الكسرة ياء، وبعد الفتحة ألفا، وبعـد الضمة واواً، فلما رأوا مصيرها إلى تـغيرها لتغير أحوال مـا قبلها أبدلوا منها حرفا جلـدا لا يتغير لما قبله، وهو التاء، وهـو أقرب الزوائد من الفم إلى الواو، وليوافق ما بعـده فيدغم فيه.

**تنبيهات:**

**الأول:** قـال بعض النحـويين البدل فى اتّعـد، إنما هو من اليـاء لأن الواو لا تثبت مع الكسرة فى آتعاد وفى اتّعد وحُمل المضارع واسم الفاعل واسم المفعول منه على الماضى والمصدر.

**الثانى:** قوله (ذو اللين) يشمل الواو والياء كمـا تقدم، وأما الألف فلا مدخل لها فى ذلك، لأنها لا تكون فاء ولا عينا ولا لاما.

**الثالث:** من أهل الحجاز قوم يتركـون هذا الإبدال، ويجعلون فاء الكلمة على حسب الحركـات قبلها، فيـقولون: ايتَعَد يـاتَعِد فهو مُوتَـعِد، وايْتَسَر ياتَسِـر فهو مُوتَسِر.

**الرابع:** حكى الجرمى أن من العرب مـن يقول ائتسر وائتعـد ـ بالهمز ـ وهو غريب. وقوله: (وشذ فى ذى الهمز) أى: وشذ إبدال فـاء الافتعال تاء فيما أصله الهمـزة والقياس فيـه ألا يبدل، وذلك نحو ايتكل ياتكل ايتكالا، لأنه افـتعل من الأكل، ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت بإبدالهـا حرف لين لاجتماعها مع الهمزة

التى قبلها فأقرت على ما يقتضيه التصريف، ولم تبدل لأنها ليست بأصل، وإنما هى بدل من همزة، والهمزة لا تدغم، فينبغى أن يكون بدلها كذلك، وأيضا فلأن إبدالها وهى بدل من الفاء يؤدى إلى توالى إعلالين وشذ إبدال الياء والواو فى هذا تاء، كقول بعضهم اتّزر أى: لبس الإزار، فالتاء فى هذا بدل من الياء المبدلة من الهمزة (وقال بعضهم: اؤتُمِن اتَّمِن، فالتاء فى هذا بدل من الواو المبدلة من الهمزة) واللغة الفصيحة فى ذلك عدم الإبدال.

تنبيهات:

الأول: قوله (وشذ) يقتضى أن الإبدال فى ذى الهمز ليس بلغة فلا يصح القياس عليه، وهذا هو المعروف، وحكى عن البغداديين أنهم أجازوا الإبدال فى ذى الهمزة، وحكوا من ذلك ألفاظًا وهى: اتّزر واتّمن، من الإزار والأمانة، واتّهل من الأهل، ومنه عندهم اتخذ من الأخذ، وقال بعضهم: هى لغة رديئة متنازع فى صحة نقلها، قال أبو على: هذا خطأ فى الرواية، فإن صحت فإنما سمعت من قوم غير فصحاء لا ينبغى أن يؤخذ بلغتهم، ولم يحك هذا سيبويه، ولا الأئمة المتقدمون العارفون بالصيغة وتحرى النقل.

قلت: وفى الحديث «وإن كان قصيرا فليتزر به» كذا الجميع رواه الموطأ بالإبدال والإدغام، وفى حديث عائشة رضى الله عنها «كان رسول الله ﷺ يأمرنى إذا حضت أن أتزر» ـ بالإدغام.

فإن قلت: فما يصنع أبو على بقولهم: اتَّخذ وهو من الأخذ؟.

قلت: خرجه على أن تاءه الأولى أصلية، لأن العرب قالت: تخذ بمعنى اتخذ، قال الله تعالى: ﴿ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾[1] وأنشد[2]:

وقد تَخَذَت رجلى لَدَى جنب غَرْزِها  نَسِيفا كأُفْحُوصِ القطاةِ المُطرِّقِ

---

(١) من الآية ٧٧ من سورة الكهف.

(٢) قائله: هو الممزق العبدى ـ واسمه شاس بن نهار العبدى ـ وهو من الطويل ـ.

**اللغة**: «تخذت» بمعنى اتخذت « لدى جنب» ويروى إلى جنب «غرزها» الغرز ـ بفتح الغين وسكون الراء ـ ركاب الرجل من جلد، وإذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب=

ونازع الزجاجي في وجود مادة تَخِذَ، وزعم أن أصله اتخذ، وحُذف، وصحح ما ذهب إليه الفارسي بما حكاه أبو زيد من قولهم: تَخِذَ يَتْخَذُ تَخْذًا، وذهب بعض المتأخرين إلى أن اتّخذ مما أبدلت فاؤه تاء على اللغة الفصحى لأن فيه لغة وهي وَخَذَ بالواو، وهذه اللغة وإن كانت قليلة إلا أن بناءه عليها أحسن، لأنهم نصّوا على أن اتمن لغة رديئة.

الثاني: ظاهر تمثيله باتتكل ـ أنه مما سمع فيه الإبدال شذوذا، ويحتمل أن يريد أن الإبدال سمع فيما هو من جنسه، وإن كان لم يسمع فيه، ونص الشارح على هذا قال: ولا يريد أنه يقال في افتعل من الأكل ايتكل.

قلت: وفي كلام بعضهم ما يدل على أنه مسموع.

**طَا تَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِ** ................

يعني أنه إذا بني الافتعال وفروعه مما فاؤه أحد الحروف المطبقة ـ وهي الصاد والضاد والطاء والظاء ـ وجب إبدال تائه طاء، كقولك في بناء افتعل من طعن وظلم وصبر وضرب ـ اطعنوا واظلموا واصطبروا، واضطرب، والأصل في ذلك اطتعنوا واظتلموا واصتبروا واضترب، ولكن استثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب المخرج وتباين الصفة إذا التاء مهموسة مُستَقلة، والمطبق مجهور مُستَعْلٍ، فأبدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء.

---

=«نسيفا» بفتح النون وكسر السين ـ أثر ركض الرجل بجنبي البعير إذا انحسر عنه الوبر «كأفحوص» ـ بضم الهمزة وسكون الفاء وضم الحاء ـ مجثم القطاة ـ أي: مبيتها، سمي بذلك لأنها تفحصه «القطاة» طائر مشهور «المطرق» ـ بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الراء المكسورة ـ من طرقت القطاة إذا حان خروج بيضها.

الإعراب: «وقد» للتحقيق «تخذت» فعل ماض «رجلي» فاعل والياء مضاف إليه «لدى» منصوب على الظرف «جنب» مضاف إليه وأيضا جنب مضاف إلى غرزها «نسيفا» مفعول تخذت «كأفحوص» الكاف للتشبيه والأفحوص مجرور بها «القطاة» مضاف إليه «المطرق» صفة للقطاة.

وإنما ذكره مع أن القطاة مؤنث لأنه لا يقال ذلك في غير القطاة على رأي أبي عبيد، وأما على رأي غيره فيكون على إرادة النسبة، والتقدير: ذات التطريق ـ وأما على رواية من رواه بفتح الراء فيكون صفة للأفحوص بمعنى المعدل.

الشاهد: قوله: «تخذت» فإن أصله أتخذت.

**تنبيه:**

إذا أبدلت الياء طاء بعد الطاء وجب الإدغام لاجتماع المثلين، وإذا أبدلت بعد الظاء فى نحو اظَّلم ففيه ثلاثة أوجه:

أحدها: البيان فيقال اضطلم، والثاني: إدغام الظاء فى الطاء فتقول اطَّلم بطاد مشددة، والثالث: أن تجعل موضع الطاء ظاء معجمة ثم تدغم فيقال اظَّلم.

وينشد بالأوجه الثلاثة قول زهير(١):

هُوَ الجوَادُ الذى يُعْطيكَ نائلَهُ     عَفْواً ويظْلَمُ أحْيَانًا فَيَظطَلِمُ

وإذا أبدلت بعد الصاد ففيه وجهان: البيان فيقال اصطبروا، والإدغام بقلب الثاني إلى الأول فيقال: اصبّروا - بصاد مشددة. قال سيبويه: وحدثنا هارون أن بعضهم قرأ ﴿أن يُصَّلحا﴾(٢) يريد أن يصطلحا.

---

(١) قائله: هو زهير بن أبى سلمى فى مدح هرم بن سنان - وهو من البسيط -.

اللغة: «نائله» النائل: العطاء «فيظلم» يقبل الظلم ويحتمله لكن لا ضعفا ولا استكانة.

المعنى: أن هرمًا هو الجواد الذى يجزل لك العطاء بسهولة من غير من ولا إبطاء ويحمله الناس مغارمهم فيتحملها ويقبل القيام بها تفضلا منه - لا ضعفا ولاخوفا.

الإعراب: «هو» ضمير منفصل مبتدأ «الجواد» خبره «الذى» صفة للجواد «يعطيك» فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وفاعله ضمير مستتر وكاف الخطاب مفعول أول «نائله» مفعول ثان ليعطى وضمير الغائب مضاف إليه، وجملة يعطى وفاعله ومفعوليه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول «عفوا» مفعول مطلق عامله يعطي وأصله صفة لمصدر محذوف وتقدير الكلام: إعطاء عفوا «ويظلم» الواو حرف عطف «يظلم» فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه «أحيانا» ظرف زمان منصوب بيظلم «فيظطلم» الفاء حرف عطف ويظطلم معطوف بالفاء على يظلم المبني للمجهول.

الشاهد: قوله «فيظطلم» وصله فيظتلم ثم قلبت تاء الافتعال طاء فصار يظطلم ويجوز قلب المعجمة طاء وإدغامهما فيصير يطلم وروى بالأوجه الثلاثة.

مواضعه: ذكره من شراح الألفية الأشمونى ٨٧٣/ ٣، وابن هشام ٢٩٤/ ٤، وسيبويه ٤٢١/ ٢.

(٢) من الآية ١٢٨ من سورة النساء.

وإذا أبدلت بعد الضاد فثلاثة أوجه: البيان والإدغام بوجهيه، فيقال اضطجع واضّجع واطّجع، وهذا الثالث، قال ابن هشام الخضراوى: هو نادر شاذ، وقد استثقل بعضهم اجتماع الضاد والطاء لما بينهما من التقارب، فقلب الضاد لاما فقال: الطجع، وبالأوجه الأربعة ينشد قوله[1]:

مَالَ إلى أَرْطَاة حقف فَالْطَجَعْ ........

فِى ادَّانَ وازْدَدْ وادَّكِرْ دالاً بقِى ..............

يعنى أنه إذا بنى الافتعال مما فاؤه دال نحو دَانَ أو زاى نحو زاد أو ذال نحو ذَكَر، وجب إبدال تائه دالا فيقال: ادَّانَ وأزْدَاد، وادَّكَر، والأصل: اْدتَان، وأزتاد، وأْذتكر، فاستثقل مجىء التاء بعد هذه الأحرف، فأبدلت دالا.

**تنبيهات:**

الأول: إذا أبدلت تاء الافتعال دالا بعد الدال وجب الإدغام، لاجتماع المثلين، فليس فى ادّان إلاّ وجه واحد.

وإذا أبدلت دالا بعد الزاى فوجهان: الإظهار والإدغام بقلب الثانى إلى الأول فيقال: ازّجر، ولا يجوز العكس، لأن الزاى لا تدغم فيما ليس من

---

(١) قائله: هو منظور بن حية الأسدى - يصف ذئبا - وهو من الرجز -.

وصدره: لما رأى أن لادعه ولا شبع.

اللغة: «دعه» الدعة: الراحة وسعة العيش «مال» انحاز وركز «أرطاة» واحدة الأرطى، وهو شجر من شجر الرمل له ثمر كالعناب «حقف» هو ما اعوج وانحنى من الرمل والجمع أحقاف «الطجع» اتكأ على الأرض.

المعنى: أن هذا الذئب لما رأى أنه لم يجد راحة من التعب، ولم يشبع بأكل ركن إلى شجرة من الأرطى فى منحنى، واتكأ على جنبه ليستريح.

الإعراب: «لما» شرطية «رأى» فعل الشرط وفاعله يعود على الذئب «أن» مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن «دعه» اسم لا وخبرها محذوف «مال» فعل ماض جواب الشرط والفاعل ضمير يعود إلى الذئب «إلى أرطاة» متعلق بمال «حقف» مضاف إليه «فالطجع» الفاء عاطفة والطجع فعل ماض وفاعله ضمير مستتر.

الشاهد: قوله «فالطجع» وأصله اضتجع قلبت التاء طاد ثم الضاد لاما.

مواضعه: ذكره الأشمونى ٨٧٣/ ٣، وابن هشام ٢٤٧/ ٤، وابن يعيش ٤٦/ ١٠.

مخـرجها وإذا أبدلـت دالا بعد الذال فثـلاثة أوجه: الإظهـار، والإدغام بوجهـيه فيقال: ازدكر، وادّكر، واذّكر ـ بذال معجمة.

الثاني: مقتضى اقتصار النظم على إبدال تاء الافتعال طاء بعد الأحرف الأربعة المذكورة، ودالا بعـد الثلاثة أنها تُـقَرُّ بعد سـائر الحروف ولا تبدل، وقـد ذكر فى التسهـيل أنها تُبدل ثاء بعد الثاء فـيقال: اثَّرَدَ ـ بثاء مثلثـة ـ وهو افتعل من ثَرَدَ أو تدغم فيها الثاء فيقال: اتَّردَ ـ بتاء مـثناة، وقال سيبويه: والبيان عندى جيد ـ يعني الإظهار، فيقال أثْتَردَ، ولم يذكر المصنف هذا الوجـه، وذكر فى التسهيل أيضا أنها قد تبدل دالا بعد الجيم كقولهم فى: اجتَمـعُوا: اجدمَعُوا، وفى اجتَز: اجْدَزّ، قال الشاعر(١):

فَقُلْتُ لِصاحِبِى: لا تحبِسَانا  بِنزْع أصولِه وَاجْدَزَّ شِيحَا

وهذا لا يقاس عليـه، وظاهر كلام المصنف فى بعض كـتبه أنه لغـة لبعض العرب، فإن صح أنه لغة جاز القياس عليه.

وهذا آخر ما ذكره الناظم من باب الإبدال وما يتعلق به من أوجه الإعلال.

وقـد عُلم مما ذكره أن الهـمزة تـبدل من ثلاثة أحـرف وهى: الألف والواو والياء.

---

(١) قائله: قال الجوهرى يزيد بن الطثـرية، وقال ابن برى: قاله: مضرس بن ربعى.ـ وهو من الوافر ـ.

اللغة: «لا تحبسنا» من الحـبس، ورواية الجوهرى: لا تحبساناً ثم قـال: وربما خاطبت العرب الواحد بلفظ الاثنين يعنى: لا تحـبسنا عن شى اللحم بأن تقلع أصول الشجـر، بل خذ ما تيسر من قضبانه وعيدانه، وأسرع لنا فى الشى.

والضمير فى أصوله يرجع إلى الكلأ «اجدز» أصله اجتـز من جززت الصوف «شيحا» ـ بكسر الشين ـ نبت مشهور.

الإعراب: «فقلت» قـال فعل وفاعل «لصـاحبى» جار ومـجرور متـعلق بالفعل «لا تحـبسنا» مفعول القول «بنزع» جار ومجرور متعلق به «أصوله» مضاف إليه «اجدز» أمر من جز يجز وفاعله ضمير مستتر فيه «شيحا» مفعوله.

الشاهد: قوله: «اجدز» فإن أصله اجتز فقلبت التاء دالا.

مواضعه: ذكره الأشمونى ٨٧٤/ ٣، وابن يعيش ٤٩/ ١٠.

والياء تبدل من ثلاثة أحرف، هى: الهمزة والألف والواو.

والواو تبدل من ثلاثة أحرف، وهى: الهمزة والألف والياء.

والألف تبدل من ثلاثة أحرف، وهى الهمزة والواو والياء.

والميم تبدل من النون، والتاء تبدل من حرفين وهما: الواو والياء.

والطاء تبدل من التاء، والدال تبدل من الباء، على ما سبق ذكره من التفصيل.

وقد تبدل بعض هذه الحروف من غير ما ذكر، وإنما قصد هنا ذكر الضرورى، ولذلك لم يتكلم على إبدال الهاء مع أنه ذكرها فى حروف البدل، لأن ذكر الهاء ليس بضرورى؛ ولهذا قال فى التسهيل: والضرورى فى التصريف هجاء «طويت دائما» وأسقط الهاء، وقد تقدم أول الباب الإعلام بأن حروف الإبدال الشائع اثنان وعشرون حرفا، وهى المجموعة فى قوله: «لجدٌّ صَرْفُ شكس آمِنٍ طيٍّ ثوب عزَّتِه» وأن الإبدال قد وقع فى غيرها أيضا، ولكنه ليس بشائع، وقد رأيت أن أُذَيِّل ما سبق ذكره باستيفاء الكلام على إبدال جميع الحروف على سبيل الإيجاز مرتبا للحروف على ترتيبها فى المخارج، فأقول وبالله التوفيق:

الهمزةُ ـ أبدلت من سبعة أحرف، وهى الألف، والياء، والواو، والهاء، والعين، والغين، والخاء، أما إبدالها من أحرف اللين فمنه مطرد كإبدال الهمزة من الألف فى حمراء ومن الواو فى كساء ومن الياء فى رداء، وقد تقدم بيانه مستوفى.

ومنه غير مطرد كإبدال الهمزة من الألف فى الخاتم والعالم، وفى الواو فى إشاح واحد، خلافا للمازنى فى إشاح، فإن إبدال الهمزة من الواو فيه مطرد عنده ومن الياء فى قولهم: قطع الله أديه، فى أسنانه ألل ـ أى: يلل وهى قصر الأسنان العليا، وقيل: انعطافها إلى داخل الفم.

وأما إبدالها من الهاء وما بعدها فمقصور على السماع، فمثال إبدالها من الهاء قولهم: ماء وأصله ماه، ومن العين قولهم: أباب بحر والأصل عباب بحر، ومن الخاء قولهم: صَراً. أى صرخ، حكاه الأخفش عن الخليل، ومن الغين

قولهم: رَأَنَة بمعنى رَغَنَة حكاه النضر بن شميل[1] عن الخليل، وإبدالها من هذين الحرفين غريب جداً.

الألف - أبدلت من أربعة أحرف، وهى الياء نحو باع، والواو نحو قال، والهمزة نحو كاس فى كأس، والنون الخفيفة نحو ﴿لَنَسْفَعًا﴾[2].

والهاء أبدلت من خمسة أحرف، وهى: الهمزة نحو هياك فى إياك وهو كثير، والألف كقوله من هاهنا ومن هُنْه أى من هنا، والواو فى حرفين محتملين: أحدهما هنية تصغير هنة أصله هنيوة، ويحتمل أن تكون الهاء مبدلة من الياء المبدلة من الواو، والآخر: قولهم: يا هناه عند أبى الفتح، وفيه أقوال مشهورة، والياء فى هذه وهُنَيَّة على أحد الوجهين، والتاء فى طلحة فى الوقف على مذهب البصريين، وإبدال الهاء فى جميع ذلك غير مطرد إلا فى نحو طلحة.

العين - أبدلت من حرفين: الحاء فى قولهم: ضَبَعَ بمعنى ضبح والهمزة فى نحو «عَنَّ زيدا قائم» أعنى أن زيدا قائم، وهى عنعنة تميم.

والغين - أبدلت من حرفين الخاء كقولهم: «غَطَر بيديه يغطر» بمعنى خَطَر يخطر حكاه ابن جنى، والعين كقولهم: لَغَنَّ فى لَعَنَّ.

الحاء - أبدلت من العين قالوا: «ربح» فى ربع - وذلك قليل.

الخاء - أبدلت من حرف واحد، وهو الغين فى قولهم: «الأخنّ» يريدون الأغنّ[3] فقد وقع التكافؤ بينهما، وذلك فى غاية القلة.

القاف - أبدلت من حرف واحد وهو الكاف كقولهم: وُقْنَة فى وُكْنَة الطائر - وهى مأواه من الجبل - حكاه الخليل.

---

(١) هو النضر بن شميل بن حرشة بن كلثوم. أخذ عن الخليل والعرب، وأقام بالبادية أربعين سنة، وكان أحد الأعلام وله من رواية الأثر والسنن والأخبار منزلة، وصنف غريب الحديث، والشمس والقمر، وخلق العرش، والمدخل فى كتاب العين. مات سنة ثلاث وقيل: أربع ومائتين.

(٢) من الآية ١٥ من سورة العلق.

(٣) الأغن: الذى يخرج صوته من خيشومه.

والكاف ـ أبدلت من حرفين: القاف فى قولهم «عربى كحّ» أى: قُحّ، وفسر الأصمعى القح فقال: وهو الخالص من اللؤم، وإبدال الكاف من القاف أكثر من عكسه والتاء فى قول الراجز[1]:

يا ابْنَ الزُّبيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَا ............

أى: عصيت. أنشده أبو على.

الجيم ـ أبدلت من الياء مخففة ومشددة، والأكثر كون الياء المبدل منها الجيم مشددة أو مسبوقة بعين، وهى عجعجة قضاعة.

الشين: أبدلت من ثلاثة أحرف: كاف المؤنث فى نحو أكرمتك قالوا: اكرمتشِ، والجيم، قالوا مُدْمَشُ فى مدمج قال[2]:

إِذْ ذاكَ إِذْ حَبْلُ الوصالِ مُدْمَشُ

أى: مدمج، والسين قالوا جعشوشَ فى جعَسوس، وهو القمئ الذليل، ويجمع بالمهملة دون المعجمة ـ وبذلك عُلم الإبدال.

---

(١) قائله: هو راجز من حمير ـ وهو من الرجز ـ.
وتمامه: وطالما عنيتنا إليكا. لنضربن بسيفنا قفيكا.
وأراد بابن الزبير ـ عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما.
الإعراب: «يا» حرف نداء «ابن» منادى منصوب «الزبير» مضاف إليه «طالما» فعل ماض وما كافة عن طلب الفعل أو مصدرية وهى وما دخلت عليه فاعل أى: طال عصيانك «عصيكا» عصى فعل ماض والكاف المنقلبة عن التاء فاعل.
الشاهد: قوله «عصيكا» فإن أصله عصيت، فأبدلت الكاف من التاء لأنها أختها فى الهمس.
مواضعه: ذكره الأشمونى ٨٢٣/ ٣، وشواهد المغنى ص ١٥٣.
(٢) قائله: لم أقف على اسم قائله ـ وهو من الرجز ـ.
اللغة: «حبل الوصال» رابطته «مدمش» مثل مدمج وزنا ومعنى، أى: موثق متين.
الإعراب: «إذ» ظرف «ذاك» مبتدأ والخبر محذوف تقديره حاصل والجملة من المبتدأ والخبر أضيف إليها إذ «إذ» ظرف «حبل» مبتدأ «الوصال» مضاف إليه «مدمش» خبره، والجملة مضاف إليها إذ.
الشاهد: قوله: «مدمش» حيث أبدل الشين فيه من الجيم؛ لأن أصله مدمج.
مواضعه: ذكره الأشمونى ٨٧٨/ ٣.

الياء ـ وهى أوسع حروف الإبدال، ذكروا أنها أبدلت من ثمانية عشر حرفا: وهى: الألف نحو دنينير فى تصغير دينار، والواو نحو أغزْيت وما يتصرف منه، والهمزة نحو بير فى بئر، والهاء نحو دَهْدَيتُ فى دَهدَهْتُ، والسين فى سادى وخامى ودساها وأصلها سادس وخامس ودسسها، والباء فى الأرانى والثعالى، والأصل الأرانب والثعالب، والراء فى قيراط وشيراز عند بعضهم، والنون فى أناسِىّ وظرابىّ جمع إنسان وظربان وفى تظَنّيت وهو من الظن، والصاد فى قصَّيت أظفارى والضاد فى قولهم»[1]:

. . . . . . . . . . . . . تَقَضِّىَ البَازِى إذَا البَازِى كَسَرْ

واللام فى أمليتُ وأصله أملَلْتُ، والميم فى ائتميت وأصله ائتممت، والعين فى ضفادى أى ضفادع، والدال فى تصدية[2]، والتاء فى ايتصلت، والثاء فى الثالى أى: الثالث، والجيم فى دياجى، وشيرة فى شجرة، والكاف فى مكاكى[3].

---

(١) **قائله**: هو العجاج يمدح به عمر بن عبد الله بن معمر ـ وهو من الرجز ـ

**وصدره**: إذا الكرام ابتدروا الباغ بدر.

**اللغة**: «الباغ» المراد به هنا الشرف والكرام «بدر» أسرع والضمير فى بدر يرجع إلى الممدوح «تقضى البازى» فى القاموس: انقض الطائر هوى ليقع.

**الإعراب**: «إذا» ظرف لما يستقبل من الزمان «الكرام» فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده «ابتدروا» فعل وفاعل «الباغ» مفعول به «بدر» فعل ماض جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر «تقضى» مفعول مطلق «البازى» فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده «كسر» فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه.

**الشاهد**: قوله: «تقضى البازى» إذ أصله تقضّض البازى. فاجتمع ثلاث ضادات فأبدلوا من إحداهن ياء.

**مواضعه**: ذكره الأشمونى ٣/٨٧٩، والهمع ١٥٧/ ٢.

(٢) التصدية: التصفيق والصوت.

(٣) مكاكى ـ والأصل مكاكيك، وهو مكيال.

والصاد ـ أبدلت من اللام فى قولهم: رجل جَصْد ـ أى: جَلْد.

اللام ـ أبدلت من حرفين ـ وهما النون فى أُصيلان والضاد فى الطجع بمعنى اضطجع.

والراء ـ أبدلت من اللام فى قولهم: نَثْرَة ـ بمعنى نثلة، ورَعَلَّ بمعنى لعل.

النون ـ أبدلت من ثلاثة أحرف: وهى اللام كقولهم: لعنّ فى لعل «ونَابَنْ فعلت كذا» فى لا بل فعلت كذا، والميم كقولهم للحية: أَيْم وأَيْن ـ بالنون والميم ـ حكاه الأصمعى، وقالوا: أسود قاتم وقاتن، والهمزة كقوله فى النسبة إلى صنعاء وبهراء صنعانى وبهرانى، وحكى الفراء: حِنَّانٌ فى حناءٍ، وهو الذى يخضب به.

الطاء ـ أبدلت من حرفين: التاء فى الافتعال بعد حروف الإطباق، وقد تقدم ذكره، والدال حكى يعقوب عن الأصمعى «قُطَّ الحرفُ» ومده والإبعاط فى الإبعاد.

والدال ـ أبدلت من أربعة أحرف: وهى التاء فى الافتعال بعد الدال والذال والزاى والجيم فى نحو اجدمعوا. والطاء كقولهم: المَردَى فى المَرَطى وهو حيث يمرط الشعر حول السرة، والذال فى قولهم: دِكَرٌ فى جمع ذِكْرَة.

التاء ـ أبدلت من ستة أحرف وهى: الطاء فى فستاط والأصل فُسطاط كقولهم فى الجمع: فساطيط دون فساتيط، والدال فى قولهم: «ناقة تَرَبُوط» والأصل دربوط ـ أى: مذللة، لأنه من الدُّرْبة، والواو فى «تُراث وتُجاه» ونحوهما، والياء فى ثنتين وكيت وذَيْت، والصاد فى لصت والسين فى ست[1].

---

(١) ست: والأصل سدس لقولهم سديسة ثم أبدلت الدال تاء وأدغمت.

قال فى التسهيل: وربما أبدلت من هاء السكت، ومثاله ما تأوله بعضهم فى قوله[1]:

العَاطِفُونَةَ حِينَ مَا مِنْ عاطِفٍ ..............

أنه أراد العاطفونَهْ ـ بهاء السكت، ثم أبدلها تاء وحركها للضرورة، ومثّله بعضهم بنحو «جِنَّتْ ونعْمَتْ» لأنه جعل الهاء أصلا.

الصاد ـ أبدلت من السين فى نحو «صراط».

والزاى ـ أبدلت من السين نحو يَزْدل فى يَسدْل، والصاد نحو يزْدُق فى يصدق.

والسين ـ أبدلت من ثلاثة أحرف: التاء فى استَخَذَ على أحد الوجهين وأصله اتّخذ، والشين فى نحو مَشْدود قالوا: مسدود، واللام فى «استَقَطه» أى: التقطه، وهو فى غاية الشذوذ.

الظاء ـ لم أجد فى إبدالها شيئا.

---

(١) قائله: أبو وجزة السعدى ـ مدح بها آل الزبير بن العوام. ـ وهو من الكامل ـ.
وتمامه: نِعم الذَّرَا فى النائِبات لنا هُمُ.
اللغة: «الذرا» بالفتح ـ كل ما استتر به. يقال: أنا فى ظل فلان وفى ذراه أى: فى كنفه وستره «النائبات» شدائد الدهر وحوادثه.
الإعراب: «تحين» ظرف للعاطفون والتاء زائدة أو أنها متصلة بما قبلها على أنها هاء السكت، وعلى هذين القولين ما نافية وحين مضافة إلى الجملة المنفية فإن من زائدة «عاطف» مبتدأ خبره محذوف. أى: يوجد ونحوه أو أنها بقية لات وحين خبرها واسمها محذوف، وفيه غرابة حيث يحذف العامل ويبقى منه حرف واحد. وهو مع ذلك عامل، وهذا لا نظير له «نعم» فعل ماض لإنشاء المدح «الذرا» فاعل «فى النائبات» جار ومجرور «لنا» جار ومجرور «هم» مخصوص بالمدح.
الشاهد: قوله: «العاطفون تحين» حيث أبدل هاء السكت تاء.
مواضعه: ذكره السيوطي فى الهمع ١٢٦/ ١، والشاهد ٢٨١ فى الخزانة.

الذال ـ أبدلت من الدال فى قراءة من قرأ «﴿فَشَرِّذْ بِهِم﴾»[1] بالمعجمة، وفيه احتمال، ومن الثاء فى قولهم «تَلَعْذَم الرجل» أى: تلعثم ـ إذا أبطأ فى الجواب.

الثاء ـ أبدلت من الفاء فى مُـغثُور وأصله مُغفـور، ومن الذال فى قولهم فى الجذوة من النار: جَثْوة.

الفاء ـ أبـدلت من الثاء فى قـولهم: «قام زيد فُمّ عـمرو» أى: ثم عـمرو، حكاه يعقوب. وقـولهم: «فُوم» بمعنى ثوم، ومن الباء فى قولـهم «خذه بإفانه» أى بإبانه.

الباء ـ أبدلت من الميم فـى قولهم: «با اسمُك؟» يريدون: مـا اسمك؟ وهى لغة بنى مازن، ومن الفاء قولهم: «البُسكُل» فى الفُسْكُل[2].

الميم ـ أبدلت من أربعة أحرف وهى: الواو فـى فم عند أكثرهم، والنون فى نحو عَمبَر، والبنام فى البنان، ومن الباء فى قولهم: «ما زلت راتما على هذا» أى: راتبا ـ أى: مقيما، ويدل على البدل أنهم قالوا: رتب ولم يقولوا رتم، واللام التى للتعريف فى لغة حمير.

الواو ـ أبدلت من ثلاثة أحرف: الألف نحو ضويرب تصـغير ضارب والياء نحو موقن، والهمزة نحو مومن. والله أعلم.

---

(١) من الآية ٥٧ من سورة الأنفال.

(٢) الفسكل: ـ بزنة قنفذ أو زبرج ـ الفرس الذى يجىء فى السباق آخر الخيل.

# فصـــل

## فى الإعلال بالحذف

فَا أمرٍ أوْ مُضَارِعٍ مِنْ كوَعَدْ    احذِفْ وَفِى كعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرَدْ

اعلم أن الحذف وجه من وجوه الإعلال، وهو ضربان: مقيس، وشاذ.

فالمقيس هو الذى تعرض لذكره فى هذا الفصل، وهو ثلاثة أنواع:

الأول: حذف الواو من مضارع ثلاثى فاؤه واو استثقالا، لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة، كقولك فى مضارع وعَد يَعد والأصل يَوْعِدُ، وحذفت الواو لما ذكر، وحمل على ذى الياء أخواته، نحو أعِدُ ونَعِدُ وتَعِدُ، والأمر نحو عِدْ، المصدر الكائن على فِعْل - بكسر الفاء وسكون العين - نحو عِدة فإن أصله وَعْدٌ على وزن فِعْل، فحذفت فاؤه حملا على المضارع، وحركت عينه بحركة الفاء وهى الكسرة؛ ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها، وعوضوا منها تاء التأنيث؛ ولذلك لا يجتمعان. وتعويض التاء هنا لازم، وقد أجاز بعض النحويين حذفها للإضافة مستدلا بقول الشاعر(١):

وأخلَفُوكَ عِدَ الأمْرِ الذى وَعَدُوا

يعنى عِدَةَ الأمر، وهو مذهب الفراء، وخرجه بعضهم على أن عِدًا جمع عِدْوَة أى: ناحية، وأخلفوك نواحى الأمر الذى وعدوا.

تنبيهات:

**الأول**: فهم من قوله «من كوعد» أنّ حذف الواو المذكورة مشروط بشروط:

أولها: أن تكون الياء مفتوحة؛ فلا تحذف من يُوعِدُ مضارع أَوْعَدَ، ولا من يُوعَدُ - مبنيا للمفعول، إلا ما شذ من قولهم: «يُدَعُ، ويُذَرُ»(٢) فى لغة.

(١) قد مر هذا البيت موضحًا.

(٢) هما مضارعان مبنيان للمجهول، وشذوذهما من جهتين، لأن ياء المضارعة مضمومة وما بعد الواو المحذوفة مفتوح، والواو لا تحذف فى القياس إلا أن تقع بين ياء مفتوحة وكسرة.

وثانيهـا: أن تكون عين الفعل مكسورة، فلو كـانت مفتوحـة نحو يَوْجَلُ أو مضـمومة نحـو يَوْضُؤُ لم تحذف الواو، إلا مـا شذ من قـول بعضهم يَجُـدُ. قال الشاعر(١):

لو شئْتِ قد نقَعَ الفُؤَادُ بشَرْبَةٍ     تَدَعُ الصوادِىَ لا يَجُدْنَ غَلِيلاَ

وهى لغة عامرية.

فإن قلت: قد جاء الحذف فيما عينه مفتوحة كيقَع ويسع.

قلت: أما يقع فإن ماضيه وقع ـ بالفتح ـ فـقياس مضارعه يفعل ـ بالكسر ـ فعـدل عن القياس، فـفتحت عـينه لأجل حرف الحلق فكان الكسـر فيه مـقدرا، فحـذفت الواو منه لذلك، وأما يسع فمـاضيه وسع ـ بالكسر ـ فـقياس مضـارعه الفتح فيقـال: يوسع لكنه لما حذفت الواو منه دلّ ذلك على أنه كان مما يجىء على يَفْعِل ـ بالكسر ـ نحـو وَمِقَ يَمِقُ. وإلى هذا أشـار فى التسـهيل بقـوله: بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كيَعِدُ أو مقدرة كيقع ويسع، إلا أن فى جعلها مقدرة تجوزاً.

وثالثـها: أن يكون ذلك فى فِـعْل، فلو كان فى اسم لم تحـذف الواو، لأن الحذف فى الفعل إنما كان لاستثقال ذلك فى ثقيل بخلاف الاسم، فعلى هذا تقول فى مثال يَقطِين من وَعَد: يَوْعِيد.

---

(١) قائله: هو جرير بن عطية الخطفى ـ وهو من الكامل ـ.

اللغة: «شئت» خطاب لأمامة المذكورة فى البيت الثانى «نقع» ـ بالنون والقاف والعين المهملة ـ من نقعت بالماء إذا رويت «الصوادى» جمع صادية ـ وهى العطشى «غليلا» ـ بمعنى الغلة ـ وهى حرارة العطش.

الإعراب: «لو» للشرط «شئت» فـعل وفاعل ـ جملة وقعت فعل الشرط «قـد» حرف تحقيق «نقع» فعل ماض «الفؤاد» فاعل والجملة وقـعت جواب الشرط، ووقوع جواب لو بكلمة قد ـ نادر ـ «بشربة» جار ومـجرور متعلق بقوله: نقع «تدع» فعل مضارع والفـاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى الشربة «الصوادى» مفعول به، والجملة، فى محل جر صفة لشربة «لا يجدن» بمعنى لا يصبن، ولهذا اقـتصر على مفعول واحد وهو «غليـلا» والجملة فى محل نصب حال من الصوادى.

الشاهد: قوله: «لا يجدن» ـ بضم الجيم ـ فإنه لغة بنى عامر.

مواضعه: ذكره الأشمونى ٨٨٥/ ٣، وابن يعيش ٦٠/ ١٠.

**الثاني**: فهم من قوله: «كعدة» أن حذف الواو من فِـعْلة المشار إليها مشروط بشرطين:

أحدهما: أن تكون مـصدراً كعدَة، فلو كانت غير مـصدر لم تحذف واوها، إلا ما شـذ، وذلك قولهم: رِقَـةٌ ـ للفضة ـ وحِـشَةٌ للأرض الموحـشة، ولِدَةٌ [1]، وفيها احتمال وهو أن تكون مصدراً وصف به، ذكره الشلوبين.

وقوله فى التسهيل: وربما أعلّ بذا الإعلال أسمـاء كرِقَة وصفات كلدة، فيه نظر، لأن مقـتضاه وجـود أقل الجمع من النوعين، أما الأسـماء فقد وجـد رِقَةٌ، وحشَةٌ، وجِهَـة، عند مَنْ جعلها أسماء، وأمـا الصفات فلا يحفظ فيـها غير لِدَة، وقد أنكر سيبويه مجىء صفة على حرفين.

وثانيهما: ألا تكون لبيان الهيئة، نحو الوِعْدَة والوِقْفَة، المقصود بهما الهيئة، فإنه لا يحـذف منهمـا، وقد احـترز عن هذا فى الكافـية بقوله: والفـعلة الأصل احذف.

**الثالث**: قد ورد إتمام فِـعْلة ـ المصدر المذكور ـ وهو شـاذ، قالوا: وَتَرَهُ وتْراً ووِتْرَةً [2] ـ بكسر الواو ـ وحكاه أبو على فى أماليه، وقال الجرمى: ومن العرب مَن يخرجه على الأصل، فيقول: وِعدَة، ووِثْبَة ووِجْهَة.

قلت: أما وجهة فذهب المازنى والمبرد والفارسى إلى أنه اسم للمكان المتوجه إليه، فـعلى هذا لا شذوذ فى إثبـات واوه لأنه ليس بمصدر، وذهـب قوم إلى أنه مصدر، وهو الذى يظـهر من كلام سيبـويه، ونسب إلى المازنى أيضا، وعلى هذا فإثبات الواو فيه شاذ، قال بعضهم: والمسـوغ لإثباتها فيه دون غيره من المصادر أنه مصدر غير جارٍ على فعله، إذ لا يحفظ وَجَـهَ يَجِهُ، فلما فقد مضارعه لم يحذف منه، إذ لا موجب لحذفها إلا حمله على مضـارعه، ولا مضارع والفعل المستعمل

---

(١) لدة: بمعنى: ترب.

(٢) وتره: يقال: وترت العدو أفـردته، والصلاة جعلتها وتراً وزيداً حقه نـقصته إياه، والكل من باب وعد. كذا فى المصباح.

منه تَوجه واتَّجه، والمصدر الجارى عليه التَّـوَجُّهُ، فحذفت زوائده: وقيل: وِجْهَة، ورجّح الشلوبين القول بأنه مـصدر، وقال: لأن وِجْهَة وَجِـهَة ـ بمعنى واحد، ولا يمكن أن يقال فى جهة أنها اسم للمكان، إذ لا يبقى للحذف وجه.

الرابع: فهم من تخصيص هذا الحذف بما فاؤه واو، أن ما فاؤه ياء لاحظ له فى هذا الحـذف، إلا ما شـذ من قول بعـضهـم يَئسُ وهو مضـارع يَئِسَ، وأصله يَيْئس، فـحذف الياء، وشـذ أيضا يئس مـضارع ييس، ثم انتقل إلـى النوع الثانى فقال:

وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ استَمرَّ فى مُضارِعٍ وبِنْيَتَى متَّصِفِ

مما اطرد حذفه أَفْعَلَ من مضارعه، واسمي فـاعله ومفعوله، وإليهما الإشارة بقوله (وبنيتى مـتصف) فتقول: أكرَم يُكرِم فهـو مُكرِم ومُكرَم، وكان حق أفعل أن يجىء مضارعـه على يؤفعل بزيادة حرف المضارعة على أول الماضى كـما فعل فى غيره من الأمـثله نحو: ضارب يضارب، وتعلم يتـعلم، إلا أنه لما كان من حروف المضارعـة همزة المتكلم حذفت همزة أفـعَل معهـا، لئلا يجتمع همـزتان فى كلمة واحدة، حمل على ذى الهمزة أخواتُه واسما الفاعل والمفعول.

تنبيهان:

الأول: لا يجـوز إثبـات هذه الهمـزة على الأصل إلا فى ضـرورة أو كلمـة مستندرة، فمن إثباتها فى الضرورة قوله[1]:

فإنَّهُ أَهْلٌ لأنْ يُؤَكْرَمَا

---

(١) قائله: أبو حيان الفقعسى ـ ولم نقف له على تكملة ــ.
وهو نصف بيت من الرجز أو بيت من مشطوره.

اللغة: «أهل» مستحق وذو أهلية «يؤكرم» أراد يكرم، وهو بالبناء للمجهول.

الإعراب: «إنه» إن حرف توكـيد ونصب والضمـير اسمـها فى محل نصب «أهل» خـبر إن مرفوع بـالضمة الظاهرة «لأن» اللام للتعليل وأن حـرف مصدرى ونصب «يؤكرمـا» فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن المصدرية، ونائب فاعلـه ضمير مستتر فيه وأن مع ما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأهل. =

وأنشد سيبويه(1):

وصاليات ككَمَا يؤثْفَين

قال: وإنما هى أثفيتُ، ووزن أثفيت على هذا أفعلت، والهمزة زائدة، وقال السيرافى: لا حجة فيه لاحتمال أصالة الهمزة فتكون أثفيت فعليت كسلقيت، وقد أجاز سيبويه فى همزة أثفيت الأصالة والزيادة.

والكلمة المستندرة قولهم «أرْضٌ مُؤرْنَبَةٌ» ـ بكسر النون ـ أى: كثيرة الأرانب. وقولهم «كسَاء مُؤَرْنَبٌ» إذا خلط صوفه بوبر الأرانب، هذا على القول بزيادة همزة أرنب، وهو الأظهر.

الثانى: لو أبدلت همزة أفعَل هاء، كقولهم فى أراق: هَراق أو عينا كقولهم فى أنهَلَ الإبل ـ عَنْهَلَ، لم تحذف لعدم مقتضى الحذف، فتقول: هَرَاق يُهَرِيقُ فهو

---

= الشاهد: قوله «يؤكرم» حيث أثبتت الهمزة، ولم تحذف تخفيفا لضرورة الشعر والقياس حذفها.

مواضعه: ذكره من شراح الألفية الأشمونى ٨٨٧/ ٣، وابن هشام ٣٠٧/ ٤، الهمع ٢١٨/ ٢.

(١) قائله: هو خطام المجاشعى ـ وهو من الرجز المسدس ـ.

اللغة: «وصاليات» جمع صالية من صلى النار ـ بالكسر ـ يصلى صليا، إذا احترق بها، قال تعالى: «هم أولى بها صليا» ـ أراد أثافى صاليات يعنى مسودات من اثار النار.

«يؤثفين» من أثفيت القدر جعلت لها أثافى، ويقال: ثفيت القدر تثفية أى: وضعتها على الأثافى وأثفيتها، والأثافى جمع أثفية القدر وزنها أفعولة.

الإعراب: «وصاليات» عطف على قوله «غير حطام ورماد» قبله. أى: وغير صاليات وهى صفة موصوفها محذوف أى: وأثافى صاليات «ككما» الكاف الأولى حرف جر والثانية اسم لدخول حرف الجر عليها وما مصدرية والتقدير: كإثفائها. قال ابن يسعون: هذا التقدير عند من جعل الهمزة زائدة يعنى: فى يؤثفين، وأما من جعل الهمزة أصلا فالتقدير: كإثفائها لأنها كالسلقاة فى مصدر سلقيت لأنه كالدحرجة، ومن قال دحراجا قال: إثفاء فوزنه الآن فعلال وفى الوجه الأول إفعال كالإحرام.

الشاهد: قوله: «يؤثفين» فإن الهمزة فيه يجوز أن تكون زائدة جاءت على القياس المرفوض.

مواضعه: ذكره سيبويه ٣٣١/ ٢، وشواهد المغنى ص ١٧٢، والشاهد ١٣٥ الخزانة.

مُهَرِيقٌ وِمُهَـرَاقٌ، وعَنْهَلَ الإبل يُعَنْهِلُهَا، فهو مُعَنْهِل وهى مـعنهلة أي مهملة، ثم انتقل إلى النوع الثالث.

ظِلتُ وظَلْتُ فى ظَلِلتُ استُعمِلاَ وقِرنَ فى اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلاَ

قال فى شرح الكافية: كل فاعل مضاعف على وزن فعل فإنه فى إسناده إلى تاء الضمـير ونونه يسـتـعمل على ثلاثة أوجـه؛ تاما نحو ظَلِلت، ومـحذوف اللام مفتوح الفاء ظَلت، ومحذوف اللام مكسور الفاء نحو ظِلت. انتهى.

وقد فهم من قوله فوائد:

الأولى: أن هذا الحـذف مطرد فى كل فعل مـضاعف على فـعل. وإلى هذا ذهب الشلوبين وصـرح سيبـويه بأنه شاذ، وأنه لم يرد إلا فى لفظين مـن الثلاثى وهمـا: ظَلْتُ ومَـسْتُ، فى ظللت ومـسـست، وفى لفظ ثالـث من الزوائد على الثلاثة، وهو: أَحَـسْتُ فى أحسَسْـتُ، وممن ذهب إلى عدم اطراده ابن عصـفور، وحكى فى التسهيل: أن الحذف لغة سُلَيم، وبذلك يُردّ على ابن عصفور.

الثانية: مقتضـى قوله على فعل، اختصاص هذا الحـذف بمكسور العين، وقد عمم فى التسهـيل فشمل المفتوح والمكسور، وقـد حكى ابن الأنبارى: الحذف فى لفظه من المفتوح، وهو: هَمْت فى هَمَمْتُ.

الثالثة: مقتضى قوله: على فعل أيضـا اختصاص ذلك بالثلاثى، وكلامه فى التسهيل يشمل الزائد على ثلاثة، وتقدم تمثيله بأحست.

الرابعـة: صـرح بأن المحـذوف فى ظَلْت وظِلـت لام الكلمـة، وصـرح فى التسهيل بأن المحذوف العين، وهو ظاهر كلام سيبويه.

فإن قلت: ما وجه فتح الفاء وكسرها؟.

قلت: وجه فتحهـا إبقاء حركتها، لأنها مفتـوجة فى الأصل، ووجه كسرها نقل حـركة العين إليـها، وذكـر أبو الفـتوح: أن كـسر الظاء من ظلت لغـة أهل الحجاز، وفتحها لغة بنى تميم، وقوله: «وقِرْنَ فى اقْرِرنَ».

يعنى: أن هذا الحذف قد جاء فى الأمر أيضا بشرط أن تكون عينه مكسورة، وقرأ أكثر القراء ﴿وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [1] وهو من قررتُ بالمكان أَقِرُّ به، بالفتح فى الماضى والكسر فى المستقبل، فلما أمر منه اجتمع مثلان أولهما مكسور، فحسن الحذف كما فعل بالماضى.

فإن قلت: فهل يطرد الأمر؟.

قلت: قال فى الكافية: وقِرْنَ فى اقْرِرن وقِسْ مُعْتَضِدًا.

وذكر غيره أن ذلك لا يطرد، وهو ظاهر التسهيل فإنه قال: وربما أفعل ذلك بالأمر والمضارع، وزاد فيه المضارع ومثاله يقرن فى يقررن، وذكر ذلك فى شرح الكافية قال: وكذا يستعمل فى نحو يقررن واقررن فيقال فيهما: يقرن وقرن، لكن فتح الفاء فى هذين وشبههما غير جائز، انتهى.

وقال الشارح: الضابط فى هذا النحو أن المضارع على يفعل إذا كان مضاعفا سكن الآخر، ولاتصاله بنون الإناث فجار تخفيفه بحذف عينه ونقل حركتها إلي الفاء، وكذلك الأمر منه تقول فى يَقْرِرْنَ يَقِرْنَ وفى اقْرِرْنَ قِرْنَ، وقوله: (وقَرْنَ نُقلا) يعني: بفتح القاف، وهو قراءة نافع وعاصم، وهو أمر من قررت بالمكان أقر به - بكسر الماضى وفتح المضارع، وهى لغة فصيحة ثابتة لا يقبل قول من أنكرها، فلما أمر منه اجتمع مثلان أولهما مفتوح، ففعل به من حذف عينه ما فعل بأحست وهو نادر لا يقاس عليه؛ لأن هذا الحذف إنما هو للمكسور.

**تنبيهات:**

الأول: ذهب بعضهم إلى أن قرن - على قراءة الكسر - أمر من الوقار، يقال: وقَر يَقِرُ، فيكون قِرْنَ محذوف الفاء مثل عِدْنَ، ورجح الأول لتتوافق القراءتان، وذهب بعضهم إلى أن قرن - على قراءة الفتح، أمر من قار يقار.

الثانى: أجاز فى الكافية وشرحها إلحاق المضموم العين بالمكسور، فأجاز فى اغْضُضْنَ أن يقال: غُضْنَ، واحتج بأن فك المضموم أثقل من فك المكسور، وإذا كان فك المفتوح قد فُرّ منه إلى الحذف فى قَرْنَ - المفتوح القاف - ففعل ذلك بالمضموم أحق بالجوار، قال: ولم أره منقولا.

---

(1) من الآية ٣٣ من سورة الأحزاب.

# فصـــــل
## فى الإدغام

يعنى: الإدغام اللائق بالتصريف كما قيده فى الكافية.

والإدغام. لغـة: الإدخال، والإدّغام ـ بالتشـديد ـ افْتعال منه، وهى عـبارة سيبويه.

وقال ابن يعـيش: الإدّغام ـ بالتـشديد ـ من ألفـاظ البصـريين، والإدْغام ـ بالتخفيف ـ من ألفاظ الكوفيين.

وحده اصطلاحـا: أن تأتى بحرفين سـاكن ومتحـرك من مخـرج واحد بلا فـصل، ويكون فى المثلين وفى المتـقـاربين، وفى كلمـة وفى كلمـتين، وهو باب متّسع.

واقتصر الناظم فى هذا الفصل على ذكر إدغام المثلين المحركين فى كلمة.

ولابد من تتميم الفائدة باستيفاء الكلام على إدغام المثلين.

فأقول: إذا التقى المثلان، فالتقاؤهما على ثلاثة أضرب:

**الضرب الأول:** أن يسكن أولهما ويتـحرك ثانيهما نحو «اضـرب بكراً» فهذا يجب إدغامه بثلاثة شروط:

**أولها:** ألا يكون أول المثلين هاء سكت، فإنـه لا يدغم لأن الوقف على الهاء منوى، وقد روى عن ورش إدغام ﴿مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴿٢٩﴾﴾[1] وهو ضعيف من جهة القياس.

**وثانيها:** ألا يكون همزة منفصلة عن الفاء نحو «إكـلأ أحمد» فإن الإدغام فى ذلك ردىء، بل يلزم تخـفيف إحداهمـا، فلو كانت الهمـزة متصـلة بالفاء وجب الإدغام نحو سآل.

---

(١) من الآيتين ٢٨، ٢٩، من سورة الحاقة.

وثالثها: ألا يكون مدة فى آخر أو مبدلة من غيرها دون لزوم، فإن كان مدة فى آخر لم تدغم نحو: يعطى ياسر، ويغزو واقد، لئلا يذهب المد بالإدغام، فإن لم يكن فى آخر وجب الإدغام نحو مغزو أصله مغزوو على وزن مفعول، واغتفر ذهاب المد فى هذه لقوة الإدغام فيه، وإن كانت مبدلة من غيرها دون لزوم لم يجب الإدغام، بل يجوز إن لم يلبس نحو ﴿ أَثَاثًا وَرِءْيًا ﴾[1] فى وقف حمزة، ويمتنع إن ألبس نحو قوول بناء ما لم يسم فاعله من قاول، لأنه لو أدغم لالتبس بفعل فإن كانت المدة مبدلة من غيرها إبدالا لازما وجب الإدغام نحو أوّب وهو مثال أبلم من الأوب أصله أأوب، فقلب ثانى الهمزتين واواً لسكونها بعد ضمة، ثم أدغم وجوبا للزوم الإبدال.

الضرب الثانى: أن يتحرك أولهما ويسكن ثانيهما فهذا لا يجوز فيه إدغام؛ لأن من شرط الإدغام تحرك المدغم فيه، ومثال ذلك فى كلمة ضللت، وفى كلمتين: رسول الحسن.

الضرب الثالث: أن يتحركا، فإن كانا من كلمتين جاز الإدغام بشرطين:

أحدهما: ألا يكونا همزتين نحو: «قَرأ آية» فَإن الإدغام فى الهمزتين ردىء.

والآخر: ألا يكون الحرف الذى قبلها ساكنا غير لين نحو: «شهرُ رمضان» فإن هذا لا يجوز إدغامه عند جمهور البصريين، وقد روى عن أبى عمر إدغام ذلك، وتأولوه على إخفاء الحركة، وأجاز الفراء إدغامه.

وإن كانا من كلمة واحدة فهو الذى تعرض الناظم لبيانه فى قوله:

أوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فى كِلْمَةٍ ادْغِمْ.....

(فأمر بإدغام أول المثلين المحركين)[2] فشمل ذلك الأفعال نحو رد وظن ولب، أصلها ردد وظنن ولبب، والأسماء نحو صب وضب، أصلهما فعل - بالكسر، فالإدغام فى ذلك واجب بستة شروط:

---

(١) من الآية ٧٤ من سورة مريم.
(٢) أ، جـ.

الأول: ألا يتصدرا نحو «دَدَن»[1] فمثل ذلك لا يجوز إدغامه، لتعذر الابتداء بالساكن، قال المصنف فى بعض كتبه: إلا أن يكون أولهما تاء المضارعة فقد تُدغم بعد مدة أو حركة نحو: ﴿ وَلا تَيَمَّمُوا ﴾[2] ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾[3] انتهى.

ويجوز أيضا الإدغام فى الفعل الماضى إذا اجتمع فيه تاءان، والثانية أصلية نحو تَتَابَعَ، ويؤتى بهمزة الوصل فيقال: اتّابَعَ، ولم يذكر هنا هذا الشرط وقد ذكره فى الكافية وغيرها.

الثانى: ألا يكون ماهما فيه اسما على فُعَل نحو صفف[4] أو فُعُل نحو ذُلُل ـ جمع ذلول ـ أو فِعَل نحو كِلَل ـ جمع كلة، أو فَعَل نحو لَبَب، فكل ذلك لا يجوز إدغامه. وإلى هذا أشار بقوله: «لا كمِثْلِ صُفَفِ. وذُلُلٍ وكِلَلٍ ولَبَبِ».

فإن قلت: ما علة منع إدغام هذه الأمثلة؟.

قلت: أما الثلاثة الأول فلأنها مخالفة للأفعال فى الوزن، والإدغام فرع فى الإظهار، فخص بالفعل لفرعيته، وتبع الفعل ما وازنه من الأسماء دون ما لم يوازنه. وأما الرابع: فإنه موازن للفعل، ولكنه لم يدغم لخفته، وليكون منبّهًا على فرعية الإدغام فى الأسماء، حيث أدغم موازنه فى الأفعال نحو رَدَّ فيعلم بذلك ضعف سبب الإدغام فيه وقوته فى الفعل.

واعلم أنه يمتنع الإدغام أيضا فيما وازن أحد هذه الأمثلة بصدره لا بجملته نحو: خُشَشَاء ـ لعَظْم خلف الأذن ـ فإنه موازن بصدره لفعل نحو صفف، ونحو: رُدُدَان ـ وهو مثال سُلطان من الردّ، فإنه موازن بصدره لفعل نحو ذلل، ونحو: حِبَبَة جمع حُبّ فإنه موازن بصدره لفعل نحو: كلل، ونحو: الدَّجَجَان مصدر دَجَّ

(١) الددن: ـ بدالين مهملتين ـ وهو اللعب، ويقال فيه ددى كفتى ودد كدم.
(٢) من الآية ٢٦٧ من سورة البقرة.
(٣) من الآية ٨ من سورة الملك.
(٤) صفف ـ جمع صفة ـ والصفة: الظلة كالسقيفة.

بمعنى دَبَّ، فإنه موازن بصدره لفعل نحو: لبب، ولو بنيت من الرد مثل غطفان قلت: رددان - بالفك - هذا مذهب الخليل وسيبويه، وخالف الأخفش فقال: ردّان - بالإدغام - ووجهه أن الألف والنون بزيادتهما التزم تحريك الدال التى تليهما، فثقل توالى الفتحتين، فأدغم تخفيفا وصار فى ذلك نظير الفعل فى الثقل نحو ردّ، بل هو أولى بالإدغام من الفعل؛ لأن حركة الدال الأخيرة فى الفعل ليست بلازمة والصحيح ما ذهب إليه الخليل وسيبويه لأنه هو الذى ورد به السماع.

فإن قلت: كان ينبغى أن يستثنى مثالا خامسا يمتنع فيه الإدغام وهو فعل نحو إبل، لكونه مخالفا لأوزان الأفعال.

فلو بنيت من الرد مثل إبل قلت: رِدِد - بالفك، قلت: العذر له فى عدم استثنائه أنه بناء لم يكثر فى الكلام، ولم يسمع فى المضاعف، وقد استثناه فى بعض نسخ التسهيل.

واعلم أن أوزان الثلاثى التى يمكن فيها اجتماع مثلين متحركين لا تزيد على تسعة، وقد سبق ذكر خمسة منها، وبقيت أربعة، منها واحد مهمل فلا كلام فيه، وهو فعل - بكسر الفاء وضم العين - وثلاثة مستعملة وهى: فَعِلٌ نحو كَتِف، وفَعُلٌ نحو عَضدٌ، وفعل نحو دُئِل.

فإذا بنيت من الرد مثل كَتِف أو عَضُد قلت: رَدَّ - بالإدغام - لأنهما موافقان لوزن الفعل، وليسا فى خفة فَعَل نحو لَبَب، هذا مذهب الجمهور، وخالف ابن كيسان فقال: رَدِدٌ ورَدُدٌ بالفك.

وإذا بنيت من الرد مثل دُئِل قلت: رُدِد - بالفك - ومَن رأى أن فعِل أصل فى الفعل ينبغى أن يدغم، وقياس مذهب ابن كيسان الفك، بل هو فى هذا أولى.

والثالث: الا يتصل بأول المثلين مدغم فيه، وإليه أشار بقوله: (ولا كَجُسَّس) وهو جمع جاسٌ، فإن فيه مثلين متحركين ولم يدغم أولهما فى الثانى؛ لأن قبلهما مثل آخر مدغما فى أول المتحركين، فلو أدغم المدغم فيه التقى الساكنان وبطل الإدغام السابق.

الرابع: ألا يعرض تحريك ثانيهما، وإلـيه الإشارة بقوله (ولاَ كأخصصَ أبِى) فهذا فيه مثلان متحركان ولم يدغم، لأن حركة الثانى عارضة، إذ هى حركة النقل والأصل اخْصُصْ ـ بالإسكان ـ فنقـلت حركة الهمـزة إلى الساكن فلم يعتـد بها، لعروضها.

والخامس: ألا يكون ما همـا فيه ملحقـا بغيره، وإليه الإشـارة بقوله: (وَلاَ كَهَيْلَل) وذلك نوعان؛ أحدهما: ما حصل فيه الإلحاق بزائد قبل المثلين نحو «هَيْلَل» إذا قال لا إله إلا الله ؛لأن لامى هيلل مـتحركـان فى كلمة ولا سبـيل إلى إدغام أولهما فى الثاني، لأن قبلهما مزيدا للإلحاق بدحرجة وهو الياء فامتنع الإدغام لئلا تفوت (المماثلة)[1].

والآخر: ما حـصل فيه الإلحـاق بأحد المثلين نحـو جَلْبَبَ، لأن إحدى باءيه مزيدة للإلحاق بدحرجة فامتنع الإدغام، لاستلزامه فوات ما قُصد من الإلحاق.

والسادس: ألا يكون مما شذت العرب فى فكه اختيارا، وهى ألفاظ محفوظة لا يقاس عليها، وإلى هذا أشار بقوله:

.... وَشَذَّ فِى أَلِلْ وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنقْلٍ فَقُبِلْ

وهذه الألفاظ «ألل السقاء» إذا تغيرت رائحته، والأسنان إذا فسدت، والأذن إذا رقت، و«دَبَبَ الإنسـان» إذا نبت الشـعـر فى جـبـينه، و«صكِكَ الفـرسُ» إذا اصطكت عـرقوباه، و«ضَبِبَتِ الأرض» «إذا كثـر ضبـابها»، و«قَطِطَ الشـعر» إذا اشتدت جعودته و«لحِحَتِ العينَ أو لخِخَت» إذا التصقت بالرمص و«مشِشَت الدابة» إذا شخص فى وظيفها حجم دون صلابة العظم، و«عَززَت الناقة» إذا ضاق إحليلها وهى مجـرى لبنها، فـشذوذ ترك الإدغام فى هذه كُـشذوذ ترك الإعـلال فى نحو القَوَدَ ونحوه.

---

(١) وفى أ و جـ (المقابلة).

وقد شذ الإظهار أيضا فى كلمات من الأسماء منها قولهم: «رجلٌ ضَفَفُ الحال»[1] و «مُحَبَب» وحكى أبو زيد «طعام قضض» إذا كان فيه يُبس، ولا يجوز القياس على شىء من هذه المفكوكات، وما ورد من ذلك فى الشعر عُدَّ من الضرورات كقول أبى النجم[2]:

وَحَيِيِ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ كَذَاكَ نحوَ تَتَجَلَّى واسْتَتَرْ

يعنى أن الفك والإدغام جائزان فى هذه المواضع الثلاثة:

الأول: ما عينه ولامه ياءان لازم تحريكهما نحو حى وعى، فمن أدغم نظر إلى أنهما مثلان فى كلمة وحركة ثانيهما لازمة، وحق ذلك الإدغام لاندراجه فى الضابط المتقدم، ومن أظهر نظر إلى أن اجتماع المثلين فى باب حَيِيَ كالعارض لكونه مختصا بالماضى دون المضارع والأمر، والعارض لا يعتد به غالبا.

---

(١) ضفف: بوزن كنف من الضفف بفتحتين ـ وهو الضيق والشدة والحاجة.

(٢) قائله: هو أبو النجم العجلى ـ واسمه الفضل بن قدامة ـ وهو من الرجز.

وعجزه: الواسع الفضْلِ الوَهُوبِ المُجزِلِ.

اللغة: «العلى» صفة من العلو ـ بمعنى علو الشأن وسموه «الأجلل» الأجل الأعظم «الواسع الفضلِ» الكثير العطاء والإحسان. «الوهوب» صيغة مبالغة من الهبة ـ أى العظيم الهبات «المجزل» اسم فاعل من أجزل العطاء إذا أكثر منه.

المعنى: يحمد الله سبحانه وتعالى وهو الرفيع الشأن الأعظم من كل شىء الذى عم فضله وعطاؤه الجم جميع المخلوقات.

الإعراب: «الحمد» مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة «لله» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «العلى» ، «الأجلل» نعتان لاسم الجلالة «الواسع» نعت ثالث «الفضل» مضاف إليه «الوهوب» نعت رابع لاسم الجلالة «المجزل» نعت خامس له.

الشاهد: قوله: «الأجلل» حيث لم يدغم، والقياس فيه الأجل ـ بالإدغام ولكن الضرورة الشعرية ألجأته لذلك.

مواضعه: ذكره من شراح الألفية الأشمونى ٨٩٣/ ٣، وابن هشام ٣٢٠/ ٤، والسيوطى ص ٥٢.

فإن قلت: أى الوجهين أكثر فى كلامهم؟.

قلت: الفك، نصّ على ذلك النحويون وكلاهما (فصيح)[1].

وقرأ بهما فى التواتر، ولعل الناظم قدم الفك لكثرته.

تنبيه:

لو كانت حركة الياء الثانية عارضة نحو «لن يُحْيِيَ، ورأيت مُحْيِيا».

لم يجز الإدغام، وأما قوله[2]:

وكأنها بَيْنَ النساءِ سَبيكةٌ    تَمْشِى بِسُدَّةِ بَيْتِها فَتُعِيُّ

فشاذ لا يقاس عليه، وأجازه الفراء.

الثاني: نحو تَتَجَلَّى، قال الشارح: كل ما فيه تاءان مثل تتأنى تتجلى فهذا قياسه الفك لتصدر المثلين، ومنهم من يدغم فيسكن أوله ويدخل همزة الوصل فيقول: اَتَّجلَّى، وقال فى شرح الكافية: إذا أدغمت فيما اجتمع فى أوله تاءان زدتَ همزة وصل تتوصل بها إلى النطق بالتاء المسكنة للإدغام فقلت فى تتجلى اتّجلّى، انتهى.

وفى هذا نظر؛ لأن تتجلى فعل مضارع، واجتلاب همزة الوصل لا يكون فى المضارع، والذى ذكره غيره من النحويين أن الفعل المفتتح بتاءين إن كان ماضيا نحو تَتَبعَ وتتابَعَ، جاز فيه الإدغام واجتلاب همزة الوصل.

---

(١) أ، جـ وفى ب (صحيح).

(٢) قائله: لم أقف على اسم قائله ـ وهو من الكامل ـ.

اللغة: «سبيكة» قطعة مستطيلة من فضة «سدة البيت» ـ بضم السين ـ بابه.

المعنى: شبه محبوبته بالسبيكة وهى القطعة من الفضة وغيرها. إذا استطالت.

الإعراب: «وكأنها» كأن للتشبيه تنصب الاسم وترفع الخبر، وها اسمها «بين» ظرف «النساء» مضاف إليه «سبيكة» خبر كأن مرفوع بالضمة الظاهرة «تمشى» فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه «بسدة» جار ومجرور متعلق بتمشى «بيتها» مضاف إليه وبيت مضاف وها مضاف إليه «فتعى» الفاء عاطفة وتعى فعل مضارع والفاعل ضمير.

الشاهد: قوله: «فتعى» حيث أدغم اعتدادا بالحركة العارضة لأجل الروى.

مواضعه: ذكره الأشمونى ٨٩٣/ ٣، والهمع ١٥٣/ ١.

فيقـال: اتَّبَعَ واتَّابَعَ، وإن كان مضارعا نـحو تتذكر لم يجز فـيه الإدغام إن ابتـدئ به، لما يلزم من اجـتـلاب الهمـزة وهي لا تكون فى المضـارع، بل يجـوز تخفيفه بحذف إحدى التاءين، وسيأتى، وإن وُصل بما قبله جاز إدغامه بعد متحرك أو لين نحو: «تكاد تميَّز» «ولا تيمموا» لعـدم الاحتياج فى ذلك إلى اجتلاب همزة الوصل، والله أعلم.

الثالث: نحو استتـر، وهو كل فعل على افتعل اجتمع فيـه تاءان، فهو أيضا يجوز فيه الفك، وهو قياسه، لبناء ما قبل المثلين على السكون، ويجوز فيه الإدغام بعد نقل حركة أول المثلين إلى الساكن، فتقول: ستَّر يستر ستار.

تنبيهات:

الأول: اعلم أن الإدغام فى استتـر ونحوه يوجب طرح همزة الوصل من أوله لتحرك الساكن بحركة النقل، فلذلك قيل فيه ستر.

الثانى: إذا أوثر الإدغام صار اللفظ به كلفظ ستـرّ الذى وزنه فَعّل ـ بتضعيف العين ـ ولكن يمتازان بالمضارع والمصدر، لأنك تقـول فى مضارع الذى أصله افتعل يَستِّر ـ بفتح أوله ـ وأصله يَسْتَتِر، فنقل وأدغم. وتقول فى مضارع الذى وزنه فعّل يستّر ـ بضم أوله، وتقـول فى مصدر الذى أصله افتعل: ستَّـارا، وأصله استْتاراً، فلما أريد الإدغام نقلت الحركة فطرحت الهمزة، وتقول فى مصدر الذى وزنه فعّل تَسْتِيراً على وزن تَفْعِيل.

الثالث: يجوز فى اسـتتر ونَحوه إذا أدغـم وجه آخر، وهو أن يقال: سـتَّر ـ بكسر فـائه ـ على أصل الساكنين، وذلك أن الفاء ساكنة وحـين (قصد)[1] الإدغام سكنت التاء الأولـى، فالتقى سـاكنان فكسر أولهمـا على أصل التقـاء الساكنين، ويجوز على هذه اللغة كـسر التاء إتباعا لفـاء الكلمة فتقول: ستِّـر وقتِّل والمضارع واسم الفاعل واسم المفـعول مبنيـة على ذلك إلا أن اسم الفاعل يشتـبه بلفظ اسم المفعول على لغـة من كسر التاء إتباعـا، فيصير مشـتركا كمخـتار، ويتوقف على قرينة.

---

(١) ب.

الرابع: ما ذكر فى هذا البيت كالمستثنى من الضابط المتقدم، فإن حى مندرج فيه فكان حقه الإدغام على سبيل اللزوم فاستثناه ليعلم أنه ذو وجهين، وكذلك استتر، وأما نحو تتجلى فلم يندرج فى الضابط المتقدم لتصدر المثلين فيه. والله أعلم.

وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِى قَدْ يُقْتَصَرْ     فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَّنُ العِبَرْ

إذا اجتمع فى أول الفعل المضارع تاءان جاز حذف أحدهما نحو (تبين العبر) وأصله تتبين الأولى تاء المضارعة والثانية تاء تفعل، وعلة الحذف أنه لما ثقل عليهم اجتماع المثلين، ولم يكن سبيل إلى الإدغام لما يؤدى إليه من اجتلاب همزة الوصل، وهى لا تكون فى المضارع، عدلوا إلى التخفيف بحذف إحدى التاءين.

تنبيهات:

الأول: هذا الحذف كثير جداً، ومنه فى القرآن مواضع كثيرة نحو ﴿ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إلاَّ بِإذْنِهِ ﴾[1] ﴿تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ ﴾[2].

الثانى: أبهم فى قول: «أحدهما» فمذهب سيبويه والبصريين أن المحذوف هى التاء الثانية، لأن الاستثقال بها حصل، ولأن الأولى دالة على المضارعة، وقد صرح بذلك فى التسهيل فقال: والمحذوفة هى الثانية لا الأولى خلافا لهشام يعنى: أن مذهب هشام أن المحذوفة هى الأولى، ونقله غيره عن الكوفيين.

الثالث: أطلق فى قوله: (وما بتاءين ابتدى) وهذا إنما هو فى المضارع، لأنه الذى يتعذر فيه الإدغام، وأما الماضى فيه نحو تتابع، فلا يتعذر فيه الإدغام.

الرابع: ما ذكر من تعذر الإدغام فى المضارع، إنما هو فى الابتداء لا فى الوصل كما سبق بيانه فى الكلام على نحو تتجلى.

الخامس: قوله فى شرح الكافية: قد يقال فى مثل تتعلم تعلم استثقالا لتوالى المثلين متحركين وللإدغام المحوج إلى زيادة همزة الوصل، قد يوهم أن الإدغام فى

---

(١) من الآية ١٠٥ من سورة هود.
(٢) من الآية ٤ من سورة القدر.

ذلك جائز، وإن كان مستثقلا كما يجوز إبقاء المثلين متحركين فى ذلك، وكذلك قول الشارح هربا، إما من توالى مثلين متحركين وإما من إدغام محوج إلى زيادة (همزة)[1] الوصل، وقد صرح فى التسهيل بما يدفع هذا التوهم فقال: وقد يحذف تخفيفا المتعذِّر إدغامه لسكون الثانى «كاستخذ» فى الأظهر أو لاستثقاله بتصدر المدغم كتنزّل.

السادس: قد يفعل هذا التخفيف بالحذف فيما تصدر فيه نونان، ومن ذلك ما حكاه أبو الفتح من قراءة بعضهم ﴿ وَنُزِّلَ الْمَلائِكَةُ تَنزِيلاً ﴾[2] قال فى شرح الكافية: فى هذه القراءة دليل على أن المحذوفة من تاءى تتنزل حين قال «تَنَزّل» إنما هى الثانية لأن المحذوفة من نونى «نزل» فى القراءة المذكورة إنما هى الثانية.

قال الشارح: ومنه على الأظهر قوله تعالى: ﴿وكذلك نُجِّى المؤمنين﴾[3] فى قراءة ابن عامر وعاصم، أصله نُنَجِّى، ولذلك سكن آخره.

**وَفُكَّ حيثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ ۝ لِكَوْنِه بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ**

إذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك، لأن ثانى المثلين قد سكن فتعذر الإدغام، والمراد بضمير الرفع تاء الضمير ونا ونون الإناث نحو رددت، ورددنا، ورددن، وقد مثل بقوله: (نحو حللتُ ما حَلَلْتهُ).

تنبيه:

فك الإدغام فى ذلك واجب عند جمهور العرب، قال فى التسهيل: والإدغام قبل الضمير لُغيّة، قال سيبويه: وزعم الخليل أن ناسا من بكر بن وائل يقولون رَدَّنا ومَرَّنا وردَّتَ، وهذه لغة ضعيفة، كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول النون والتاء، وأبقوا اللفظ على حاله، وحكى بعض الكوفيين فى ردّن ردن ـ يزيد نونًا ساكنة قبل نون الإناث ويدغمها فيها لأن نون الإناث لا يكون ما قبلها إلا ساكنا، وحكى بعضهم فى ردّت ردّات، وهى فى غاية الشذوذ، ووجهه أن هذه التاء لا يكون ما قبلها إلا ساكنًا، وحافظ على بقاء الإدغام فزاد ألفًا قبلها.

---

(١) ب، وفى أ، جـ (ألف).

(٢) من الآية ٢٥ من سورة الفرقان.

(٣) من الآية ٨٨ من سورة الأنبياء.

.... وفى جَزْمٍ وشِبْهِ الجَزْمِ تَخْييرٌ قُفِى

يعنى: أن المدغم فيه إذا سكن جـزمًا أو وقفًا، وهو المراد بشبـه الجزم، جاز فـيه الـفك والإدغام نحـو لم يحلُـلْ ولم يُحلّ، واحلُلْ وحُلّ، والفك لغـة أهل الحجاز، والإدغـام لغة بنى تميم، وقيل:لغة غيـر أهل الحجاز، وإنما أدغم بنو تميم اعتداداً بتحرك الساكن فى بعض الأحوال نحو: اردد القوم ولم يردد القوم.

**تنبيهات:**

الأول: إنما جعل سكون الأمـر فى نحو احلُل يشـبه الجزم لأن الأمـر يعامل آخره معاملة المضارع المجزوم.

الثانى: يعنى بالتخيـير استواء الوجهين فـى الجواز، فالمتكلم متخـير فى اتباع أيهما شاء، وليس المراد استواؤهما فى الفـصاحة، لأن الفك لغة أهل الحجاز وبها جَـاء القرآن غـالبا كـقوله تعـالى: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ﴾(١) ﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾(٢) ﴿وَلا تَمْنُن ﴾(٣) ﴿ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ﴾(٤) وجاء على لغة تميم قراءة ابن كثـير وأبى عمـرو والكوفيين ﴿مَن يَرْتَدَّ ﴾(٥) فى المائدة وقراءة السـبعة ﴿وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ ﴾(٦).

الثالث: إذا أدغم فى الأمر علـى لغة تميم وجب طرح همـزة الوصل، لعدم الاحتيـاج إليها، وحكى الكسـائى أنه سمع فى الأمر من عبـد القيس ارُدّ واغُضٍّ وامُرَّ، بهمزة الوصل، ولـم يحك ذلك أحد من البصريين.

الرابع: إذا اتصل بالمدغم فـيه واو جـمع، نحو رَدّوا، أو ياء مـخاطبـة نحو رُدّى، أو نون تأكيد نحو رُدّنَّ، أدغم الحجاريـون وغيرهم من العرب، كذا قالوه، وعللوه أن الفعل حينئذ مبنى على هذه العلامات فليس تحريكه بعارض.

---

(١) من الآية ١٢٠ من سورة آل عمران.
(٢) من الآية ٨١ من سورة طه.
(٣) من الآية ٦ من سورة المدثر.
(٤) من الآية ١٩ من سورة لقمان.
(٥) من الآية ٥٤ من سورة المائدة.
(٦) من الآية ٤ من سورة الحشر.

الخامس: التزم المدغمون فتح المدغم فيه قبل هاء غائبة نحو «رُدَّها ولم يَرُدَّها» والتزموا ضمة قبل هاء غائب نحو «ردُّه ولم يردُّه» قالوا: لأن الهاء خفية، فلم يعتد بوجودها، فكأن الدال قد وليها الألف والواو نحو «ردّا وردّوا» وحكى الكوفيون «رَدِّها» - بالضم والكسر، وردِّه - بالكسر والفتح - وذلك فى المضموم الفاء، وذكر ثعلب الأوجه الثلاثة قبل هاء الغائب، وغلط فى تجويزه الفتح، وأما الكسر فالصحيح أنه لُغيّة، سمع الأخفش من ناس بنى عقيل: مُدِّه وعَضِّه - والتزم أكثرهم الكسر قبل ساكن فقالوا: «رُدِّ القومَ» بالكسر، لأنها حركة التقاء الساكنين فى الأصل، ومنهم من فتح وهم بنو أسد قال[1]:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنّكَ مِنْ نُميرٍ فَلاَ كَعْبًا بلغت وَلاَ كلاَبَا

وأما الضم فقال فى التسهيل: ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح. انتهى.

وحكى ابن جنى الضم أيضا، وهو قليل.

فإن لم يتصل بالفعل هاء الغائبة أو هاء الغائب أو الساكن، ففيه ثلاث لغات: الفتح مطلقا نحو رُدَّ وفِرَّ وعَضَّ، وهى لغة أسد وناس غيرهم، والكسر

---

(١) قائله: هو جرير الشاعر الأموى من قصيدة يهجو فيها عبيد بن حصين المعروف بالراعى النميرى - وهو من الوافر.

اللغة: «غض الطرف» أى: أغمضه وانظر إلى الأرض، والطرف: البصر «نمير» قبيلة - فرع من قيس عيلان، أبوهم نمير بن عامر، ومنهم الراعى النميرى.

المعنى: طأطئ بصرك واعرف قدرك، وابتعد عن مباراة الكرام ومجاراتهم، فإنك من قبيلة نمير التى لم ترق إلى مصاف القبائل العظيمة.

الإعراب: «غض» فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه «الطرف» مفعول به لغض «إنك» إن حرف توكيد ونصب وضمير المخاطب فى محل نصب اسمها «من» حرف جر «نمير» مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إن «فلا» الفاء عاطفة لا: نافية «كعبا» مفعول به لبلغت مقدم عليه «بلغت» فعل ماض وتاء المخاطب فاعله «ولا» الواو حرف عطف ولا زائدة لتأكيد النفى «كلابا» معطوف على قوله «كعبا» منصوب بالفتحة الظاهرة.

الشاهد: قوله: «غض» حيث جاء بالإدغام، ويروى بضم الضاد وفتحها وكسرها فالضم على الاتباع لضم الغين - والفتح للتخفيف - والكسر على الأصل فى التخلص من الساكنين.

مواضعه: ذكره الأشمونى ٨٩٧/ ٣، وابن هشام ٣١٧/ ٤، والهمع ٢٢٧/ ٢، وسيبويه ١٦٠/ ٢.

مطلقا نحو رُدَّ وفِرَّ وعَضَّ، وهى لغة كعب ونمير، والإتباع لحركة الفاء نحو رُدُّ وفِرِّ وعضَّ، وهذا أكثر (فى كلامهم)[1].

لما ذكر جواز الفك والإدغام فى المجزوم وشبهه وهو الأمر استدرك بيان حكم أفعل فى التعجب فقال:

وفَكُّ أفعِلْ فى التَّعجُّب الْتُزِمْ          والتُزِمَ الإِدْغَامُ أيضًا فى هلُمّ

فإنه قد التزم الجميع فكه. قال فى شرح الكافية: مفكوك بإجماع.

قلت: كأنه يعنى إجماع العرب، فإن إدغامه غير مسموع فى كلامهم وإنما المسموع الفك كقوله[2]:

وقال نبيُّ المسلمين تَقَدَّمُوا          وأَحْبِبْ إلينا أن تكونَ المقَدَّمَا

وإن أراد إجماع النحويين فليس كذلك لأن بعض النحويين حكى عن الكسائى إجازة إدغامه، وأما هلم فإدغامه لازم بإجماع.

تنبيهات:

الأول: اختلف العرب فى «هلم» فهى عند الحجازيين اسم فعل بمعنى احضر أو أقبِل، وهى عند بنى تميم فعل أمر لا يتصرف ملتزم إدغامه، وإنما ذكر هنا باعتبار فعليتها، وقد استعمل لها مضارعا من قيل له هلم فقال: لا أهلم.

الثانى: التزموا أيضا فتح (ميم هلم) [3]وحكى الجرمى فيه الفتح والكسر عند بعض بنى تميم، (وإذا اتصل بهاء غائب نحو: هلمه لم يضم بل يفتح وكذا يفتح أيضا إذا اتصل به ساكن نحو هلمَّ الرجل)[4].

---

(١) ب، جـ.
(٢) تقدم هذا البيت فى باب التعجب.
الشاهد: قوله: «أحبب» حيث لم يدغم مع الموجب.
(٣) ب، جـ وفى (هلم) ـ بإسقاط ـ ميم.
(٤) أ، جـ.

(الثالث: تكون هلم عند بنى تميم)[1] فعلا اتصلت بها الضمائر المرفوعة البارزة، وأكدت بنون التوكيد فيقال: هلُمّا وهلُمُّوا وهلُمِّى ـ بضم الميم قبل الواو وتكسر قبل الياء، فإذا اتصل بها نون الإناث فالقياس هَلْمُمْنَ، وزعم الفراء: أن الصواب هَلُمِّنّ ـ بفتح الميم، وزيادة نون ساكنة بعدها وقاية لفتح الميم، ثم تدغم النون الساكنة فى نون الضمير، وحكى عن أبى عمرو أنه سمع من العرب هَلُمِّينَ يا نسوة ـ بكسر الميم مشددة وزيادة ساكنة بعدها قبل نون الإناث، وحكى عن بعضهم هَلُمُّنْ ـ بضم الميم ـ وهو شاذ، وعلى لغة بنى تميم بنى أبو الطيب قوله[2]:

قَصَدْنَا له قَصْدَ الحبيبِ لقاؤهُ ... إلينا وقُلنا للسيّوفِ هَلُمَّنا

فأكدها بالنون الشديدة.

الرابع: ذهب بعض النحويين إلى أن «هلم» فى لغة تميم اسم غلب فيه جانب الفعلية واستدل بالتزامهم فتح ميمها والإدغام، ولو كانت فعلا لجرت مجرى رُدّ فى جواز الضم والكسر والإظهار، وأجيب بأن التزام أحد الجائزين لا يخرجها عن الفعلية، والتزام أحد الجائزين فى كلامهم كثير.

الخامس: نقل بعض النحويين الإجماع على أن «هلم» مركبة، قلت: وفى البسيط: ومنهم من يقول ليست مركبة.

وفى كيفية التركيب خلاف، قال البصريون مركبة من «ها» التنبيه ومن «لُمَّ» التى هى فعل أمر من قولهم: «لَمَّ الله شَعَثَه» أى: جمعه، كأنه قيل: اجمع نفسك إلينا فحذفت ألفها تخفيفا، ونظراً إلى أن أصل لام «لم» السكون.

---

(١) أ، جـ.

(٢) وهو من الطويل.

الإعراب: «قصدنا» فعل وفاعل «له» جار ومجرور متعلق بالفعل «قصد» مفعول مطلق «الحبيب» مضاف إليه «لقاءه» مفعول لأجله ومضاف إليه «إلينا» جار ومجرور. «وقلنا» فعل وفاعل «للسيوف» جار ومجرور.

«هلمنا» فعل أمر على لغة تميم والفاعل ضمير مستتر فيه والنون للتوكيد.

الشاهد: قوله: «هلمنا»: حيث اتصلت به نون التوكيد.

وقال الخليل: ركبا قبل الإدغام، فحذفت الهمزة للدرج، إذا كانت همزة وصل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين، ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى اللام، وأدغمت، وقال الفراء: مركبة من «هَلْ» التى للزجر، و«أمَّ» بمعنى اقصد، فخففت الهمزة بإلقاء حركتها إلى الساكن قبلها فصار «هلمَّ» ونسب بعضهم هذا القول إلى الكوفيين، وقول البصريين أقرب إلى الصواب. والله سبحانه أعلم.

ولما أنهى الكلام على ما قصد فى فصل الإدغام وهو آخر ما يذكر فى التصريف قال على سبيل التعريف:

وَمَا بِجَمعهِ عُنِيتُ قد كَمَلْ ... نَظمًا على جُلِّ المُهمَّات اشتَمَلْ

أَحْصَى مِن الكَافِيةِ الخُلاصَهْ ... كَما اقتَضَى غِنىً بلاَ خَصَاصَهْ

فأخبر بانتهاء ما قصد جمعه فى هذا النظم، واشتماله على أعظم المهمات من هذا العلم، يقال: «عُنِيَ بكذا» أى اهتمَّ به، والأفصح بناؤه للمفعول وبناؤه للفاعل لُغيّة حكاها فى اليواقيت، وأنشد عليها:

عانٍ بأخراهَا طَويلُ الشُّغْلِ

ثم ختم الكلام بحمد الله والصلاة على نبيه ﷺ فقال:

فأحْمَدُ الله مُصلّيًا عَلَى ... مُحَمَّدٍ خَيْرِ نبيٍّ أُرْسلاَ

وآله الغُرِّ الكِرَام البرَرَهْ ... وصَحْبِهِ المنتَخَبِينَ الخيَرَهْ

* * *

**تم الكتاب بعناية الملك الوهاب، والحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام، المرسلين وعلى آله والصحابة أجمعين.**

# محتويات المجلد الثالث

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| فصل [إذا كانت عين الفعل واوا أو ياء وقبلهما ساكن صحيح] | ١٦٠٥ |
| فصل [إذا كان فاء الافتعال حرف لين] | ١٦١٨ |
| فصل فى الإعلال بالحذف | ١٦٣١ |
| فصل فى الإدغام | ١٦٣٨ |
| محتويات المجلد الثالث | ١٦٥٣ |

# فهرست الأبيات والشواهد

| الشـــــــاهد | | الصفحة |
|---|---|---|
| أبى الله أن أســـمـــو بأم ولا أب | فـمــا سـودتـنى عـامــر عن وراثة | ٣٥٣ |
| عنى حـديثا وبعض القـول تكذيب | أبلـغ هذيلا وأبلـغ من يبلـغـهـــا | ٣٩١ |
| ببطن شريان يعوى حـوله الذيب | بأن ذا الكلب عمـرا خيرهم حسبا | ٣٩١ |
| ولكن سيـــرا فى عـراض المواكب | فـأمـا القـتـال لا قـتـال لديكم | ٤٧٥ |
| بمغنى فـتيلا عن سـواد بن قـارب | فكن لى شـفيعـا يوم لا ذو شفـاعة | ٥٠٨ |
| فـيــه يكون وراءه فــرج قـريب | عـسى الكرب الذى أمــسـيت | ٥١٦ |
| فـيــه نـاذ ولا لذات للـشـــيب | إن الشـبـاب الذى مـجد عـواقبـه | ٥٤٦ |
| أنى رأيت مـلاك الـشـيـمـة الأدب | كـذاك أدبت حتى صـار من خلقى | ٥٦١ |
| ترى حبـهـمْ عـاراً علـى وتحسب | بـأى كـــتــــاب أم بأية سنة | ٥٦٦ |
| كـتـاب بأعـلى القنتين عـجـيب | أتانى فـلم أسـرر به حين جــاءنى | ٦٣١ |
| فندلا زريـق المال ندل الثـعــالب | على حين ألهى الناس جل أمورهم | ٦٥٠ |
| يا حسنة من قـوام مـا ومنتـقـبا | طافت أمــامـة بالركـبـــان آونة | ٧٣٤ |
| وأم أو عـــال كـهـــا أو أقـــربا | خلى الذنابات شـمـــالا كـثبـــا | ٧٤٤ |
| لبـــمـــا قــد ترى وأنت خطيب | فلئـن صـرت لا تحـيــر جـــوابا | ٧٧١ |
| أبى وأبـك فـــارس الأحـــزاب | فلئن لـقـيـتك خـالـين لتـعلمن | ٨١٢ |
| لدن شب حتى شاب شود الذوائب | صـــريع غــوان راقــهن ورقنه | ٨١٤ |
| من ابن أبى شـيخ الأباطح طالب | نجـوت وقـد بل المرادى سـيـفـه | ٨٣١ |
| بضـربـة كـفـيـه الملا نفس راكب | يحـابى به الجـلد الذى هو حـازم | ٨٤٢ |
| لطيفـة كشحه وما خـلت أن أسبى | سبتنى الفتاة البضة المتجـرد الـ | ٨٨١٩٤ |

| الصفحة | الشـــــاهد | |
| --- | --- | --- |
| ٩٤١ | كأن صغرى وكبرى من فقاقعها | حصباء در على أض من الذهب |
| ٩٤٢ | فقالت لنا: أهلا وسهلا وزودت | جنى النحل بل ما زودت منه أطيب |
| ٩٥٨ | فوافيناهم منا بجمع | كأسد الغاب مردان وشيب |
| ٩٧١ | يمت بقربى الزينبين كليهما | إليك وقربى خالد وحبيب |
| ٩٩٨ | كهز الرديني تحت العجاج | جرى في الأنابيب ثم اضطرب |
| ١٠٢٦ | فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا | فاذهب فما بك والأيام من عجب |
| ١٠٤٠ | لمياء في شفتيها حوة لعس | وفي اللثات وفي أنيابها شنب |
| ١٠٩٣ | تقول ابنتي لما رأتني شاحبًا | كأنك فينا يا أبات غريب |
| ١١١٠ | ألا يا قوم للعجب العجيب | وللغفلات تعرض للأريب |
| ١١١٥ | يبكيك ناء بعيد الدار مغترب | يا للكهول وللشبان العجب |
| ١١٣٠ | كليني لهمٍّ يا أميمة ناصب | وليل أقاسيه بطيء الكواكب |
| ١١٥٥ | فإياك إياك المراء فإنه | إلى الشر دعاء وللشر جالب |
| ١١٧٢ | تالله لا يحمدن المرء مجتنبا | فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا |
| ١٢٧٠ | فلا تستطل مني بقائي ومدتي | ولكن يكن للخير منك نصيب |
| ١٢٧٢ | ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته | فلم ذا رجاء ألقه غير واهب |
| ١٤٠٧ | ولست لأنسي ولكن لملأك | تنزل من جو السماء يصوب |
| ١٤٥٤ | ولست بنحويٍّ يلوك لسانه | ولكن سليقي أقول فأعرب |
| ١٦٤٩ | فغض الطرف إنك من نمير | فلا كعبًا بلغت ولا كلابا |

| الشاهد | | الصفحة |
|---|---|---|
| **«حرف التاء»** | | |
| وهن نحو البيت عامدات | يحدو بها كل فتى هيات | ٢٦٤ |
| وبدا الذى كانت نوار أجنت | حنت نوار ولات هنا حنت | ٤١٥ |
| وبئرى ذو حفرت وذو طويت | فإن الماء ماء أبى وجدى | ٤٣٦ |
| فيرأب ما أثأت يد الغفلات | ألا عمر ولى مستطاع رجوعه | ٥٢٢ |
| ليت شباب بوع فاشتريت | ليت وهل ينفع شيئا ليت | ٦٠٢ |
| يدل على محصلة تبيت | ألا رجل جزاه الله خيرا | ٧٧٨ |
| ورجل رمى فيها الزمان فشلت | وكنت كذى رجلين رجل صحيحة | ١٠٤٣ |
| أنت الذى طلقت عاما جعتا | يا أبجر بن أبجر يا أنتا | ١٠٥٤ |
| ترفعن ثوبى شمالات | ربما أوفيت فى علم | ١١٧٥ |
| قربوها منشورة ودعيت | ليت شعرى واشعرن إذا ما | ١١٨٠ |
| فأبعدكن الله من شيرات | إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى | ١٦٠٢ |
| **«حرف الجيم»** | | |
| من طلل كالأتحمى أنهجن | يا صاح ما هاج العيون الذرفن | ٢٨٧ |
| متى لجج خضر لهن نئيج | شربن بماء البحر ثم ترفعت | ٧٥٨ |
| ولا منظرا أروى به فأعيج | ولم أر شيئًا بعد ليلى ألذه | ٨٩٦ |
| أم صبى قد حبا أو دارج | يا رب بيضاء من العواهج | ١٠٣٥ |
| تجد حطبًا ونارا تأججا | متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا | ١٠٤٨ |
| فلا يزال شامج يأتيك بجْ | لا هُم كنت قبلت حجتج | ١٠٦٩ |

| الصفحة | الشــــــاهد | |
| --- | --- | --- |
| ١٢٠٢ | يحدو ثماني مولعا بلقاحها | حتى همـمن بزيفة الإرتاج |
| | «حرف الحاء» | |
| ٢٩٠، ١١٧٠ | دامن سعدك إن رحمت متيما | لولاك لم يك للصبابة جانحا |
| ٣٨٨ | وما أدري وظني كل ظن | أمسلمني إلى قومي شراحي |
| ٤٤٢ | وإن من النسوان من هي روضة | تهيج الرياض قبلها وتصوح |
| ٥١٧ | رسم عفا من بعدما قد امحى | قد كان من طول البلى أن يمصحا |
| ٥٩٠ | إن السماحة والمروءة ضمنا | قبرا بمرو على الطريق الواضح |
| ٧٨٤ | يا بؤس للحرب التي | وضعت أراهط فاستراحوا |
| ٧٩٠ | أقام ببغداد العراق وشوقه | لأهل دمشق الشام شوق مبرح |
| ٨٧٦ | وأما أنا من رزء وإن جل جازع | ولا بسرور بعد موتك فارح |
| ٩٥٣ | أبحت حمى تهامة بعد نجد | وما شيء حميت بمستباح |
| ١١١٥ | يا لعطافنا والرياح | وأبي الحشرج الفتى النفّاح |
| ١١٥٨ | أخاك أخاك إن من لا أخا له | كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح |
| ١١٥٨ | لجديرون بالوفاء إذا قا | ل أخو النجدة السلاح السلاح |
| ١٣١٦ | فكأنما نظروا إلى قمر | أو حيث علق قوسه قزح |
| ١٣٧٦ | أخو بيضات رائح متأدب | رفيق بمسح المنكبين سبوح |
| ١٦٢٣ | فقلت لصاحبي لا تحبسانا | بنزع أصوله واجدز شيحا |

| الشــــــاهد | | الصفحة |
|---|---|---|
| كمـــا أتى ربه مـوسى عـلى قـدر | جاء الخلافة أو كـانت له قـدرا | ١٠١٠ |
| إمـا إلى جنـة إمـا إلى نـار | يا ليتنا أمنا شـالت نعامتـهـا | ١٠١٤ |
| فإن جزعا وإن إجمال صبر | وقـد كـذبتك نفسك فـأكـذبنها | ١٠١٦ |
| لها سبب ترعى به الماء والشجر | أعمرو بن هند ما ترى رأى صرمة | ١٠٣١ |
| إيا كـمـا أن تعـقـبـانا شـرا | فـيـا الغـلامـان اللذان فـرا | ١٠٦٧ |
| يســمـعـهـا لا هم الكبـار | كـحلفـة من أبى رياح | ١٠٧٠ |
| لا يلقـينكم فى سـوأة عـمـر | يا تيم تيم عـدى لا أبا لكم | ١٠٨١ |
| ويحك ألحـقـت شـرا بشـر | وقـد رابنى قـولـهـا يا هناه | ١١٠٣ |
| وقمت فيه بأمر الله يا عمرا | حملت أمرا عظيما فاصطبرت له | ١١٢٠ |
| سيرى واشفانى على بعيرى | جارى لا تستنكرى عذيرى | ١١٢٨ |
| أواصرنا والرحم بالغيب تذكر | خذو حظكم يا آل عكرم واذكروا | ١١٣٦ |
| طريف بن مال ليلة الجوع والخصر | لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره | ١١٤٦ |
| كما قيل قبل اليوم خالف تذكرا | خلافا لقولى من فيالة رأيه | ١١٨٧ |
| فـهلكت جـهـرة وبار | ومـر دهر عـلى وبار | ١٢٢٠ |
| بعضب فقال: كونى عقيرا | وأتهـا أحيـمـر كـأخى السـهم | ١٢٢٦ |
| كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر | وطرفك إمـا جئتنا فاحبسنه | ١٢٣٣ |
| إنى إذن أهلك أو أطيـرا | لا تتـركنى فـهـيم شطيرا | ١٢٣٩ |
| يوم الصليفاء لم يوفون بالجار | لولا فوارس من ذهل وأسرتهم | ١٢٧٣ |
| أيوم لم يقـدر أم يوم قـدر | فى أى يوم من الموت أفـر | ١٢٧٤ |

| الشاهد | | الصفحة |
|---|---|---|
| فـيخبـر بالذنائب أى زير | فلو نبش المقابر عن كليب | ١٢٩٦ |
| وكيف لقاء من تحت القبور؟ | بيوم الشعثمين لقر عينا | ١٢٩٦ |
| صفرا كلون الفرس الأشقر | وأنت لو باكرت مشمولة | ١٣٦٥ |
| لا أدلج الليل ولكن أبتكر | لست بليلى ولكنى نهر | ١٤٦٧ |
| أو انبتّ حبلٌ أن قلبك طائر | آلحق إن دار الرباب تباعدت | ١٥٥٨ |
| وكحل العينين بالعواور | حى عظامى وأراه ثائرى | ١٥٧٢ |
| فيها عيائيل أسود ونمر | حفت بأطوار جبال وسمر | ١٥٧٢ |
| أشمر حتى مبلغ السائق مئزرى | وكنت إذا جارى دعا لمضوفة | ١٥٨٩ |
| تقضى البازى إذ البازى كسر | إذا الكرام ابتدروا الباغ بدر | ١٦٢٧ |
| | **«حرف الزاى»** | |
| لا توعدنى حية بالنكز | يا أيها الجاهل ذوى التنزى | ١٠٤ |
| | **«حرف السين»** | |
| إذ ذهب القوم الكرام ليسى | عهدى قومى كعديد الطيس | ٣٧٨ |
| أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس | فأين إلى أين النجاة ببغلتى | ٩٧٩، ٦٣٢ |
| نصفها راجيا فعدت يؤوسا | عينت ليلة فما زلت حتى | ٧٥٢ |
| أشم كأنه رجل عبوس | معاود جرأة وقت الهوادى | ٨٣٢ |
| أمارس فيها كنت نعم الممارس | إذا أرسلونى عند تقدير حاجة | ٩٢٤ |
| ثم انثنيت وما شفيت نسيسا | هذى برزت لنا فهجت رسيسا | ١٠٥٥ |

| الشـــــاهد | | الصفحة |
| --- | --- | --- |
| لقـد رأيت عـجـبـا مـذ أمـسـا | عـجـائزا مثل السـعالى خمسا | ١٢١٩ |
| «حرف الشين» | | |
| يا أبت لا زلت فـيـنا فـإنما | لنا أمل في العيش ما دمت عائشا | ١٠٩٢ |
| . . . . . . . . . . . . . . . . . . . . | إذ ذاك إذ حبل الوصـال مـدمش | ١٦٢٦ |
| «حرف الصاد» | | |
| يا عـبـد هل تـذكـرني سـاعـة | في مـوكب أو رائدا للقنيص | ١١٣٦ |
| «حرف الضاد» | | |
| داينت أروى والديون تقـضى | فـمطلت بعضـا وأدت بعـضـا | ٦٨٧ |
| «حرف الطاء» | | |
| فـحـور قـد لهـوت بـهن عين | نـواعـم في المروط وفي الريـاط | ٧٧٥ |
| حـتى إذا جن الظلام واخـتـلط | جـاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط | ٩٥٦ |
| «حرف الظاء» | | |
| ألا مَن مـبلغٌ حـسـان عني | مـغلغلة تـدب إلى عكـاظ | ١٥٤١ |
| «حرف العين» | | |
| هجـوت زيان ثم جئت معـتـذرا | من هجـو زيان لم تهجـو ولم تدع | ٣٥١ |
| إن وجـدت الصديق حـقـا لإيا | ك فـمرني فـلن أكـون مطيعـا | ٣٧١ |
| فـلا تطمع أبيت اللعن فـيـهـا | ومنعكـهـا بشيء يسـتـطاع | ٣٧٣ |
| وإذا الأمـور تشـابهـت وتعـاظمت | فـهناك تعـتـرفـون أين المفـزع | ٤١٤ |
| فـيـا رب أنت الله في كل مـوطن | وأنت الذي في رحـمـة الله أطمع | ٤٤٣ |

| الشاهد | الصفحة |
|---|---|
| من لا يزال شاكرا على المعه ... فهو حر بعيشه ذات سعه | ٤٤٧ |
| سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما ... وقد كربت أعناقها أن تقطعا | ٥١٩ |
| فغيرت بعدهم بعيش ناصب ... وإخال أنى لاحق مستتبع | ٥٦٠ |
| إذا قيل أى الناس شر قبيلة؟ ... أشارت كليب بالأكف الأصابع | ٦٢٣، ٧٨١ |
| لقد علمت أولى المغيرة أننى ... لقيت فلم أنكل عن الضرب مسمعا | ٦٣٠ |
| إذا أنت لم تنفع فضر فإنما ... يراد الفتى كيما يضر وينفع | ٧٣٨ |
| على عن يمينى مرت الطير سنحا ... وكيف سنوح واليمين تطيع | ٧٦٣ |
| وما زلت محمولا على ضغينة ... ومضطلع الأضغان مذ أنا يافع | ٧٦٨ |
| ألا يا قوم كل ماحم واقع ... وللطير مجرى والجنون مصارع | ٧٧٩ |
| أما ترى حيث صهيل طالعا ... نجما يضىء كالشهاب لامعا | ٨٠٣ |
| على حين عاتبت المشيب على الصبا ... فقلت: ألما أصح والشيب وازع | ٨٠٧ |
| قد جربوه فما زالت تجاربهم ... أبا قدامة إلا المجد والفنعا | ٨٤٣ |
| أبيت كأنى ساورتنى ضئيلة ... من الرقش فى أنيابها السم ناقع | ٩٤٩ |
| وقد كنت فى الحرب ذا تدرإ ... فلم أعط شيئا ولم أمنع | ٩٦٤ |
| يا ليتنى كنت صبيا مرضعا ... تحملنى الذلفاء حولا أكتعا | ٩٧٤ |
| أنا ابن التارك البكرى بشر ... عليه الطير ترقبه وقوعا | ٩٩١ |
| ذرينى إن أمرك لن يطاعا ... وما ألفيتنى حلمى مضاعا | ١٠٤٥ |
| أطوف ما أطوف ثم آوى ... إلى أما ويروينى النقيع | ١٠٨٤ |

| الشـــاهد | | الصفحة |
| --- | --- | --- |
| **«حرف القاف»** | | |
| مشتبه الأعلام لماع الخفقن | وقائم الأعماق خاوى المخترقن | ٢٨٠ |
| تبيت بليل أم أرمد اعتاد أو لقا | آلآن شممت من نجد بريقا تألقا | ٣٤٣ |
| ولا ترضاها ولا تملق | إذا العجوز غضبت فطلق | ٣٥٢ |
| فيبدو وتارات يجم فيغرق | وإنسان عينى يحسر الماء تارة | ٤٧٦ |
| ولا وزر مما قضى الله واقيا | تعز فلا شىء على الأرض باقيا | ٥١٠ |
| فى بعض غراته يوافقها | يوشك من فر من منيته | ٥١٨ |
| بغاة ما بقينا فى شقاق | وإلا فاعلموا أنا وأنتم | ٥٣٤ |
| طلاقك لم أبخل وأنت صديق | فلو أنك يوم الرخاء سألتنى | ٥٣٩ |
| فحلا وأمهم زلاء منطيق | والتغلبيون بئس الفحل فحلهم | ٩١٥ |
| فماء الهوى يرفض أو يترقرق | أدارا بحزوى هجت للعين عبرة | ١٠٥٩ |
| فكن جرذا فيها تخون وتسرق | أحار من يدر قد ولَيت ولاية | ١١٣٤ |
| والمرء يستحى إذا لم يصدق | يا أرط إنك فاعل ما قلته | ١١٣٤ |
| بله الأكت كأنها لم تخلق | تذر الجماجم ضاحيا هاماتها | ١١٦٧ |
| ولا نسأل الأقوام عقد المياثق | حمى لا يحل الدهر إلا بإذننا | ١٤٣٣ |
| بفضل الذى أعطى الأمير من الرزق | تزوجتها رامية هرمزية | ١٤٥٨ |
| نسيفا كأفحوص القطاة المطرق | وقد تخذت رجلى لدى جنب غرزها | ١٦١٩ |
| **«حرف الكاف»** | | |
| وإلا فهبنى أمرا هالكا | فقلت أجرنى أبا خالد | ٥٥٧ |

| الشـــــاهد | | الصفحة |
| --- | --- | --- |
| شـحـم إنا قـد مللناه بـجل | عـجل لنا هذا وألحـقنا بـذا الـ | ٤٦١ |
| ـمنزل الدارس عـن حى حـلال | يا خليلى اربعا واستخبـرا الـ | ٤٦٢ |
| القطـر مـغناه وتأويب الشـمـال | مثل سحق البـرد عفى بـعدك | ٤٦٢ |
| عليـهم وهل إلا عـليك المعـول؟ | فيـا رب هل إلا بك النصـر يرتجى | ٤٨٣ |
| نيـل العـلاء ويكرم الأخـوالا | خـالى لأنت ومـن جـرير خـاله | ٤٨٣ |
| فلـولا الغـمـد يمسكه لسـالا | يذيـب الرعب منه كل عـضب | ٤٨٦ |
| فليس سـواء عـالم وجـهـول | سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم | ٤٩٤ |
| إذا تـهب شـمـأل بـليل | أنت تـكون مـاجـد نبـيل | ٥٠١ |
| جنوده ضاق عنهـا السهل والجبل | لا يأمـن الدهـر ذو بغى ولـو ملـكا | ٥٠٢ |
| بأعـجلهم إذ أجشع القوم أعـجل | وإن مدت الأيدى إلى الزاد لم أكن | ٥٠٩ |
| ولكن بأن يُـبغى عليه فـيخـذلا | إن المرء ميـتـا بانقـضـاء حـيـاته | ٥١٣ |
| أن هالك كل مـن يخـفى وينـتـعل | فى فتية كسيوف الهند قـد علموا | ٥٣٩ |
| قـبل أن يسـألوا بأعـظم سـؤل | علـمـوا أن يـؤملون فـجـادوا | ٥٤٠ |
| إذا لاقى الـذى لاقـاه أمـثـالى | ألا اصطبـار لسلمى أم لهـا جلد | ٥٥١ |
| تجـافـى الليل انـخـزل انخـزالا | أراهم رفـقـتـى حـتى إذا مـا | ٥٦٥ |
| فلـم أتخـذ إلا فنـاءك مـوئلا | عـهدت مـغيثـا مغنيا من أجـرته | ٦٢٩ |
| كـفـانى ولم أطلب قليل من المال | ولو أن مـا أسعى لأدنى مـعيشـة | ٦٣٢ |
| لغيـر جـميل من خليلى مـهـمل | جـفـونى ولم أجف الأخـلاء إننى | ٦٣٩ |
| هـذا ردائى مـطويـا وسـربـالا | لا يحـسبنك أثوابى فقـد جمـعت | ٦٦٣ |

| الصفحة | الشاهد | |
|---|---|---|
| ٦٨٩ | رأيت الناس ما حاشا قريشا | فإنا نحن أفضلهم فعالا |
| ٦٩٢ | كائن دعيت إلى بأساء داهمة | فما انبعثت بمزءود ولا وكل |
| ٦٩٩ | فأرسلها العراك ولم يذدها | ولم يشفق على نغص الدخال |
| ٧٠٣ | يا صاح هل حم عيش باقيا فترى | لنفسك العذر فى إبعادها الأملا |
| ٧١٥ | خرجت بها أمشى تجر وراءنا | على أثرينا ذيل مرط مرحل |
| ٧٢٢ | كن للخليل نصيرا جاد أو عدلا | ولا تشح عليه جاد أو بخلا |
| ٧٢٣ | فجئت وقد نضت لنوم ثيابها | لدى الستر إلا لبسة المتفضل |
| ٧٢٦ | أستغفر الله ذنبا لست محصيه | رب العباد إليه الوجه والعمل |
| ٧٤٥ | وإذا الحرب شمرت لم تكن كى | حين تدعو الكماة فيها نزال |
| ٧٤٧ | لئن كان من لأبرح طارقا | وإن يك إنسا ما كها الإنس تفعل |
| ٧٤٧ | ولا ترى بعلا ولا حلائلا | كه ولا كهن إلا حاظلا |
| ٧٦٣ | فقلت للركب لما أن علا بهم | من عين يمين الحبيا نظرة قبل |
| ٧٦٤ | دع عنك نهبا صيح فى حجراته | ولكن حديثا ما حديث الرواحل |
| ٧٦٥ | غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها | تصل وعن قيض بزيزاء مجهل |
| ٧٨٧ | إن وجدى بك الشديد أرانى | عاذر فيك من عهدت عذولا |
| ٧٩٣ | الود أنت المستحقة صفوه | منى وإن لم أرج منك نوالا |
| ٨٠٤ | إذا ريدة من حيث ما نفحت له | أتاه برياها خليل يواصله |
| ٨٠٨ | ألم تعلمى يا عمرك الله أننى | كريم على حين الكرام قليل |
| ٨١٠ | إن للخير وللشر مدى | وكلا ذلك وجه وقبل |

| الصفحة | الشاهد | |
|---|---|---|
| ١١٣٨ | كلما نادى مناد منهم | يالتيم الله قلنا يالمال |
| ١١٧٨ | فلا الجارة الدنيا لها تلحينها | ولا الضيف فيها إن أناخ محمول |
| ١٢٥٠ | ليس العطاء من الفضول سماحة | حتى تجود وما لديك قليل |
| ١٣٦٤ | والمرء يبليه بلاء السربال | تعاقب الإهلال بعد الإهلال |
| ١٣٦٥ | لها كبد ملساء ذات أسرة | وكشحان لم ينقص طواءهما الحبل |
| ١٣٨٣ | طوى الجديدان ما قد كنت أنشره | وأنكرتني ذوات الأعين النُّجل |
| ١٣٨٦ | أغر الثنايا أحمّ اللثات | يحسنها سلوك الإسحل |
| ١٤١٤ | عليها أسود ضاريات لبوسهم | سوابيغ بيض لا يخرقها النبل |
| ١٤١٩ | وكل أناس سوف تدخل بينهم | دويهية تصفر منها الأنامل |
| ١٤٦٧ | وليس بذى رمح فيطعنني به | وليس بذى سيف وليس بنبال |
| ١٥٦٨ | صعدة نابتة فى جائز | أينما الريح تميل تمل |
| ١٦٣٢ | لو شئت قد تقع الفؤاد بشرية | تدع الصوادى لا يجدى غليلا |
| ١٦٤٣ | الحمد لله العلى الأجلل | الواسع الفضل الوهوب المجزل |

**«حرف الميم»**

| الصفحة | الشاهد | |
|---|---|---|
| ٢٨٢ | سلام الله يا مطر عليها | وليس عليك يا مطر السلام |
| ٣١٧ | بأبه اقتدى عدى فى الكرم | ومن يشابه أبه فما ظلم |
| ٣٢٢ | كالحوت لا يلهيه شىء يلهمه | يصبح ظمآن وفى البحر فمه |
| ٣٥٤ | فعوضنى عنها غناى ولم تكن | تساوى عنزى غير خمس دراهم |
| ٣٩٨ | وبايعت أقواما وفيت بعهدهم | وببه قد بايعته غير نادم |

| الشاهد | | الصفحة |
|---|---|---|
| جـادت عليـه كـل عين ثـرة | فتـركن كل حـديقة كـالدرهم | ٧٩٥ |
| لأجـتـذبن منهـن قلبى تحلمـا | على حين يسـتـصبين كـل حليم | ٨٠٧ |
| فسـاغ لى الشـراب وكنت قـبلا | أكـاد أغص بالماء الحـمـيم | ٨١٧ |
| همـا أخـوا فى الحـرب من لا أخـاله | إذا خـاف يومـا نبـوءة فـدعـاهمـا | ٨٢٩ |
| نرى أسهما للموت تصمى ولا تنمى | ولا ترعوى من نقص أهواؤنا العزم | ٨٣٠ |
| شم مهـاوين أبدان الجزور مـخـا | ميص العشيات لا خـور ولا قزم | ٨٥٥ |
| مـا الـراحم القـلب ظـلامـا وإن | ظلمـا ولا الكريم بمناع وإن حـرمـا | ٨٧٤ |
| وقـال نبـى المسلمين تقـدمـوا | وأحـبب إلينا أن تكـون المقـدمـا | ٨٨٩، ٩٠٠ |
| جـزى الله عنا والجـزاء بفـضـله | ربيـعـة خيـرا مـا أعف وأكـرمـا | ٨٨٩ |
| نيـاف القـرط غـراء الـثنايا | وريـد للـنسـاء ونـعـم نيـم | ٩٠٦ |
| لعـمـرى ومـا عـمـرى عـلى بهين | لبـئس الفـتى المدعـو بالليل حـاتم | ٩١٠ |
| تخـيـره فلم يعـدل سـواه | فنعم المرء من رجـل تهـامـى | ٩١٧ |
| إذا غـاب عنكم أسـود الـعين | كنتم كـرامـا وأنـتم مـا أقـام ألائم | ٩٤٠ |
| قـد سـالم الحـيـات مـنه القـدمـا | الأفـعـوان والشـجاع الـشجـعـمـا | ٩٦٠ |
| لو قلـت مـا فى قـومـهـا تـيـثم | يفـضلهـا حـسب ومـيـسم | ٩٦٥ |
| فـرت يـهـود وأسلمت جـيـرانـهـا | صـمـى لما فـعلت يـهـود صـمـام | ٩٨٠ |
| إن إن الـكريم يـحـلـم مـا لـم | يريـن من أجـاره أضـيـمـا | ٩٨٣ |
| لـي شـعـرى هـل ثم هـل | آتينهم أم يحـولن دون ذاك الحمام | ٩٨٤ |
| لا ينسـك الأسى تأسـيـا فـمـا | مـا من حـمام أحـد مـسـتعـصمـا | ٩٨٦ |

| الصفحة | الشـــــاهد | |
|---|---|---|
| ٤٤٠ | نحن الألى فـاجمع جمــو | عك ثم وجـــهـــهم إينا |
| ٤٥٩ | ومن حـســد يجـور على قـومي | وأى الدهـر ذو لم يحـســدوني |
| ٤٧١ | غـيـر مـأسـوف على زمن | ينقـضي بـالهم والحــزن |
| ٤٨٩ | خيـر اقـترابي من المولى حليف | رضا وشر بعدى عنه وهو غضبان |
| ٤٩٢ | صـاح شـمـر ولا تزل ذاكـر المو | ت فنسـيـانـه ضـلال مـبين |
| ٥١٢ | إن هو مـسـتـوليـا على أحـد | إلا على أضـعـف المجــانين |
| ٥٣٧ | أنا ابن أبـاة الضـيم من آل مـالك | وإن مـالك كـانت كـرام المعـادن |
| ٥٤١ | ووجـــه مـــشـــرق الـنـحـــر | كـــأن ثـدياه حـــقـــان |
| ٥٦٩ | أجـهـــالا تـقـــول بنـي لؤي | لعــمـرى أبيك أم مـتـجـاهـلنا |
| ٧٥٤ | وليت لـى بهم قـومـا إذا ركـبـوا | شنو الإغـارة فـرسـانا وركـبـانا |
| ٧٦٠ | لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب | عنى ولا أنت ديـانى فـتـحـزونى |
| ٧٦٩ | قفـا نبك من ذكرى حبيب وعـرفان | ورسم عــفـت آياته منذ أزمــان |
| ٧٨٨ | إنا مـحـيوك يا سلمى فـحـيـينا | وإن سقيت كـرام الناس فـاسقـينا |
| ٧٩١ | أبـا لمـوت الـذى لابـد أنـى | مـلاق لا أباك تـخـوفـيـنى |
| ٨٠٢ | لقـلت لـبـيــه لمن يـدعــونى | . . . . . . . . . . . . . . |
| ٨٢٥ | لأنت مـعـتـاد فى الهيجـا مصـابرة | يصلى بهـما كـل من عاداك نيـرانا |
| ٩٠٦ | فنعم صـاحـب قـوم لا سـلاح لهم | وصاحب الركب عـثمان بن عـفانا |
| ٩١٤ | ولقـد علمت بـأن دين مـحـمـد | من خـيـر أديان البـرية دينا |

| الصفحة | الشـــــــاهد | |
|---|---|---|
| ٩٤٨ | ولقــد أمر عـلى اللئـيم يسـبنى | فـــأعف ثـم أقـــول لا يعنينى |
| ٩٨٤ | حـــتى تراهـا وكـــأن كـــأن | أعناقـــهـا مـــشـــددات بقـــرن |
| ١٠١٥ | فـــإمـــا أن تـكون أخي بصـــدق | فـأعـرف منك غـثـى من سـمـينى |
| ١٠١٥ | وإلا فـــاطـرحنـى واتـخـــذنى | عـــدوا أتـقــيك وتـتــقـــينى |
| ١٠٥٠ | إلى الله أشـكو بالمدينة حـــاجـــة | وبالشـام أخـرى كـيف يلـتـقـيان؟ |
| ١٠٨٥ | ولسـت براجـع مـــا فـــات مـنى | بـلـهـف ولا بـلـيـت ولا لـو أنـى |
| ١١١٧ | يا للرجـال ذوى الألـبـاب من نفر | لا يـبـرح الـسـفـه المردى لـهـم دينا |
| ١١١٧ | يا لا أنـاس أبوا إلا مـــشـــابرة | على الـتـوغل فى بـغى وعـدوان |
| ١١١٨ | يـا يـزيـدا الأمل نـيـل عـــزّ | وغنـى بعـــد فـــاقـــة وهوان |
| ١١٦٤ | يقـلن وقــــد تلاحــــقت المطايا | كـــذاك القـول إن عليـم عـيـنا |
| ١١٦٥ | رويد بنى شـيـبان بعـد وعيـدكم | تلاقـــوا غـدا خـيلى على تفـوان |
| ١١٧١ | وأنـزلـن سـكـيـنـة عـلـيـنـا | وثـبت الأقــــدام إن لاقـــينـا |
| ١٢١٣ | أنـا ابن جــــلا وطلاع الـثـنايا | مـتى أضع الـعـمامـة تعـرفـونى |
| ١٢٨٣ | من يفــعل الحسنات الله يـشكرها | والشــر بالـشــر عند الله مــثلان |
| ١٤٠٧ | أهلال بأهل وبيـتـا مـثل بيـتكم | وبـالأنـــاسـين إبـدال الأنـاسـين |
| ١٤٣٢ | واردد لأصـل ثانيـــا أبدل مِـن | ذى اللين عـينا فـهـو بالرد قـمن |
| ١٦٣٥ | . . . . . . . . . . . . . . . . . . | وصـــالـيـــا ككـمـــا يؤثـقين |
| ١٦٥١ | قـصـدنا له قـصـد الحـبيب لقـاره | إلينا وقلنا للســـيـــوف هلمـنا |

| الصفحة | الشاهد | |
|---|---|---|
| | «حرف الهاء» | |
| ٣١٨ | إن أباهـا وأبـا أباهـا | قـد بلغا فى المجـد غـايتـاها |
| ٣٥٦ | باعـد أم العـمـرو من أسيـرها | حـراس أبواب على قـصـورها |
| ٣٩٧ | لأنكحن ببـه. جـارية خـدبة | مكرمـة محـبة تحب أهل الكعبـة |
| ٥٩٠ | فـلا مـزنة ودقت ودقـهـا | ولا أرض أبقل إبقـالهـا |
| ٥٩١ | فـإمـا تـريـني ولى لمة | فـإن الحـوادث أودى بـهـا |
| ٦٢٠ | ويوما شـهدناه سليما وعـامرا | قليلا سوى الطعن النهال نوافله |
| ٦٣٤ | قـضى كل ذى دين فوفى غـريمه | وعـزة ممطول مـعنى غـريمهـا |
| ٦٣٦ | بـعكـاظ يـعـشى الناظرين | إذا هم لمحـوا شـعـاعـه |
| ٦٦٧، ١٠٣٠ | علفـتـهـا تبنا ومـاء باردا | حـتى شـتـت همـالة عـيناها |
| ٦٧٢ | مـالك من شـيـخـك إلا عـمله | إلا رسـيـمـه وإلا رمله |
| ٦٨٠ | لذ بـقـيس حين يـأبى غـيـره | تلفـه بحـرا مـضيـضا خـيره |
| ٧١٠ | باتـت لتـحـزننا عـفـاره | يا جـارتنا مـا أنت جـاره |
| ٧٢٢ | متى يأت هذا الموت لا يلف حـاجة | لنفسى إلا قـد قـضيت قـضاءها |
| ٧٣٥ | ونـارنا لـم ير نـارا مـثلهـا | قـد عـلمت ذاك مـعـد كلهـا |
| ٧٤٣ | واه رأيت وشيكا صـدع أعظمـه | وربه عطبـا أنقـذت من عـطبـه |
| ٧٥٩ | إذا رضـيت عـلى بنو قـشـيـر | لعـمـر الله أعـجـبنى رضـاها |
| ٧٧٤ | بل بلـد ملء الفـجـاج قـتـمـه | لا يشـتـرى كـتـانه وجـهـرمـه |
| ٧٧٦ | رسـم دار وقـفـت فى طـلله | كـدت أقـضى الحـياة مـن جلله |

| الصفحة | الشـــــــاهد | |
| --- | --- | --- |
| | **«حرف الواو»** | |
| ٣٢٥ | كـلاهمـا حين جد الجـرى بينهـمـا | قـد أقلعـا وكـلا أنـفـيـهـمـا رابى |
| ٣٩٤ | على أطرقـا باليـات الخـيـام | إلا الثـمـــام وإلا الـعـــصى |
| ٥٢٨ | أو تحـلـفـى بـربـك الـعـلـى | أنى أبـو ذيالك الـصـــبـى |
| ٥٤٤ | لا هيــــثم الـليلة لـلمطى | ولا فـتى مـثل ابن خـيـبـرى |
| ٦١٣، ٧٧٥ | وليل كـموج الـبحر أرخى سـدوله | على بـأنواع الهـمـوم ليـبـتلى |
| ٧٦٢ | ورحنا بكـا ابن الماء يجنب وسطنا | تصـوب فـيـه العين طورا ويرتقى |
| ٧٨٨ | عـلا زيدنا يوم الـنقـا رأس زيدكم | بأبيـض مـاض الـشـفـرتـين يمانى |
| ٧٩٦ | رؤية الـفكر مـــا يؤول به الأمــر | مـعين على اجـتناب الـتـوانى |
| ٨٦٨ | وهـى تـنـزى دلـوهـا تـنـزيـا | كـمـا تـنزى شـهلة صـبـيـا |
| ٩٤٥ | ولست مـقـرا للرجـال ظلامـة | أبى ذاك عـمى الأكـرمـان وخـاليـا |
| ١٠٦١ | أيا راكـبـا إمـا عـرضت فـبلغن | نداماى من نجـران ألا تلاقـيـا |
| ١٢٢٥ | قـد عـجـبت منى ومن يـعـيليـا | لما رأتنى خلفـا مـقلوليـا |
| ١٥٧٤ | فـمـا زالت أقـدمنا فى مـقـامنا | ثلاثـتنا حـتى أزيروا المنـائيـا |
| ١٦١٤ | وقـد علـمت عرسى ملكيـه أننى | أنا الليث مـعـديا عليه وعـاديا |
| ١٦٤٤ | وكـأنهـا بين الـنسـاء سـبـيكة | تمشى بـسـدة بيـتـهـا فـتـعى |
| | **«حرف الياء»** | |
| ١١١٢ | فـيــا شــوق مــا أبقى | ويــالــى مــن الــنــوى |
| ١١٤٧ | إن ابن حـارث إن أشتق لرؤيتـه | أو أمـتدحـه فإن الـناس قد علمـوا |

# مراجع الكتاب

## أولا: مراجع المخطوطات:


| الرقم | اسم المرجع | اسم المؤلف |
| --- | --- | --- |
| ١ | ارتشاف الضرب من لسان العرب<br>مودع تحت رقم ٢٨ بدار الكتب المصرية | أبو حيان |
| ٢ | بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب لابن هشام<br>مودع بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٨٩ | أبو يحيى زكريا الأنصارى |
| ٣ | تعليق الفوائد على تسهيل الفوائد<br>مودع بمكتبة الأزهر برقم ١٠٥٧ | بدر الدين الدمامينى |
| ٤ | تحفة الغريب فى الكلام على مغنى اللبيب<br>مودع بمكتبة الأزهر برقم ٩٧١ | بدر الدين الدمامينى |
| ٥ | حاشية على التصريح بمضمون التوضيح<br>مودع بمكتبة الأزهر برقم ٨٥١ | عبد الله الدنوشرى |
| ٦ | شرح ألفية ابن مالك<br>مودع بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم ٢٠٥ | أحمد الاصطهناوى |
| ٧ | شرح ألفية ابن مالك<br>مودع بمكتبة الأزهر برقم ٢٧٧٩ | داود بن داود أبو يحيى |

| الرقم | اسم المرجع | اسم المؤلف |
| --- | --- | --- |
| ٨ | شرح ألفية ابن مالك<br>مودع بمكتبة الأزهر برقم ١٤٨٧ ودار الكتب رقم ٤ ش | أبو إسحق الشاطبى |
| ٩ | شرح ألفية ابن مالك<br>مودع بدار الكتب المصرية رقم ١١١١ | شمس الدين الهوارى |
| ١٠ | شرح ألفية ابن مالك<br>مودع بدار الكتب المصرية رقم ٣٣ ش | المختار بن بون |
| ١١ | شرح وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك<br>مودع بدار الكتب المصرية برقم ١٣٦٢٠٦٥٣٠٦٣ | ابن أم قاسم |
| ١٢ | شرح الكافية الشافية<br>مودع بمكتبة الأزهر رقم ٧٦٨ ـ ٥٥٩١ | ابن مالك |
| ١٣ | فتح الرب المالك بشرح ألفية ابن مالك<br>مودع بمكتبة الأزهر برقم ٢٣٢٢ | محمد بن قاسم الغزى |
| ١٤ | فتح الخالق المالك فى حل ألفاظ ألفية ابن مالك<br>مودع بمكتبة الأزهر برقم ٩١ | محمد الشربينى المعروف بالخطيب |

| الرقم | اسم المرجع | اسم المؤلف |
| --- | --- | --- |
| ١٥ | الكواكب السنية مودع بدار الكتب المصرية برقم ٨٨٥ | عبد الله بن حسين الأدكاوى |
| ١٦ | المنح الوفية بشرح الخلاصة الألفية مودع بمكتبة الأزهر برقم ٨٢٧ | أحمد السندوبى |

## ثانيا: مراجع المطبوعات:

| الرقم | اسم المرجع | اسم المؤلف |
| --- | --- | --- |
| ١٧ | أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ـ تعليق الشيخ محيى الدين عبد الحميد | ابن هشام |
| ١٨ | الأشباه والنظائر | جلال الدين السيوطى |
| ١٩ | الإنصاف | ابن الأنبارى |
| ٢٠ | الأعلام | خير الدين الزركلى |
| ٢١ | بغية الوعاة (طبقات اللغويين والنحاة) | جلال الدين السيوطى |
| ٢٢ | البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع | محمد الشوكانى |
| ٢٣ | البهجة المرضية فى شرح الألفية | جلال الدين السيوطى |
| ٢٤ | تراجم رجال القرنين السادس والسابع ـ المعروف بالذيل على الروضتين | أبو شامة المقدسى |
| ٢٥ | تاريخ آداب اللغة العربية | جورج زيدان |
| ٢٦ | تاريخ مصر المعروف (ببدائع الزهور فى وقائع الدهور) طبع بمطبعة بولاق | ابن إياس |

| الرقم | اسم المرجع | اسم المؤلف |
| --- | --- | --- |
| ٢٧ | تمرين الطلاب فى صناعة الإعراب | خالد الأزهرى |
| ٢٨ | تاريخ مصر فى عهـد المماليك إلى نهاية حكم إسماعيل ـ تعريب أحمد شكرى | المستر چورچ بانج |
| ٢٩ | تسـهيل الـفوائد وتكمـيل المقـاصـد ـ تحقـيق محمد كامل بركات | ابن مالك |
| ٣٠ | التصريح بمضمون التوضيح | خالد الأزهرى |
| ٣١ | حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة | جلال الدين السيوطى |
| ٣٢ | حليـة البشـر فى تاريخ القرن الثـالث عشـر ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق | عبد الرازق البيطار |
| ٣٣ | حاشية الصبان على الأشمونى | الصبان |
| ٣٤ | حاشية على الأشمونى | أبو عبد الله بن سعيد |
| ٣٥ | حاشية على الأشمونى | محمد الأمير |
| ٣٦ | حاشية على مغنى اللبيب | محمد بن عرفة الدسوقى |
| ٣٧ | حاشية على مغنى اللبيب | محـمـد بن أبـى بكر الدسوقى |
| ٣٨ | حاشية على مغنى اللبيب | تقى الدين الشمنى |
| ٣٩ | حاشية على شرح ابن عقيل | محمد الخضرى |
| ٤٠ | حـاشـيـة على شـرح الـتـصـريح بمضـمـون التوضيح | يس العليمى |

| الرقم | اسم المرجع | اسم المؤلف |
| --- | --- | --- |
| ٤١ | حاشية على مجيب الندا للفاكهى | يس العليمى |
| ٤٢ | حاشية على قطر الندى وبل الصدى لابن هشام | أحمد السجاعى |
| ٤٣ | حاشية على شرح الأزهرية للشيخ خالد | حسن العطار |
| ٤٤ | حاشية على شرح الشيخ خالد على متن الأجرومية | محمد أبو النجا |
| ٤٥ | الحماسة | أبو تمام |
| ٤٦ | خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب بهامشه | عبد القادر البغدادى |
| ٤٧ | شرح الشواهد الكبرى للعينى الطبعة الأولى بمطبعة بولاق | |
| ٤٨ | خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر | المحبى |
| ٤٩ | الخصائص | ابن جنى |
| ٥٠ | الخطط التوفيقية | على مبارك |
| ٥١ | الخطط المقريزية | المقريزى |
| ٥٢ | دائرة المعارف الإسلامية | بروكلمن |
| ٥٣ | الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة - تحقيق محمد سيد جاد الحق | ابن حجر العسقلانى |
| ٥٤ | الدرر اللوامع | أحمد الشنقيطى |
| ٥٥ | روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات | محمد الخوانسارى |

| الرقم | اسم المرجع | اسم المؤلف |
|---|---|---|
| ٥٦ | شرح ألفية ابن مالك ـ المسمى ـ (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) | الأشمونى |
| ٥٧ | شذور الذهب | ابن هشام |
| ٥٨ | شذور الذهب فى أخبار من ذهب | ابن العماد الحنبلى |
| ٥٩ | شرح ألفية ابن مالك | ابن الناظم ـ بدر الدين |
| ٦٠ | شرح ألفية ابن مالك | ابن عقيل |
| ٦١ | شرح ألفية ابن مالك | عبد الرحمن المكودى |
| ٦٢ | شرح ألفية ابن مالك | ابن هشام |
| ٦٣ | شرح المفصل | موفق الدين ابن يعيش |
| ٦٤ | شرح شواهد مغنى اللبيب | جلال الدين السيوطى |
| ٦٥ | الصحاح ـ طبع بمطبعة بولاق | الجوهرى |
| ٦٦ | طبقات الحنابلة | ابن أبى يعلى |
| ٦٧ | طبقات الشافعية | تقى الدين السبكى |
| ٦٨ | عصر سلاطين المماليك | محمود رزق سليم |
| ٦٩ | غاية النهاية فى طبقات القراء | شمس الدين بن الجزرى |
| ٧٠ | فتح الجليل على شرح ابن عقيل ـ على ألفية ابن مالك | أحمد السجاعى |
| ٧١ | فوات الوفيات | محمد بن شاكر الكتبى |
| ٧٢ | الفوائد البهية فى طبقات الحنفية | الكلينوى |

| الرقم | اسم المرجع | اسم المؤلف |
|---|---|---|
| ٧٣ | الفواكه الجنية | أحمد الفاكهى |
| ٧٤ | قطر الندى وبل الصدى | ابن هشام |
| ٧٥ | كشف الظنون | حاجى خليفة |
| ٧٦ | الكافية | ابن الحاجب |
| ٧٧ | الكتاب | سيبويه |
| ٧٨ | الكشاف | الزمخشرى |
| ٧٩ | الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ـ تحقيق جبرائيل جبور ـ طبع بيروت سنة ١٩٤٥م | نجم الدين الغزى |
| ٨٠ | لسان العرب ـ طبع بولاق | ابن منظور |
| ٨١ | مغنى اللبيب | ابن هشام |
| ٨٢ | معجم المؤلفين | عمر رضا كحالة |
| ٨٣ | معجم البلدان | ياقوت الحموى |
| ٨٤ | معجم الألفاظ والأعلام القرآنية | محمد إسماعيل إبراهيم |
| | أحمد الفاكهى | |
| ٨٥ | ملحق البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن التاسع | محمد بن على الشوكانى |
| ٨٦ | منار السالك إلى أوضح المسالك ـ تعليق الشيخ النجار وغيره | ابن هشام |
| ٨٧ | المقتضب | المبرد |

| الرقم | اسم المرجع | اسم المؤلف |
| --- | --- | --- |
| ٨٨ | مجمع الأمثال | أبو الفضل الميدانى |
| ٨٩ | نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة | الشيخ محمد الطنطاوى |
| ٩٠ | النجوم الزاهرة فى أخبار مصر والقاهرة | أبو المحاسن تغرى |
| ٩١ | همع الهوامع على شرح الجوامع | جلال الدين السيوطى |
| ٩٢ | وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان | شمس الدين بن خلكان |

# المحتويات

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| الفصل الثانى | |
| نبذة عن مصر | ٢٧ |
| مصر | ٢٩ |
| النحو والنحاة فى عصر المماليك | ٣٠ |
| المعاصرون للمرادى المعروف بابن أم قاسم | ٣٢ |
| الباب الثانى | |
| الفصل الأول | ٤٣ |
| صاحب الألفية | ٤٥ |
| ألفية ابن مالك | ٤٨ |
| الفصل الثانى | |
| التعريف بالمرادى | ٦١ |
| المرادى المعروف بابن أم قاسم | ٦٣ |
| الفصل الثالث | ٧١ |
| شيوخ ابن أم قاسم | ٧٣ |
| تلاميذ المرادى المعروف بابن أم قاسم | ٨٥ |
| مؤلفاته | ٩٠ |
| الفصل الرابع | ١١٧ |
| الناقلون عن المرادى | ١١٩ |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| الباب الثالث | |
| الفصل الأول | ١٨١ |
| أضواء على الشرح | ١٨٣ |
| الاعتراضات الواردة على الناظم | ١٩٦ |
| نقله عن شيخه أبى حيان | ٢٠١ |
| نقله عن سيبويه | ٢٠٤ |
| مدى اعتماده على ابن الناظم فى شرحه للألفية | ٢٠٧ |
| الفصل الثانى | |
| اعتماده المرادى على السماع | ٢١٣ |
| ميوله للبصريين | ٢١٦ |
| مخالفته لآراء النحاة | ٢١٨ |
| الفصل الثالث | ٢٢١ |
| شواهده | ٢٢٣ |
| اعتماده على القرآن الكريم | ٢٢٩ |
| شرح اللغويات | ٢٣٠ |
| الفصل الرابع | ٢٣٣ |
| موقفه من ألفية ابن مالك وألفية ابن معط | ٢٣٥ |
| رغبته فى توضيح المسائل النحوية | ٢٣٩ |
| مسائل: الظاهر من تعبير المرادى وتعبير النحاة أنه انفرد بها | ٢٤٢ |
| مذهبه النحوى | ٢٤٧ |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| **الجزء السادس** | ١٥٥٩ |
| الإبدال | ١٥٦١ |
| فصل [إذا اعتلت لام فَعْلى] | ١٥٩٣ |
| فصل [إذا اجتمعت الواو والياء وسكن ما قبلهما] | ١٥٩٦ |
| فصل [إذا كانت عين الفعل واوا أو ياء وقبلهما ساكن صحيح] | ١٦٠٥ |
| فصل [إذا كان فاء الافتعال حرف لين] | ١٦١٨ |
| فصل فى الإعلال بالحذف | ١٦٣١ |
| فصل فى الإدغام | ١٦٣٨ |
| محتويات المجلد الثالث | ١٦٥٣ |
| **فهرست الأبيات والشواهد** | ١٦٥٧ |
| مراجع الكتاب | ١٦٨٧ |
| أولا: مراجع المخطوطات | ١٦٨٧ |
| ثانيا: مراجع المطبوعات | ١٦٨٩ |